

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

ميدان: علوم إقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

شعبة: العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم

التسيير

قسم: العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

من اعداد الطلبة:

- مهدي نورية

- بوعلام ابراهيم

تحت عنوان:

دور المنتجات التأمينية في الحد من المخاطر المالية

دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين - SAA - وكالة تيارت

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا

أستاذ محاضر-ب-

أ. آيت ميمون كريمة

مشرفا ومقرا

أستاذ محاضر-ب-

أ. حجاج مصطفى

مناقشا

أستاذ محاضر-ب-

أ. حداشي حكيم

السنة الجامعية : 2023/2022

إهداء

إلى والدي الكريمين.

إلى إخوتي وأخواتي

إلى عائلتي

إبراهيم



إهداء

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت.

ولك الحمد بعد الرضا، أهدي هذا العمل المتواضع

إلى كل من ساندني ورافقني من بعيد أو من قريب.

إلى روح والدي الغالي رحمة الله عليه.

إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى أختاي سعيدة وكريمة والكتاكت هديل ونورهان

وإلى صديقتي في العمل اللواتي ساندني

وإلى صديقتي فاطمة وأمينة

في إنجاز هذه المذكرة

مهدي نورية



شكر وتقدير

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على معلم

البشرية محمد الصادق الأمين وعلى أتباعه إلى يوم الدين .

أشكر الله وأحمده حمداً كثيراً مباركاً فيه، على هذه النعمة الطيبة،

نعمة العلم والبصيرة.

نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذ الفاضل المشرف الدكتور حجاج مصطفى

الذي أشرف على هذا العمل حتى الأخير فجزاه الله عنا خير الجزاء.

نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول قراءة

عملنا.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
-أ-	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لمنتجات التأمين والمخاطر المالية	
08	تمهيد
09	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتأمين ومنتجات التأمين
09	المطلب الأول: التأصيل المعرفي للتأمين (أسباب النشأة - المفاهيم - الأهمية)
09	أولا: نشأة التأمين
11	ثانيا: مفاهيم التأمين
13	ثالثا: أهمية التأمين
14	المطلب الثاني: ماهية ومبادئ وخصائص عقد التأمين (المفاهيم - الخصائص - المبادئ)
14	أولا: التعريف بعقد التأمين
17	ثانيا: خصائص عقد التأمين.
19	ثالثا: المبادئ القانونية لعقد التأمين
22	المطلب الثالث: منتجات التأمين (المفهوم - الأنواع - خصائص منتجات التأمين).
22	أولا: مفهوم المنتج التأميني

22	ثانيا :أنواع منتجات التأمين
26	ثالثا :خصائص منتجات التأمين والتأمين في الجزائر .
30	المبحث الثاني :المخاطر المالية لسوق التأمين في الجزائر
31	المطلب الأول: ماهية الخطر ، تصنيفاته ومسبباته (مصدر الخطر)
31	أولا: التعريف بالخطر
32	ثانيا: أهم تصنيفات المخاطر
35	ثالثا: مسببات الأخطار
38	المطلب الثاني : العوامل المساعدة على حدوث الخطر(سوق التأمين في الجزائر)
40	المطلب الثالث: أساليب وطرق إدارة الخطر وقياس المخاطر المالية
40	أولا: أساليب وطرق إدارة الخطر
43	ثانيا: قياس المخاطر المالية
46	خلاصة الفصل الاول
الفصل الثاني: دراسة حالة وكالة الشركة الوطنية للتأمين - SAA - تيارت B2315	
48	تمهيد
49	المبحث الاول : التعريف بالشركة الجزائرية للتأمينات SAA
49	المطلب الاول : نشأة الشركة الجزائرية للتأمين SAA
50	أولا : المديرية العامة
51	ثانيا: نشاط الشركة الجزائرية للتأمين SAA
52	ثالثا :مقومات الشركة الجزائرية للتأمين SAA

53	المطلب الثاني: الوكالة محل الدراسة - الشركة الوطنية للتأمين SAA وكالة - تيارت B2315-
53	أولاً: تعريف الوكالة وهيكلها التنظيمي
54	ثانياً : الهيكل التنظيمي للوكالة . ومهامها
55	ثالثاً: أهداف الوكالة
56	المطلب الثالث: المنتجات التي تقدمها وكالة الشركة الوطنية للتأمين
56	أولاً: تأمين الأضرار والممتلكات
57	ثانياً: تأمين الأخطار التقنية
57	المبحث الثاني: دور المنتجات التأمينية في الحد من المخاطر المالية - وكالة SAA - تيارت
57	المطلب الأول: المخاطر التي تتعرض لها المنتجات التأمينية في الوكالة
59	المطلب الثاني: عينة الدراسة التطبيقية - تأمين عتاد الشركة الوطنية للسبابة ALEFT - تيارت
59	أولاً : مسار تأسيس الوحدة الجزائرية لسبابة ALFET - تيارت
60	ثانياً : إجراءات التأمين والتعويض
67	خلاصة الفصل الثاني
69	الخاتمة العامة
75	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
28	قائمة المنتجات التأمينية	الجدول (1-1)
29	مؤشرات عامة حول السوق الجزائري	الجدول (2-1)
29	توزيع اقساط التأمين حسب الفروع لعام 2020 مقارنة بعامي 2018 و2019	الجدول (3-1)
30	توزيع مطالبات (التعويضات) حسب الفروع لعام 2020 مقارنة بعامي 2018/2019	الجدول (4-1)
53	تطور رقم أعمال الشركة الجزائرية للتأمينات	الجدول (1-2)
56	أقساط التأمين الصادرة عن العمليات المباشرة مفصلة حسب الفرع في 2021/12/31	الجدول (2-2)
61	جميع أخطار بوليصة التأمين	الجدول (3-2)
64	الخسائر الناتجة عن الحادث مع مختلف الخسائر.	الجدول (4-2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الهيكل	رقم الشكل
38	مسببات الخطر	الشكل (01-01)
50	الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية للتأمين	الشكل (01-02)
51	علاقة المؤسسة بالزبون	الشكل (02-02)
54	الهيكل التنظيمي لوكالة التأمين SAA تيارت	الشكل (03-02)

مقدمة

يعتبر التأمين من أهم الدعامات التي قامت عليها حضارتنا لأن تطبيقه ساعد في ازدهار الحياة الاقتصادية واستقرار الأوضاع الاجتماعية بالإضافة إلى أنه من أهم مظاهر التعاون الدولي حيث أن التأمين يغطي الأخطار التي تصيب دخول الثروات بالنقص أو الفقد أو التلف، والتأمين هو نظام اجتماعي يهدف إلى تكوين لمواجهة الخسائر الغير مؤكدة التي يتعرض لها الأفراد والمؤسسات عن طريق نقل عبء الخطر من شخص واحد إلى عدة أشخاص، أي انه نظام يصمم لتخفيض أو تقليل ظاهرة عدم التأكد للخسائر المالية عن طريق عبء الخطر.

حيث عرف الإنسان الخطر منذ أن خلقه الله تعالى ولجأ إلى وسائل عديدة لمواجهته، ولذلك فهو دائم السعي إلى المخاطر، لذلك تمحور موضوع الدراسة حول البحث عن آليات ووسائل لمواجهة المخاطر التي يتعرض لها الفرد والمؤسسة والتقليل قدر الإمكان من خسائرها المادية عند وقوعها، حيث ظهرت وظيفة جديدة في المؤسسات هي وظيفة التسيير أو إدارة المخاطر، والتي تلعب دورا مهما في تقليل حجم الأضرار والخسائر التي تتعرض لها المنتجات التأمينية .

تتعدد أساليب وسياسات إدارة الخطر بتعدد أنواع الخطر ومواصفاته والظروف التي تحيط به. وفي مجال الخطر يستند الإنسان إلى التأمين باعتباره ملاذ الأمان ولولاه لتوقف النمو الاقتصادي ، فهو آلية لحماية الأصول والممتلكات، ويعتبر نظام التأمين من أهم وسائل مواجهة الأخطار ، بما له من مزايا عديدة فهو يعمل على توفير تغطية تأمينية من أخطار كثيرة هذا من ناحية، وعلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي للفرد والأسرة والمجتمع عامة من ناحية ثانية، كما انه أدى إلى إزهار وتدعيم الحياة الاقتصادية، حيث عمل على توفير حصيلة ادخارية مهمة ساعدت بطرق مباشرة وغير مباشرة في تمويل خطط التنمية الاقتصادية وهذا الجانب أدى إلى اتساع في الائتمان .

هكذا نجد أن العمل التأميني في كافة أشكاله يهدف إلى تلبية الحاجة إلى الأمان لمختلف الفاعلين الاقتصاديين معتمدا في ذلك على مجموعة من التقنيات والأسس الغاية منها هو التقدير الجيد لخطر ومنح التعويض المناسب جراء تحقيق الأخطار المؤمن عنها، وفي هذا الإطار كانت هذه الدراسة من اجل دراسة وتحليل دور شركات التأمين في إدارة المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات والأشخاص عموما ووسائل الإنتاج والعمال خصوصا، إن قطاع التأمين في الجزائر عرف صعوبات مالية كبيرة في ظل المخاطر التي يعترئها النشاط التأميني والمنافسة الشديدة التي تشهدها سوق التأمينات نتيجة الانفتاح الاقتصادي.

ولهذا تعتبر شركات التأمين واحدة من أهم المؤسسات الاقتصادية المكونة لهيكل الاقتصاد الوطني، فقد تطور هذا القطاع وازداد نموه بشكل كبير في السنوات الأخيرة فأصبح من الركائز التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي كونها تعمل على حماية ثروات وممتلكات الأشخاص والمؤسسات وذلك بتوفير التعويضات عن الأضرار التي يمكن أن تلحق بهم .حيث تتلقى طلبات التأمين من العملاء وتقوم بدراستها ثم التعاقد عليها ويعتبر ذلك بمثابة تعهد من شركة التأمين إذ تحقق الخطر المحقق منه مقابله مبلغ من المال يدفعه المؤمن دفعة واحدة أو على أقساط، هذا ما جعل المؤسسات الخدمية التأمينية تتسابق نحو الفوز بالزبائن وكسب رضاهم والاحتفاظ بهم لأنهم يمثلوا رأسمال المؤسسة، حيث أن استمرارية شركات التأمين في أداء نشاطها بشكل جيد ، وضمن نموها وتطورها متزايد في مجال صناعة التأمين، خاصة بعد دخولها اقتصاد السوق .حيث شهدت هذه الأخيرة توسعا في نشاط التأمين وتطوير في الكفاءات المهنية ونظرا للأهمية البالغة فقد قامت الدولة بإنشاء عدة شركات سواء كانت عمومية أو خاصة أو تعاونية تعمل على التأمين معظم الأخطار الموجودة في الحياة الاقتصادية ، حيث خصصنا جزء لدراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات SAA ودورها في تغطية الأخطار وإدارتها .

أولا : إشكالية الدراسة:

وعلى ضوء ما سبق وقصد معالجة الموضوع نطرح إشكالية بحثنا المتمثلة في السؤال التالي:

إلى أي مدى تساهم منتجات التأمين في الحد من المخاطر المالية؟

ومن خلال هذه الإشكالية تدرج التساؤلات التالية:

- ما هو التأمين وعقد التأمين وفيما تتجلى الأهمية والخصائص ؟
- ماهي أهم نقاط الأخطار والآثار التي تتعرض لها المنتجات التأمينية ؟
- كيف تساهم الشركة الجزائرية للتأمينات SAA في التقليل من المخاطر المالية ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

قصد تسهيل الإجابة على الإشكالية المطروحة تم طرح الفرضيات الفرعة التالية :

- يستهدف التأمين إلى تقديم الضمان والأمان للأشخاص ضد المخاطر التي لا يمكن توقعها .
- تعمل شركات التأمين على تأمين مختلف المؤسسات والأنشطة من كل انواع المخاطر التي قد تتعرض لها المنتجات التأمينية من مخاطر ومعوقات في المستقبل .
- تقدم الوكالة SAA خدمات ووسائل ناجحة لتجنب المخاطر التي تتعرض لها المنتجات التأمينية.

ثالثا: أهمية الدراسة

شعورنا بأهمية الموضوع، خاصة مع التحولات الاقتصادية عرف التأمين بصفة عامة والتأمين بصفة خاصة اهتماما من خلال تسيير المخاطر واستغلالها بتحويلها من خطر إلى فرصة للاستغلال والاستثمار، أي فرصة ربحية. إضافة إلى نقص الوعي بأهمية منتجات التأمين وأهميتها التنافسية وغياب ثقافة التأمين لدى المواطن الجزائري. ولهذا تكمن أهمية الدراسة من خلال تنوع المنتجات التأمينية التي تؤثر إيجابيا في إنتاج قطاع التأمين، كونه أحد أهم العناصر المكونة للقطاع الاقتصادي و الدور الذي يلعبه التأمين في هذا الوسط لما له من فوائد كثيرة ومتنوعة، لان المخاطر المالية يمتد أثرها إلى كافة أنحاء المعمورة وهذا يعني ضرورة مواجهتها وذلك من خلال سبل تغطية والحفاظ على أدبيات ممارسة المهن والسعي من أجل تحسين نوعية الخدمات التي تقوم بتقديمها شركات التأمين مما يزيد من استقرارها والرفع من كفاءتها الإنتاجية وقدراتها التنافسية وإبراز أهمية المنتجات التأمينية في تطور شركات التأمين بصفة خاصة وتطور سوق التأمين بصفة عامة.

رابعا: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث في الأساس إلى الإجابة على التساؤلات التي وردت في الإشكالية الرئيسية والتساؤلات المقدمة في الفرضيات نجد:

- الإطار العام لمفاهيم التأمين وعقد التأمين من أهمية ومبادئ.
- التعرف على المنتجات التأمينية وخصائصها وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية.
- التعرف على المخاطر المالية أنواعها وكيفية قياسها.
- إبراز أهمية المنتجات التأمينية في الحد والتقليل من المخاطر المالية.
- بحكم التخصص العلمي المدروس وروح الفضول في اكتشاف خبايا الموضوع.

خامسا: الدراسات السابقة:

لا ندعي أننا أول من تناول موضوع دور منتجات التأمين في الحد من المخاطر المالية بل سبقتنا دراسات ذات أهمية في هذا المجال للعديد من الكتاب والباحثين، وكان لها الفضل الكبير في فتح آفاق البحث، إلا أن اغلب هذه الدراسات في حدود علمنا أنها تناولت أهمية قطاع التأمين ومؤسسات التأمين في إدارة المخاطر المالية بشكل عام ومن بين هذه الدراسات نجد:

- زبار آمال، دور مجتمعات إعادة التأمين في تغطية الاخطار الكبرى دراسة حالة المجمع الجزائري لإعادة التأمين ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص : اقتصاديات التأمين / كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف 1 / 2013-2014.

تناول هذا البحث ضرورة العمل على نشر الوعي التأميني لدى أفراد المجتمع فيما يخص الأهمية البالغة التي يكتسبها هذا النوع من المسؤولية مع تضافر الجهود والعمل سويا بين شركات التأمين والتقنيين من اجل ضمان سلامة المنتجات التأمينية ومن اجل الوقوف على مكامن الخطر الذي تواجهه ولضمان التغطية التأمينية من الأخطار تم استحداث شركات التأمين وإعادة التأمين أسلوبا جديدا يمكنها من تعبئة قدرات أكبر تكون قادرة في كل الأحوال على ضمان تغطية لما يعرض عليها من أخطار فقد تعرض عليها أخطار قد تفوق قدراتها ولا تستطيع قبولها وفي هذه الحالة تلجأ إلى شركات إعادة التأمين والتي تعد أسواقا خلفية وبذلك تحافظ هذه الشركات على سمعتها ونشاطها وكذا ولاء لعملائها .

- معوش محمد الامين، دور الرقابة على النشاط التقني في شركات التأمين على الأضرار لتعزيز ملاءتها المالية - دراسة حالة شركة الجزائرية للتأمينات، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص : اقتصاديات التأمين / كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف 1 / 2013-2014.

تناول هذا البحث شركة تامين الأضرار على الرغم من أنها تقوم بتقديم منتجات تأمينية لتغطية مخاطر المؤمن لهم، إلا أن بقاءها يتمحور على مفهوم الخطر المهدد على مستوى عملياتها التقنية بالإضافة الى وجود نظام للرقابة الداخلية يتضمن جملة من الإجراءات التي تمس كل عملية تقنية في شركة التأمين على الأضرار، كأداة للوقاية والإنذار المسبق عن كل ما يمكن أن يهدد نشاطها التقني من المخاطر، من شأنه ضمان التحكم وبفعالية في سير الشركة وبالتالي تعظيم ربح نتائجها التقنية وتعزيز ملاءتها المالية.

- كتاب التأمين (المبادئ والاسس والنظريات) د. سالم رشدي سيد ، المملكة الاردنية الهاشمية دار النشر للراية والتوزيع ، عمان ، الطبعة 2015.

تناول الكاتب أهمية التأمين لأنه يعتبر نظام اجتماعي يهدف الى تكوين احتياطي لمواجهة الخسائر الغير مؤكدة التي يتعرض لها الافراد والمؤسسات عن طريق نقل عبء الخطر من شخص واحد الى عدة

مقدمة :

اشخاص ولهذا فإن مواصفات الخطر تختلف باختلاف طبيعة وانواع التأمين ،حيث نجد أن ادارة المخاطر تهدف الى توفير الامن والسلامة والصحة بطريقة تسمح بمواجهة والتقليل من نتائجه السلبية .

- كتاب مبادئ التأمين د. محمد صلاح الدين صدقي، دار النهضة العربية القاهرة، مصر / الطبعة 1987.

تناول الكاتب طرق مواجهة الخطر مهما اختلف لأنه يعتبر الوسيلة الوحيدة التي تضعف من وطأة الخسارة المادية التي يتعرض لها الاشخاص او المؤسسات وممتلكاتهم نتيجة تحقق الاخطار المختلفة وهذا بدراسة العوامل التي تساعد في تحقق الخطر ودراسة تحليلية بقصد اكتشافها وتحديد مصادرها التي تسمح بالتحكم من هذه الاخطار والوقاية من الخطر عن طريق بحوث تقوم بها الدولة أو شركات التأمين وبالتالي تقليل فرص وقوع الحادث.

سادسا: صعوبات البحث:

واجهتنا عراقيل ومشاكل عديدة في سبيل إعداد هذا البحث نوردنا قصد لفت أنظار المسؤولين من أجل تسهيل مهام الباحثين نذكر منها:

- ندرة قائمة المراجع بالمكتبة المحلية للجامعية المتعلقة بموضوع الدراسة.
- أهمية الموضوع، خصوصا بما يتعلق بالمخاطر التي تتعرض لها المنتجات التأمينية حيث أن مواضيع منتجات التأمين تعد فضاء خصبا للبحث والإثراء.
- صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بالقطاع من إحصائيات.
- ضيق الوقت لدراسة هذا الموضوع.

سابعا: حدود الدراسة :

تم إجراء هذا البحث ضمن الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية التالية:
الحدود الموضوعية: استهدفت الدراسة بشكل أساسي التعريف بموضوع التأمين وعقد التأمين ومساهمة منتجات التأمين في التقليل من المخاطر التي تتعرض لها.

الحدود المكانية: تتمثل في الشركة الوطنية للتأمين SAA وكالة تيارت ب 2315 .

الحدود الزمانية: تتوقف الحدود الزمنية على المدة التي أجريت فيها الدراسة ما بين فترة 2017 الى 2020 وكانت العينة محل الدراسة خاصة بالشركة الوطنية للسباكة - تيارت.

ثامنا: منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية ومختلف الأسئلة الفرعية اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين هما: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي باعتباره الأنسب لهذا النوع من الدراسات، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي في الجانب النظري والتحليلي فيما يخص الجانب التطبيقي متخذين بذلك وكالة التأمين SAA تيارت كدراسة حالة.

تاسعا: هيكل الدراسة:

تبعاً للأهداف المرجوة من البحث وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية ولاختبار الفرضيات قمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين، يتناول كل منهما جانبا من جوانب الموضوع وذلك بتخصيص فصل لدراسة الجانب النظري وفصل تم تخصيصه للجانب التطبيقي وتسبق هذه الفصول مقدمة عامة وتعقبهم خاتمة عامة.

الفصل الأول: الإطار النظري لمنتجات التأمين والمخاطر المالية، تم تقسيمه إلى مبحثين حيث سنتناول في المبحث الأول الإطار المفاهيمي للتأمين ومنتجات التأمين من مفاهيم عامة حول التأمين وعقد التأمين إضافة إلى الأهمية ومبادئ وأنواع المنتجات التأمينية، أما المبحث الثاني سنتطرق إلى ماهية المخاطر المالية من خلالها ، استعراضنا فيها طبيعة إدارة المخاطر المالية من خلال عرض مفهومها ومراحلها وأبرز أنواعه، إضافة إلى أساليب تغطية المخاطر المالية وكيفية قياسها.

الفصل الثاني: الذي عنوانه دور منتجات التأمين من الحد من المخاطر المالية - دراسة حالة والذي يعتبر موضوع البحث ، حيث تناولنا في المبحث الأول نشأة شركة التأمين في الجزائر والتطرق لمحطة عن الوكالة محل الدراسة SAA تيارت إضافة إلى عينة الدراسة التطبيقية تأمين عتاد الشركة الوطنية للسباكة ALFET تيارت.

الفصل الأول

الإطار النظري لمنتجات التأمين والمخاطر المالية

تمهيد

إن الهدف الأساسي لوجود المنتجات التأمينية هو تقديم الضمان والأمان للأشخاص سواء كانوا بعين أو معنويين ضد المخاطر التي لا يمكن توقعها ولا معرفة درجة خطورتها، وكذا الأضرار المترتبة على ذلك حيث كان في القديم يعتمد الإنسان في هذا المجال الادخار الخاص، ولكن مع مرور الزمن تبين أن الفرد مهما كانت ثروته لا يستطيع في الكثير من الحالات تغطية النتائج الضارة التي تصيبه في شخصه أو ماله أو تلك التي يسببها هو للغير، وقد تكون آثار هذه المخاطر جسيمة للغاية سواء بفعل الإنسان كالحريق أو السرقة أو الاعتداء الجسماني أو لدواعي وظروف مختلفة وقد يرجع السبب فيها لكوارث الطبيعة. وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- المبحث الأول: الإطار العام للتأمين والمنتجات التأمينية .
- المبحث الثاني: المخاطر المالية لسوق التأمين في الجزائر.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتأمين ومنتجات التأمين

بما أن الإنسان يتعرض لمخاطر عديدة ينتج عن تحقق مسيبتها خسائر مالية ، فلا بد من استخدام سياسة تقلل من أثار تلك المخاطر، وممن أنجح هذه السياسات هي سياسة التأمين التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالعلوم الأخرى مثل العلوم الاقتصادية والإحصائية والرياضية، و القانونية إذ يعمل التأمين على توفير التغطية لتأمين الأفراد والمنشآت حيث يعتمد على توزيع الخطر ، إذ يعتبر نظام التأمين من أهم وسائل مواجهة الأخطار ومن خلال دراستنا لهذا البحث قمنا بتقسيم المبحث الأول إلى ثلاث مطالب الأول يتكلم عن أسباب نشأة التأمين والمفاهيم والأهمية أما الثاني ركزنا على مبادئ ومفهوم عقد التأمين خصائصه أما المطلب الثالث والأخير ركزنا على منتجات التأمين وخصائصها.

المطلب الأول: التأصيل المعرفي للتأمين (أسباب النشأة - المفاهيم - الأهمية)

لقد أدى تنوع الأخطار وكثرتها إلى سعي الإنسان من خلال مؤسساته التعاونية والتجارية، ومشاريعه الكبيرة والصغيرة للبحث عن وسائل وطرق لدرء تلك الأخطار، وقد أدى ذلك إلى نشوء التأمين وزيادة أهميته وتنوع أشكاله وأنواعه، حتى بات من أهم الوسائل الفعالة التي يلجأ إليها للحد من تأثير الأخطار ومن هذا المنطلق سوف يتم التطرق في هذا المطلب إلى الجذور التاريخية للتأمين ومفهومه وأهميته.

أولاً: نشأة التأمين :

إن التأمين فكرة قديمة تطورت مع تطور البشرية، كما أن العديد من الباحثين اختلفوا في تحديد نشأته إلا أن المتعارف عليه أن بداياته تعود إلى العصور القديمة، ويرى بعض الباحثين أن التأمين عرف بصيغته الحديثة أيام حضارة الإغريق عندما كان المحاربون يجمعون مساهماتهم في صندوق ليقوموا بتعويض أسر الجندي القتيل.

فقد كان التأمين في بداية نشأته في شكل تعاون وتكافل بين مجموعة من الأفراد فكانوا يدفعون مبالغ مالية في شكل أقساط تقدم فيما بعد للشخص الذي يلحقه الخطر فكان توزيع الخسائر فيما بينهم بعد تحقق الخطر وهو شبيه بما يسمى بالتأمين التعاوني (رسالة ماجستير /العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية شركات التأمين في الجزائر 2016-2017، 25).

كما تعود جذور التأمين باختلاف أنواعه إلى الماضي البعيد، فقد عرف البابليون التأمين البحري عام 2250 ق م وكذلك الفينيقيون القدماء بسبب تجارتهم البحرية، وقد قام المصريون القدماء بتكوين جمعات

لدفن الموتى لاعتقادهم أن الانتقال إلى الحياة أخرى بعد الموت تتطلب تهيئة الشخص لذلك بما يمكن الحفاظ على الجسد بسهولة عودة الروح إليه، ووفقا لذلك فقد كان الأفراد يدفعون اشتراكات أثناء حياتهم لضمان مصروفات التحنيط والدفن عند الوفاة (ناصر 2015، 22).

وفي الحضارات القديمة كحضارة الإغريق والبابليون و الآشوريين ازدهر التبادل التجاري فيما بينهم عن طريق البحر ولكن بسبب مخاطر البحر ومخاطر القرصنة البحرية حالت إلى حد ما من ازدهار هذا التبادل فظهر

ما يسمى بقرض السفينة او القرض البحري ،وتتلخص الفكرة التي يقوم عليها هذا القرض أن يقوم صاحب السفينة باقتراض مبلغ من المال بضمان السفينة أو الشحنة البحرية من بعض الأشخاص المغامرين "عاشقي المخاطر" ويتم الاتفاق فيما بينهم بأنه إذا وصلت السفينة سالمة إلى ميناء الوصول فإن المقرض يحصل على أصل القرض مضاف إليه فوائد مرتفعة ولكن في حالة عدم وصول السفينة أو الشحنة سالمة فيضيع على المقرض قيمة القرض ،ومن هنا فإننا نلاحظ أن هناك تشابه بين القرض البحري "قرض السفينة" والتأمين المعاصر من جانب الفكرة التي يقوم عليها القرض البحري هي تحويل الخطر من صاحب السفينة أو الشحنة إلى المقرض وهذه نفس فكرة التأمين المعاصر .

واستمر عقد القرض البحري حتى العصور الوسطى وقد ساعد على ذلك ازدهار التجارة والتبادل الدولي وقد تطور بعد ذلك إلى الصورة التي يوجد عليها التأمين البحري الآن وذلك بصدور قانون التأمين البحري الإنجليزي سنة 1601م. وظهرت أهمية تأمين الحريق بعد حريق لندن الشهير عام 1666م الذي أتى على 85% من مباني المدينة حيث التهم هذا الحريق 13000 منزل و 100 كنيسة وكان نقطة انطلاق في نشوء التأمين ضد خطر الحريق في إنجلترا لينشر بعد ذلك في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة. وتعتبر وثيقة تأمين الحياة باسم المواطن الإنجليزي ويليام جيمس والتي صدرت عام 1583م أقدم وثيقة أمكن رصدها للتأمين على الحياة، وظهرت بعد ذلك أنواع أخرى من التأمين منذ أواخر القرن الثامن عشر إبان الثورة الصناعية وتأثر النشاط الصناعي باستخدام البخار والآلات البخارية وما نتج عن ذلك من إنشاء المصانع الكبيرة المجهزة بالآلات والمعدات كان لها أثر على زيادة حجم الأخطار الموجودة وتبع ذلك ظهور اخطار جديدة لم تكن معروفة من قبل حيث بدأت شركات التأمين المساهمة في الظهور بعد أن كانت الجمعية التعاونية هي الأساس ،وظهر التأمين على الحياة الصناعي ثم تبعه التأمين على الحياة الجماعي، كما بدأت تأمينات الحوادث الشخصية في الظهور وازدادت أهميتها باختراع القطارات والسيارات والطائرات.

وفي بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام بتأمين وسائل النقل نفسها من أخطار التصادم والسرقة والحريق وظهر تأمين السيارات وتبعه تأمينات السرقة ونفوق الماشية والتأمينات الهندسية. وبالنسبة للتأمين الاجتماعي فقد ظهر بهدف حماية الطبقة العاملة من أخطار الوفاة والعجز والشيخوخة والمرض وإصابات العمل والبطالة والتي كانت تؤدي إلى انقطاع دخل العامل (ا. موسى 2007، 83-84).

ثانياً: مفاهيم التأمين :

إن التأمين هو إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الأفراد لحماية أنفسهم من أخطار معينة قد تحيق بهم ، كالحريق أو الفيضانات أو السرقة أو المرض أو البطالة وتقوم فكرة التأمين على أساس توزيع الخسائر المالية التي تصيب أحد الأشخاص على عدد كبير من الأشخاص المعرضين لنفس الخطر، ولهذا فالتأمين هو وسيلة لمواجهة المخاطر التي يتعرض لها الإنسان في كيانه أو أمواله أثناء فترة حياته في سبيل التخفيف من وطأتها.

يوجد عدة تعريفات مختلفة للتأمين، ولكن يمكن أن نستعرض فكرة هذه التعاريف المختلفة من الجانب اللغوي والاقتصادي والاصطلاحي والقانوني.

1- التعريف اللغوي :

التأمين لغة: من "أمن" والأمن ضد الخوف وهو يعني سكون القلب واطمئنانه وثقته فيه وأصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر، ويقال أمن تأميناً أي جعله في أمان والآمان هو الحماية، ويقال أمنه على الشيء تأميناً معناه ضمنه ضماناً.

قال الله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)﴾ سورة قريش الآية 4.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ سورة آل عمران الآية 97.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ سورة البقرة 125.

أما في السنة النبوية، ما يؤكد أهمية أمن الإنسان في الجماعة التي يعيش فيها. يقول صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" رواه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجه، والطبراني في الكبير.

ويستخلص مما سبق أنه من الطمأنينة هذه المفردة اشتق التأمين كمصطلح، إذ يقول مجمع اللغة العربية بالقاهرة في معجمه الوسيط: " أمن على الشيء: دفع مالا منجما لينال هو او ورثته قدرا من المال متفقا عليه، أو تعويضا عما فقد ".

ويقال: " أمن على حياته أو على داره او سيارته " لينعم بالأمان تجاهها ، ذلك أن اهم وظيفة يقوم بها التأمين للمؤمن له هي أن يكفل له الأمان (فاطمة 2019، 90-91).

2- التعريف الاصطلاحي:

هو أسلوب أو نظام يهدف إلى حماية الأفراد والمنشآت من الخسائر المادية المحتملة نتيجة حدوث خطر المؤمن ضده وذلك عن طريق تحويل عبئ هذا الخطر إلى المؤمن الذي يتعهد بتعويض المؤمن له أو المستفيد عن كل أو جزء من الخسائر المادية التي حدثت وذلك مقابل أن يقوم المؤمن له بدفع قسط أو أقساط دورية تحتسب وفقا لأسس رياضية أو إحصائية (علاك 2018-2019، 11).

3- التعريف القانوني: (تعريف القانون الجزائري)

عرفت المادة 619 من القانون المدني الجزائري التأمين بأنه: " عقد يلزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له، أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه أو أراد مرتبا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك مقابل قسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن ".

4- التعريف الاقتصادي

فمن التعريفات الاقتصادية للتأمين نذكر تعريف الاقتصاديين " neat" و "shekel"، حيث:

✓ يعرف (NEAT) التأمين بأنه " عمل من أعمال الإدارة والتنظيم وذلك لأنه يقوم، بتجميع أعداد كافية من الحالات المتشابهة لتقليل درجة عدم التأكد إلى أي حد مرغوب فيه، والتأمين وما هو إلا تصوير لمبدأ استبعاد عدم التأكد وذلك بالتعامل في مجموعة من الحالات بدل من حالات منفردة.

✓ أما (SHEKEL) فيعرفه تعريفا يبرز اهتمامه بالنواحي الرياضية التي يعتمد عليها التأمين في القياس، فيقول أن " ظاهرة الأعداد الكبيرة تحول عدم العلم إلى العلم كما تحول الشك أو الخوف إلى التأكد " (عيسى 2017-2018، 50-51).

ثالثاً: أهمية التأمين

لدراسة التأمين أهمية كبيرة إلى الدور الذي يقوم به في الحياة المعاصرة حيث نجده متغلغلا في معظم الأنشطة وبالنظر إلى الأهمية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لعقد وعمليات التأمين، فإن تدخل المشرع لتنظيمها يعتبر ضرورة لا غنى عنها خاصة مع ازدياد دور التأمين في عصر تزايدت فيه الأخطار وتنوعت، قد تولد ذلك عن التطور الحضاري الذي جلب معه وسائل الإنتاج و أداء الخدمات التي يتضمن تشغيلها احتمال نشوء أخطار متعددة فيراد من التأمين جلب الضمان والأمن إلى طائفة من الأفراد المعرضين لمثل هذه الأخطار.

إن تكمن عملية التأمين في الوظيفة التي يؤديها، إذ أنه يقوم بمجموعة من الوظائف نذكر منها على وجه الخصوص الوظيفة الاجتماعية، الوظيفة النفسية، والوظيفة الاقتصادية.

1- الوظيفة الاجتماعية:

يلعب التأمين دورا مهما في الحياة الاجتماعية من خلال تخفيض الأضرار ومنح التعويض المالي للأفراد في حالة الازمات التي يتعرضون لها فهو يساعد في استقرار النسيج الاجتماعي وخاصة عندما يكون هو السبب في خلق نوع من الأمان والاطمئنان لدى الأفراد، والمساعدة على توفير الرفاهية للفرد فالتأمين الاجتماعي يسعى لمساعدة الأسر على العيش الحسن وخاصة في حالة الوفاة فهو يشمل العجز والمرض والبطالة والخسارة في الممتلكات فهذا الدور جعل من الحكومات تعمل على تخفيض معدلات الضرائب على هذا الجانب من أجل زيادة التشجيع على التأمين الاجتماعي (العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية شركات التأمين في الجزائر 2016-2017).

يقوم التأمين في الأساس بوظيفة اجتماعية تتمثل في التعاون بين مجموعة من الأشخاص يقوم كل منهم بدفع ضمان خطر معين، فيقوم كل منهم بدفع قسط او اشتراك لتغطية الخسائر التي يمكن أن يتعرض أي أحد منهم، وتتحقق هذه الصورة بالخصوص في التأمين التبادلي وتتجلى الوظيفة الاجتماعية للتأمين في تشريعات العمل، والحوادث المهنية والشيخوخة والبطالة وغيرها من الصناديق التي تنشأ لهذا الغرض.

2- الوظيفة النفسية:

يؤدي التأمين وظيفة نفسية تتمثل في الأمان وإزالة الخوف من بال المؤمن له من أخطار الصدفة، ويصبح بهذه العملية يشعر بنوع من الارتياح على مستقبله ومستقبل نشاطه، الأمر الذي يجعله يتحلى بروح من المبادرة الخلاقة، وبحوزه في ذلك الأمان والاطمئنان بفضل عملية التأمين من كل الصدف

و المفاجآت اليومية، كعدم قدرته على كسب الرزق لأسباب مختلفة كالبطالة وإصابات العمل، والحوادث بمختلف أشكالها، والشيخوخة والكوارث الطبيعية والمخاطر التي تنجم عن النشاطات الصناعية والتجارية. ويمكن أن تتعدى فائدة التأمين، المؤمن له، وينتفع بها الغير كما هو الحال بالنسبة لحوادث المرور، وهذا بفضل اتساع نطاق المسؤولية التي أصبحت الآن تشمل العديد من المجالات .

3- الوظيفة الاقتصادية:

يشكل التأمين إحدى الوسائل الهامة للدخار وذلك بواسطة تجميع رؤوس الأموال المكونة من أقساط واشتراكات المستأمنين التي تمثل في الواقع رصيذا لتغطية نتائج المخاطر ، إلا أن هذا الرصيد غالبا ما يوظف في عمليات استثمارية وتجارية ، لأن التجربة قد أثبتت بأن المخاطر لا تتحقق في كل الحالات حتى وإن تم ذلك فهذا لا يكون في وقت واحد ، وتزداد الأهمية الاقتصادية للتأمين في مجال المعاملات الدولية حيث يشكل التأمين عاملا مشجعا لتكثيف المبادلات بين الشعوب إذ يسمح للمستثمرين الأجانب و الموردين بالقيام بعمليات عابرة للحدود دون خوف من الأثار السيئة التي تسببها المخاطر التجارية والسياسية و كذلك الطبيعية ، وقد أنشئ لهذا الغرض العديد من مؤسسات الضمان على المستوى الدولي ، وعلى المستوى الإقليمي وكذلك على المستوى الوطني و هي مؤسسات تغطي جميع أنواع الخسائر في مجال المبادلات الدولية سواء تعلق الأمر بعمليات تجارية بحتة أو تعلق الأمر بعمليات استثمارية (زينب 2009-2010)

المطلب الثاني: ماهية ومبادئ وخصائص عقد التأمين (المفاهيم-الخصائص - المبادئ)

بعدما تحدثنا عن التأمين من مفهوم وأهمية التي تنظم التأمين كفكرة تطورت وانتشرت، يتعين أن نتحدث عن عقد التأمين الذي ينظم علاقات أطرافها ارتبطوا بالتزامات فيما بينهم فإن فكرة التأمين تؤدي وظائف يستفيدون منها وماهية عقد التأمين تعني الإمام بالعقد والتعريف به وبيان خصائصه وتكوينه لذلك فإن حديثنا عن ماهية عقد التأمين سيكون موزعا على ثلاث أقسام نناقش في الأول التعريف بالعقد ونتصدى في الثاني إلى بيان خصائصه وفي الثالث نناقش مبادئه.

أولاً: التعريف بعقد التأمين

التأمين عقد يلتزم بموجبه المؤمن ويأخذ على عاتقه طائفة معينة من الأخطار التي يخشى المتعاقدون وقوعها ويرغب المؤمن له أن لا يتحملها وحده بمقابل يسمى القسط أو الاشتراك يدفعه المؤمن.

وعقد التأمين عقد يلتزم به المؤمن أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال إيرادا مرتبا أو أي عوض مالي في حالة وقوع الحادث المؤمن ضده أو تحقيق الخطر المبين في العقد وذلك مقابل مبلغ محدد أو أقساط دورية يؤديها المؤمن له لشركة التأمين. وبهذا التعريف نجد أن هناك علاقة قانونية فيما بين الشخصين الأول ضامن الخطر وهو ما يقال له المؤمن (شركة التأمين) والثاني معرض لهذا الخطر يقال له المؤمن له وينتج كأثر لتلك العلاقة التي تأسست بإرادة الطرفين التزامات على عاتقهما على نحو يدفع المؤمن له مبلغا محددًا من المال يقال له القسط ويدفع المؤمن مبلغا من المال عند تحقق الخطر المؤمن منه، كما أن هناك جانبا آخر في عملية التأمين وهذا الجانب هو الجانب الفني وهو فكرة التأمين في ذاتها والتي يكون التعريف لعقد التأمين بمعزل عنها ناقصا، ولعل التعريفات التي ساقها الشراح في مجملها ناقصة، لأنها أخذت بأحد الجانبين في عملية التأمين، وعلى ذلك فإنه لوضع تعريف جامع شامل لعقد التأمين يجب أن يراعي واضع التعريف جانبيين هامين من العملية هما الجانب الفني والقانوني (الرياض 2016م-1437هـ، 73-74).

أ- الجانب القانوني:

يحكم العلاقة التعاقدية بين أطرافه مؤمن ومؤمن له وطرف ثالث مستفيد، وخطر أو حادث يخشى وقوعه ويحسن التأمين منه وقسط أو أي عوض مالي آخر يؤديه المؤمن له للمؤمن وأداء يلتزم المؤمن بأن يؤديه المؤمن له عند تحقق الخطر المنصوص عليه في متن العقد.

ب- الجانب الفني:

يقوم على أساس تجميع المخاطر وتوزيع الخسائر بين المؤمن لهم جميعا طبقا لقوانين الإحصاء حيث يقوم المؤمن في صورة مشروع من المشروعات التأمين بتغطية الخطر، من خلال التعاقد مع عدد كبير من المستأمنين يتقاضى منهم أقساط معينة، ويكمن جوهر العملية التأمينية في التعاون المنظم بين مجموع المستأمنين من خلال ما يدفعونه من أقساط على تحمل الخسارة التي يتعرض لها أحدهم بسبب الكوارث المؤمن منها ويقوم المؤمن بهذه العملية بتجميع المخاطر المتشابهة وإجراء المقاصة بينها وفقا لقوانين الإحصاء التي يتم طبقا لها تحديد سعر القسط على تعويض من تغطية ما يتحقق من المخاطر المؤمن منها بالإضافة إلى نسبة الربح للشركة المؤمنة نظير قيامها بالعملية (الحكيم 2010، 43-44). ولهذا يبرم عقد التأمين بين المؤمن والمؤمن له، فهما إذن طرفا عقد التأمين، وقد يكون المؤمن له هو المستفيد من مبلغ التأمين إذا أبرم العقد لمصلحته، وفي هذه الحالة تجتمع صفتا المؤمن له والمستفيد

بشخص واحد، كما قد يكون المستفيد من مبلغ التأمين شخصا آخر غير المؤمن له أبرم عقد التأمين لمصلحته. وعليه سنبحث هنا طرفي عقد التأمين هما المؤمن والمؤمن له ثم نتعرض للفرض الذي يكون المستفيد غير المؤمن له، وذلك من خلال بحثنا لشخص المستفيد.

✓ **المؤمن: Believer** وهو الشخص الذي يلتزم بأن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد مبلغا من المال أو إيرادا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث المؤمن ضده ويستوي أن يكون هذا الشخص شخصا طبيعيا أو شخصا معنويا. ويشترط في المؤمن الصفة القانونية في إبرام العقد، وبما أن المؤمن هو شركة التأمين ذات شخصية معنوية فإن الذي يبرم العقد مع المؤمن له هو الممثل القانوني لهذه الشركة والذي يعبر عن إرادة الشخص المعنوي.

✓ **المؤمن له Insured**: وهو صاحب الشيء موضوع التأمين أو صاحب المنفعة التأمين في الشيء المؤمن عليه والذي يدخل في عقد التأمين مع المؤمن لتغطية الخسارة المتوقعة، وقد يكون المؤمن له شخصا طبيعيا، كما قد يكون شخصا معنويا وكذلك يشترط في المؤمن له الصفة القانونية في إبرام العقد. **المستفيد Beneficiary**: قد يكون المستفيد هو المؤمن له كما لو آمنة شخص على منزله من خطر الحريق، فهذا الشخص هو الذي يتعاقد مع شركة التأمين ويعتبر طرفا في العقد، ويؤدي الالتزامات مقابلة لإلتزامات المؤمن له وهو في الوقت نفسه الشخص الذي يتقاضى قيمة التأمين من المؤمن عند تحقق خطر حريق فيكون عندئذ هو المستفيد من التأمين أيضا، فصفة المستفيد وصفة المؤمن له اجتمعتا هنا بشخص واحد. وقد يقع في بعض الأحيان ان يكون المستفيد من التأمين غير المؤمن له، أي يكون شخصا أجنبيا عن عقد التأمين

مبلغ التأمين Insurance amount: وهو محل التزام شركة التأمين، فشركة التأمين تتعهد بمقتضى عقد التأمين بأن تدفع للمؤمن له، أو للمستفيد عند وقوع الخطر أو الحادث للمؤمن منه، في مقابل الأقساط الذي يدفعه المؤمن له لهذه الشركة أو المؤسسة.

قسط التأمين Insurance fee: وهو محل التزام المؤمن له، حيث يدفع المؤمن له مبلغا من المال للمؤمن بشكل دوري ومحدد، مقابل تعهد الآخر بدفع مبلغ تأمين، عند وقوع الخطر المؤمن منه .
الخطر Danger: هو حادث احتمالي (غير مؤكد الوقوع) ينطوي على نتائج غير مرغوب بها أو غير محمودة ويلاحظ أن هذا المفهوم يتضمن ركنين أساسيين:

– إنه حادث احتمالي أي أنه قد يقع أو لا يقع والاحتمالية في حد ذاتها ليست ظاهرة موجودة في الطبيعة لكننا ابتدعناها لتبرير عدم الدقة في معرفتنا بوقوع أو عدم وقوع الحادث فالاحتمال إذن هو ذاتي

محض وهو عبارة عن حالة ناتجة عن عدم معرفة الإنسان وليس جزء من سياق أو مسلك الطبيعة الخارجية وبعبارة أخرى أكثر وضوحاً الاحتمالية هي حالة عدم التأكد الذاتي أو الشرطي .

- أن تكون نتائج الحادث غير مرغوب بها أي تتسبب بأضرار مادية أو شخصية وإلا فإن هناك الكثير من الحوادث الاحتمالية التي تؤدي إلى نتائج سارة أو مرضية ومثل هذه النتائج تخرج عن نطاق الأخطار (د. العبادي 2011، 17).

ثانياً: خصائص عقد التأمين:

وهو عقد (اتفاق) بين المؤمن والمؤمن له يتعهد فيه المؤمن بتعويض المؤمن له عن الأضرار و الخسائر المغطاة بموجب العقد ويكون هذا التعويض عينياً او مالياً وذلك مقابل قيام المؤمن له بدفع قسط التأمين (د. موسى 2007، 100) بالإضافة إلى هذا يجب أن يتميز عقد التأمين بمجموعة من الخصائص تميزه عن غيره من العقود كما يجب أن يقوم على مجموعة ، من العناصر أجمعت كافة التشريعات على و جوب توافرها فيه ، و في حالة تخلف أي منها لا يوجد التأمين، و هي الخطر و القسط و مبلغ التأمين كما تطرقنا لها ويتميز عقد التأمين بالخصائص التالية:

1- عقد التأمين رضائي The insurance contract is a consensual contract:

التراضي هو تعبير كل طرفي العقد عن إرادته، وأن تكون الإرادتان متطابقتين، ويشترط وجود التراضي أمران هما:

- توافر الأهلية.

- الخلو من عيوب إرادة.

ويقصد من ذلك أنه لا يكتفي أن يكون التراضي موجوداً بل يجب أن يكون صحيحاً والتراضي لا يكون صحيحاً إلا إذا كان صادراً من ذي أهلية ولم تكون إرادة أحد المتعاقدين مشبوهة بعيب (السعودية 2016م-1437 هـ، 77).

2- عقد ملزم للطرفين Binding contract for both parties:

حيث إنه ينشئ التزامات متقابلة في ذمة كل طرف من طرفيه قبل الآخر، وتنشأ هذه الالتزامات من اللحظة التي يتم فيها العقد بركنية الإيجاب والقبول (الشيبلي بلا تاريخ، 3).

حيث يلتزم المؤمن له بدفع قسط التأمين حسب الترتيب الزمني المتفق عليه وبالمقابل يلتزم المؤمن بدفع التعويض في حالة وقوع الخطر المؤمن ضده والمثبت في العقد، ومن الجدير ذكره هنا أن المؤمن له

يكون التزامه محقق وهو القسط المدفوع في حين التزام الطرف الآخر (المؤمن) غير محقق فهو احتمالي الوقوع. بالإضافة للالتزامات هذه فعلى المؤمن له أن يزود المؤمن بكافة البيانات والمعلومات عن طبيعة العملية التأمينية والتي تلزم لتقدير الخطر من حيث احتمال وقوعه وبالتالي تقدير قسط التأمين، كما عليه أن يبلغ المؤمن بوقوع الخطر خلال مدة معينة متفق عليها، وذلك ليقوم المؤمن بالتحقيق والتعويض (د. موسى 2007، 101).

3- العقد الإجمالي Probability contract :

الخطر أمر محتمل الوقوع وبالتالي لا يمكن تحديد جانب الربح والخسارة بل يعتمد ذلك على الصدفة بمعنى أن أطراف عقد التأمين لا يستطيعون وضع مبلغ معين كتعويض لخسارة محتملة قد تقع أو لا، فكل ذلك يحدده المستقبل حسب جسامه الخطر عند وقوعه (حسين 2016، 1848).

4- عقد المعاوضة Netting contract :

هو العقد الذي يأخذ فيه كل من الطرفين المتعاقدين مقابلا لما يعطي، ويعطي مقابلا لما يأخذ. وعقد التأمين من عقود المعاوضة، إذ أن كل من المتعاقدين يأخذ مقابلا لما يعطي، فالمؤمن يأخذ مقابلا يتمثل في أقساط التأمين التي يدفعها المؤمن له، وكذلك المؤمن له يأخذ مقابلا لما يدفعه من أقساط التأمين هو مبلغ التأمين في حالة تحقق الخطر، حيث أن المؤمن غير ملزم بشئ نحوه وقد برر البعض هذه الحالة بأن المقابل الذي يأخذه المؤمن له في نظير دفع اقساط التأمين ليس هو مبلغ التأمين بالذات، ولكن المقابل هو تحمل المؤمن لتبعة الخطر المؤمن منه سواء تحقق الخطر ام لم يتحقق.

5- عقد ذو طبيعة متغيرة Contract of variable nature :

عقد التأمين قد يكون عملا تجاريا أو مدنيا وذلك حسب صفة المتعاقدين، فهو بالنسبة للمؤمن له عملا مدنيا وقد يكون تجاريا إذا كان المؤمن له تاجرا وكان التأمين متصلا بتجارته. أما بالنسبة للمؤمن يأخذ شكل العمل التجاري على اعتباره شركة مساهمة جميع عملياتها تجارية تهدف لتحقيق ربح (ناصر بلا تاريخ، 24-25)

6- عقد مستمر التنفيذ Continuous execution contract :

أي أنه من العقود الزمنية التي يكون فيها الزمن عنصرا جوهريا فيها، فتنفيذ عقد التأمين يقترن بزمن معين، والتزام المؤمن محدد بمدة معينة يتحمل تبعه الخطر أثناء هذه المدة كما أن المؤمن له يلتزم

بدفع الأقساط في آجالها المحددة في العقد والمدة التي يلتزم فيها المؤمن ما لم تكن الأقساط قد دفعت دفعة واحدة، ومع ذلك يراعي في هذه الحالة في تقديرها الزمن المتعاقد عليه. ويترتب على الصفة الاحتمالية لعقد التأمين أنه إذا فسخ العقد أو انفسخ لأي سبب من الأسباب فإن الفسخ أو الانفساخ لا يكون لهما أثر رجعي وينحل العقد من تاريخ العقد أو الانفساخ والجزء الذي تم تنفيذه قبل ذلك يبقى قائماً وعليه لا يستطيع المؤمن له أن يسترد من المؤمن ما دفعه من أقساط عن المدة التي انقضت من العقد قبل انحلاله.

7- عقد إذعان Acquiescence contract :

هو العقد الذي تختل فيه كفة الموازنة للقوى التفاوضية في العقد فترجح لطرف يضع الشروط العامة والخاصة للعقد وهو الطرف القوي وتكون هذه الشروط عادة مطبوعة ومعرضة للناس كافة لا يسمح بمناقشتها. وما على الطرف الآخر وهو الطرف الضعيف، إلا التسليم بهذه الشروط كما هي أو الرفض كلياً والعزوف عن التعاقد. وعقد التأمين من هذا النوع، فالمؤمن له قلما يشارك في وضع الشروط العامة والخاصة للعقد والتي تكون عادة من مهمة مديري الأخطار في شركات التأمين الكبيرة، وبدل التطبيق العملي في المحيط التأميني على أن المؤمن وهو الطرف الأقوى في عقد التأمين، يقدم للمؤمن له وهو الطرف الضعيف في العقد استمارة مطبوعة تحتوي على شروط العقد وما على المؤمن له إلا أن يقبل بهذه الشروط أو أن يرفضها برمتها وبالتالي يرفض التعاقد، وبما انه في حاجة الى الخدمات التأمينية لذلك فليس بمقدوره إلا أن يرضخ لهذه الشروط مذعناً. (د. العبادي 2011، 73-75-76).

ثالثاً: المبادئ القانونية لعقد التأمين

يعتبر عقد التأمين من العقود القانونية ولذلك يخضع عقد التأمين لمجموعة من الشروط والمبادئ والتي تلزم لأي عقد قانوني وهي: أهلية طرفي التعاقد (المؤمن والمؤمن له) والرضا والإيجاب والقبول والعرض أو المقابل المالي وقانونية موضوع العقد إلا أن عقد التأمين يتميز بمجموعة أخرى من المبادئ القانونية وعددها ست مبادئ وهي مبدأ منتهى حسن النية، ومبدأ المصلحة التأمينية، ومبدأ السبب القريب، مبدأ الحلول في الحقوق، ومبدأ المشاركة ومبدأ التعويض وتشترك جميع عقود التأمين في هذه المبادئ سواء كانت تأمينات ممتلكات أو مسؤولية مدنية أما تأمينات الأشخاص لا تخضع لهذه المبادئ وهي: مبدأ الحلول في الحقوق، ومبدأ المشاركة ومبدأ التعويض بمعنى أنها تستثنى منها .

1- مبدأ منتهى حسن النية The principle of the utmost good faith

يتضمن هذا المبدأ أن يقوم كل من طرفي التعاقد بعدم إداء بيانات غير صحيحة أو من شأنها التضليل، كما يجب ألا يختفي عن الآخر أي بيانات تكون جوهرية بالنسبة للتعاقد، فإذا أخل أحد الطرفين بهذا المبدأ فإن العقد يصبح باطلاً أو قابلاً للبطالان على حسب سبب الإخلال (المصري، التأمين وإدارة المخاطر 2009، 140).

وإذا كان عقد التأمين يعد من عقود المعاوضة المالية فمن باب أولى أن يهتم به المشرع لضمان حقوق والتزامات أطراف التعاقد في التأمين خاصة وأن التأمين يقدم خدمة غير ملموسة وغير منظورة لعملائه من حملة الوثائق، لذلك فمن حسن النية وحدها تعد غير كافية للتطبيق في مجال التأمين بل منتهى حسن النية تكون أجدر بالتطبيق في هذا المجال (د. العبادي 2011، 82).

2- مبدأ المصلحة التأمينية The principle of insurable interest :

يطبق هذا المبدأ على جميع عقود التأمين دون استثناء سواء كانت عقود تعويض أو عقود محددة القيمة مقدما، حيث ينص على ضرورة أن يكون لطالب التأمين منفعة مادية في وحدة الخطر موضوع التأمين ، كما تعود عليه بالخسارة إذا تعرضت لأضرار خلال تلك المدة ولا يخفى علينا أن تكون هذه المنفعة المادية مشروعة فلا يجوز لتاجر مخدرات أن يطلب التأمين على شحنة مخدرات مهربة عن طريق البحر بموجب عقود (التأمين البحري - البضائع)، بينما يجوز للحكومات أن تقوم بمثل هذا العمل وإن تطلب التأمين على مثل هذه الشحنة بموجب عقود (التأمين البحري - البضائع) باعتبار أن هذه المصلحة مادية ومشروعة للاستفادة منها في صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية الخاصة بالتخدير، وقد ورد في وثائق التأمين (التأمين البحري-البضائع) شرط المخدرات لهذا السبب. كما أنه لا يجوز أن يطلب شخصا ما التأمين على ممتلكات غيره من الأشخاص لأن هذا المطلب يكون غير مشروع أصلا لانقضاء وجود المنفعة العامة، لأن مثل هذه الأمور تزيد من فرص وقوع الحوادث والخسائر بشكل ملحوظ، ويقع على عاتق شركة التأمين ضرورة التأكد من توفر المنفعة المادية المشروعة لطالب التأمين في وحدة الخطر موضوع التأمين عند التعاقد في التأمين، وذلك من خلال البيانات التي ترد في طلب التأمين وعلى مسؤولية طالب التأمين، بالإضافة إلى المستندات التي تطلبها لتأييدها، وذلك حتى تتأكد شركة التأمين من توفر المنفعة المادية المشروعة لطالب التأمين في وحدة الخطر موضوع التأمين (د. العبادي 2011، 88).

3- مبدأ التعويض Compensation principle

يقضي مبدأ التعويض بوضع المؤمن له بعد وقوع الخسارة في نفس المركز المالي الذي كان عليه قبل وقوع الضرر إلا إذا أمن المؤمن له بأقل من القيمة الحقيقية للمال المؤمن عليه وقت وقوع الخطر فإنه يحصل على تعويض غير كامل.

إن عقود التأمين من الحريق تعتبر عقود تعويضية وأن ما يدفع من تعويض بعد وقوع الحادث للمؤمن فيه محدد بمقدار الخسارة المالية التي تصب المؤمن له أن يستلم مبلغاً أو يحصل على تعويض أكثر من تلك الخسارة وليس له أن يثري على حساب التأمين (الطائي 2020، 35).

4- مبدأ المشاركة أو الاشتراك The principle of participation :

يقضي مبدأ المشاركة بأنه (إذا وجد عقد تأمين تعويضي آخر) إذ يتضمن مبدأ المشاركة في التأمين أنه إذا أمن شخص ما على موضوع التأمين لدى أكثر من مؤمن واحد في نفس الوقت فإنه عند وقوع الخسارة، يكون المبلغ الذي يحصل عليه المتعاقد من كل مؤمن معادلاً لمبلغ التعويض المستحق له حسب جميع التأمينات لدى جميع المؤمنين وبذلك يكون مجموع ما يحصل عليه من جميع المؤمنين لا يزيد على مقدار الخسارة التي حدثت فعلاً.

مبدأ المشاركة هو حق المؤمن مطالبة باقي المؤمنين بالمشاركة بالتعويض تناسيباً بقدر حصصهم من تأمين الشيء المؤمن عليه الذي تعرض للخسارة.

5- مبدأ الحلول The principle of solutions

يعتبر مبدأ الحلول في التأمين نتيجة حتمية لمبدأ التعويض، ويمكن تعريف الحلول بأنه حق الشخص أو الهيئة التي قامت بتعويض شخص آخر أو هيئة وفقاً لاتفاقيات قانونية محددة أن تحل محل الشخص الثاني (المؤمن له الذي تم تعويضه) بكافة ما له من حقوق كأن يقوم *أ* بتعويض *ب* عن خسارة حريق، ومن حق *أ* التصرف بكافة الممتلكات التي تم التعويض عنها بإعادة بيعها واسترداد ما يمكن استرداده. قد يحدث أن يحصل المؤمن *أ* على مبلغ أكبر من المبلغ الذي قد يكون دفعه للمؤمن *ب* في مثل هذه الحالة نجد أن المؤمن يعطي الفرق للمؤمن له وذلك بعد خصم نصيب هذا الجزء من المصروفات التي يتحملها المؤمن *أ*.

6- مبدأ السبب القريب : Principle of proximate cause

يتضمن هذا المبدأ أن المؤمن يلتزم بدفع التعويض للمؤمن له إذا كان الخطر ضده هو السبب القريب لحدوث الخسارة يقصد بالسبب القريب السبب المباشر الذي أدى إلى وقوع الخسارة أو الذي يكون قادرا على بدء سلسلة من الحوادث المتصلة تؤدي في نهايتها إلى وقوع الخسارة بدون تدخل اي مؤثر آخر، وترد هنا ملاحظة أن المقصود بالقريب ليس الزمان أو المكان بل المقصود بالقريب السبب المتسبب.

يعتبر تطبيق المبدأ من الصعوبة بمكان من الوجهة العملية ويتضح هذا من كثرة القضايا التي نشأت عن تطبيق هذا المبدأ كما أن حيثيات الأحكام في هذه القضايا ليست واضحة (المصري، التأمين وإدارة الخطر -تطبيقات على التأمينات العامة- 2009، 175-182).

المطلب الثالث: منتجات التأمين (المفهوم - الأنواع - خصائص منتجات التأمين).

تقدم شركات التأمين على الأضرار حزمة من المنتجات التأمينية أين يكون فيها الخطر المؤمن منه منصبا على مال المؤمن منه وليس شخصه، حيث يهدف هذا النوع من المنتجات التأمينية إلى تعويض المؤمن له عما قد يلحقه من ضرر جراء وقوع الخطر المؤمن ضده، حيث سنعرض في هذا المطلب مفهوم وتشكيلة المنتجات التأمينية المقدمة من قبلها إضافة الى الخصائص.

أولاً: مفهوم المنتج التأميني

المنتج التأميني هو الخدمات التي تقدمها شركات التأمين لحامل الوثيقة التأمينية وما تمثله تلك الوثيقة التأمينية من منفعة متمثلة بالحماية والأمان والاستقرار الذي تمنحه وثيقة التأمين لحاملها في تعويضه عن الخسارة المتحققة عند وقوع الخطر المؤمن ضده، وبالتالي يمكن القول أن المنتج التأميني ما هو إلا المنفعة أو مجموع المنافع التي يمكن أن يحصل عليها حامل وثيقة التأمين جراء اقتنائه لها، وتؤدي إلى إشباع حاجاته ورغباته.

وطبقا لهذا المفهوم فشركة التأمين تقوم بتسويق المنافع الناتجة عن الخدمة التأمينية المتمثلة بالحماية التي تقدمها لحاملها من الأخطار المادية المحتملة الوقوع. (د. موسى 2007، 200)

ثانياً: أنواع منتجات التأمين

إن حاجات الإنسان اللامتناهية ولدت أنواع كثيرة من التأمين أو وثيقة التأمين يمكن تقسيمها تبعاً لأغراض مختلفة، وفيما يلي أهم أنواع المنتجات التأمينية والمتمثلة في وثائق التأمين نجد:

1- **التأمين على الممتلكات أو السرقة:** إن الهدف من هذا النوع من التأمين هو تأمين المؤمن له من الأخطار التي تصيبه بطريقة مباشرة وتلحق الضرر بأمواله وممتلكاته، وذلك بتوفير مجموعة من المنتجات التأمينية لجبر الضرر اللاحق بالمؤمن له نتيجة تحقق خطر من الأخطار المؤمن منها. (الأمين 2013-2014، 13).

2- **التأمين ضد الحريق:** حيث تغطي هذه الوثيقة الخسائر والأضرار التي تصيب الممتلكات المؤمن عليها نتيجة حدوث حريق أو صاعقة ويمكن أن يمتد مفعول هذه الوثيقة لتغطي الأخطار الإضافية مثل العواصف، الزوابع، الفيضانات، هروب المياه من الأنابيب و الأجهزة المائية مقابل سعر تأمين إضافي (ا. موسى 2007، 200)، وحتى يمكن اعتبار الحادث حريقاً بالمعنى التأميني لا بد من توفر الشروط التالية

- لا بد أن يكون هناك اشتعال فعلي وحقيقي.
- يجب أن يكون حادث الحريق مفاجئاً وعرضياً وليس مدبراً.
- يجب أن يكون الشيء موضوع التأمين مما لا يستلزم وجوده في حالة احتراق.
- يجب أن ينتج عن الحريق خسارة مادية فعلية.

3- **تأمين جميع أخطار المقاولين:** يغطي هذا النوع من التأمين قيمة أعمال المشروع (قيمة العقد) ضد جميع الأخطار للمقاول الرئيسي أو مقاولي الباطن والتي قد تحدث بطريقة فجائية وغير متوقعة خلال فترة تنفيذ المشروع، كما تمتد الوثيقة لتشمل المسؤولية القانونية تجاه الطرف الثالث والناجمة عن تنفيذ أعمال المقاومة وذلك في حدود مبلغ معين يتم تحديده بالوثيقة. (ا. موسى 2007، 201).

4- **تأمين السيارات:** هو ضمان لمالك السيارة أو من تحت حراسته من رجوع الغير عليه بالتعويض جراء تحقق الخطر المؤمن منه وقد يمتد ليكون ضماناً لأملاكه (السيارة) من الضياع أو الهلاك. (2018-2019، 5)، هي كل مركبة ذات محرك آلي يعمل بالوقود وقادرة على السير في الطرق البرية عدا ما يسير منها على السكك الحديدية وتكون بحجم السيارة الملحقة بها (د. العبادي 2011، 182)، أما بالنسبة للأخطار الذي يغطيها التأمين على السيارات نجد الفقد أو التلف الذي يصيب جسم السيارة وتكاليف علاج المصابين من ركاب السيارة والحوادث الجسمانية التي تصيب سائق الأجرة أو تصيب المتعاقد أو أي شخص معلوم أو المنقولين مجاناً في السيارة والأخطار التي تتعرض لها السيارة خارج البلاد .

5- **التأمين على الأشخاص:** يشمل تغطية المخاطر المتعلقة بالأفراد مثل الحوادث الجسدية أو المرض أو العجز ويمكن كتابة التأمين على الأشخاص سواء بشكل فردي أو جماعي وهذا التأمين يغطي تعويض المصاب نفسه بحالة عجزه دون وفاة أو أهل المصاب بحالة وفاته نتيجة حادث أو على الصحة حيث يضمن التعويض عن المصاريف الطبية والدوائية الناتجة عن المرض ويغطي ضمان الأمومة مصاريف الولادة.

6- **التأمين الزراعي:** هو كوسيلة تهدف إلى تقليل الخسائر جراء تعرض القطاع الزراعي لعناصر المخاطرة بتوزيع أعباء هذه الخسائر على مجموعة كبيرة من المزارعين المشاركين، كما أن التأمين الزراعي لا يقتصر على التأمين على المحاصيل فقط بل إنه يشمل أيضا الماشية، الخيول والغابات والاستزراع المائي والبيوت البلاستيكية الزراعية (. 2018-2019، 19). ومن بين عقود التأمين الزراعي نجد: التأمين ضد البرد، التأمين ضد العواصف، التأمين ضد الفيضانات، التأمين ضد الجليد، التأمين ضد هلاك الحيوانات، التأمين الشامل للدواجن. ولهذا يهدف التأمين الزراعي إلى المساعدة في استقرار وتأمين احتياجات المزارع وذلك بتغطية محاصيله وممتلكاته ضد الكوارث الطبيعية

7- **تأمين البضائع المنقولة:** يلزم القانون الجزائري للتأمينات على ضمان كل الأضرار والخسائر المادية التي تلحق البضائع أثناء نقلها، وعند عملية الشحن وعملية التفريغ، فكثيرا ما تفقد البضائع أثناء النقل أو تتلف بسبب الحرارة أو أي ظرف آخر.

يشمل التأمين على كل البضائع أيًا كانت نوعها، أو أيًا كانت قيمتها لرحلة واحدة أو لعدة رحلات لمدة زمنية قصيرة أو غير محدودة. فإذا كانت البضائع (مواد خطيرة) كالمفجرات أو المواد السامة أو كانت من الأشياء الثمينة مثل المجوهرات أو اللوحات ذات القيمة المعتبرة، وجب تحديد الشروط الخاصة بالتأمين منها في وثيقة التأمين، وتستبعد من نطاق التأمين هلاك البضاعة أو تلفها أو فقدانها بسبب تحريم غير كاف أو رديء من المؤمن له، وهذا الحكم يعتبر من النظام العام ولا يجوز الاتفاق على خلافه، وتؤمن البضائع مهما كان نوعها وطبيعتها على العديد من الأخطار وذلك ناتج عن الوسيلة المستعملة في النقل حيث نجد:

أ- **التأمين على البضائع المنقولة بحرا:** يعتبر النقل البحري من أكثر العقود شيوعا في الحياة العملية، وذلك راجع لكثرة الأخطار التي يحتمل أن تصيب البضائع، مما يجعله مصدر اهتمام المصدرين والموردين لنقل بضائعهم (محمد 2010-2011، 127)

ب- **التأمين على البضائع المنقولة جوا:** تلتزم الشركة بمقتضى برنامج تمكن تأمين النقل الجوي بجبر الضرر أو الخسارة للبضائع المنقولة جوا نتيجة الأخطار مثلا أخطار الطيران كسقوط الطائرات أو التصادم، أخطار الحريق، أخطار السرقة بالعنف، كذلك تغطية أخطار نقل البضائع من وقت تسليمها من المستودعات المصدر إلى غاية تسليمها للمستورد وتشمل مخاطر التحميل والتنزيل ومخاطر خسارة أجرة الشحن.

ت- **التأمين على البضائع المنقولة برا:** وتخص هذه العقود التأمين على كل الأخطار المختلفة التي تصيب البضائع المؤمنة والمشحونة عبر الطرق البرية أو السكك الحديدية.

ث- **أثناء عمليات الشحن والتفريغ:** إذا نص العقد على ذلك. أما الأشخاص المكلفين بنقل هذه البضائع فمجبرون على اكتتاب التأمين على مسؤوليتهم المدنية نحو البضائع التي يقومون بنقلها (محمد 2010-2011، 128).

8- **تأمين العقارات:** هو التزام بتغطية أخطار قد تلحق بالعقار أو منشأة بمقتضاه المؤمن يؤدي إلى المؤمن له مبلغا من المال أو إيرادا مرتب أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث كارثة طبيعية أو تهدم بناء أو تحقق خطر الميبين في عقد التأمين العقاري، وذلك مقابل قسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن ويشترط أن يكون العقار معينا ومملوكا للمؤمن له ويقبل البيع والشراء.) (2018-2019، 35).

9- **التأمين في السفر للأشخاص:** إن مفهوم التأمين في السفر للأشخاص هو تغطية الحوادث الجسمانية التي يمكن أن تلحق بالفرد أثناء سفره ويعتبر هذا التأمين من الأنواع القديمة في فرع تأمين الأشخاص وبما أن الإنسان ينتقل من مكان إلى آخر وسفر من بلاد إلى آخر فإن هذا النوع من التأمين يعتبر ضرورة ملحة للفرد لأنه يغطي من لأخطار والحوادث التي قد تلحق به أثناء سفره في أي بلد كان خارج التراب الوطني و يتم هذا العقد بين شركة التأمين وهو الطرف الذي يأخذ عاتقه مجموعة من الأخطار والحق من الطرف الآخر والذي يلتزم بدفع قسط التأمين من المبلغ المتفق عليه الذي يستفيد منه المؤمن عليه عند حدوث أي حادث بتسبب له في حالة عجز أو في حالة الوفاء فإن المبلغ المذكور يمنح لذي الحقوق أو الشخص الذي يتفق عليه أثناء إبرام العقد .

ثالثا: خصائص منتجات التأمين والتأمين في الجزائر

1- خصائص المنتجات التأمينية:

يعتبر تنويع المنتجات من بين الأهداف الاستراتيجية التي تصبوا إليها مختلف الشركات التجارية الخدمية فهي تمثل جهاز مناعة ضد الانكماش والتأخر، وفي هذا الصدد تبذل الشركة الوطنية للتأمين مجهودات كبيرة لتنويع منتجاتها وخدماتها استجابة لتطلعات العملاء وهذا يرجع اهتمام المسؤولين في الشركة الوطنية للتأمين بسياسة التنويع هذه إلى إدراكهم بمدى أهميتها وأثرها في دعم مركز الشركة التنافسي وزيادة ربحها وتتمثل خصائص المنتجات التأمينية في:

- الخدمة التأمينية هي شيء غير ملموس أي عدم إمكانية المستهلك النهائي أو المشترك الصناعي من تذوق هذه الخدمة أو رؤيتها أو لمسها قبل شرائها كما هو الحال بالنسبة للكثير من المنتجات.
- خدمة التأمين ترتبط بالشخص الذي يقدمها ويعني صعوبة الفصل في كثير من الحالات بين الخدمة والشخص والذي يقدمها حيث غالبا ما يتم خلق الخدمة وتسويقها وهذا واضح في كثير من المجالات مثل الطب والمحاماة.
- التجانس في تقديم الخدمة والمقصود من هذه الميزة هو عدم تقديم خدمات متجانسة للعملاء أي بمعنى آخر صعوبة تمييز الخدمة التأمينية المقدمة لعدد كبير من الأفراد.
- نهاية الطلب على الخدمة أو تذبذب الطلب عليها يعني تلاشي الخدمة بعد تقديمها وذلك من حيث عدم إمكانية تخزينها في حالة عدم الاستفادة من النتائج المحققة منها في كل مرة مثلا إذا تحصلت على وثيقة التأمين على أي منتج مدة سنة ولم يتحقق أي خطر خلال تلك السنة فوثيقة التأمين هذه لا تعتبر سارية المفعول خلال السنة بعدها.
- عدم قابلية الخدمة للضياع أي كلما زادت الملموسية للخدمة انخفضت درجة تخزينها خلال مدة معينة إذا لم يقع الخطر المؤمن ضده.
- المنتجات التأمينية غير قابلة للاسترداد مرة أخرى.
- الطلب على المنتجات التأمينية يمتاز بالتكرار.
- الخدمة التأمينية لها جانب قانوني من خلال العقد الذي يجمع بين الشركة والمؤمن له الذي يتحدد فيه كلا من واجبات وحقوق الطرفين المتعاقدين.

2- خصائص التأمين في الجزائر:

عانى السوق الجزائري من معضلات بسبب تركيبة السوق وغياب المنافسة في فترة التأمين ومرحلة التخصص التي فرضت أن تخصص SAA في السيارات وCAAT في النقل وCAAR في جميع الفروع أفرز ظاهرتين متناقضتين من جهة تنوع العرض التأميني والاتجاه نحو الأخطار الفردية وتأمينات الحياة ، وهذا الشيء يصب في مصلحة زيادة الطلب على التأمين وتنوع المحفظة التأمينية، لكن في المقابل أدى انفتاح السوق إلى انهيار الأسعار في الفروع الأساسية ولقد فاقمت الأزمة الناتجة عن انخفاض أسعار البترول والغاز والعائدات التي كانت تدرها على الخزينة الجزائرية من التحديات التي تعاني منها السوق، حيث أدى انحسار عدد السيارات المستوردة والمسجلة إلى نمو بطيء في إجمالي الأقساط، كما أن أزمة كوفيد19 أدت إلى تراجع الأقساط بشكل واضح في 2020. إذ استثنينا التراجع الذي عانت منه السوق وتراجع سعر الصرف الدينار الجزائري أمام الدولار تبقى هناك مجموعة من التحديات وجب على القائمين على السوق موجهتها:

أولاً: نسبة التأمين في الناتج القومي الخام (0.53% في 2020) لا تزال ضعيفة بالنظر إلى الإمكانيات التي يوفرها الاقتصاد الجزائري.

ثانياً: لازال فرع السيارات هو الفرع الأساسي 67.32% في 2020 وهذا يتأثر بحركة استيراد السيارات والمنافسة الشرسة.

ثالثاً: لازالت تأمينات الأفراد والحياة لا تشكل إلا نسبة ضئيلة من إجمالي الأقساط.

رابعاً: لا زال الطلب على التأمين مرتبطاً بشكل وثيق بالإنفاق الحكومي وبتأمينات المؤسسات.

خامساً: تمركز السوق بشكل كبير 60% مع الخمس الشركات الكبرى يشكل تحدياً للشركات الخاصة والتي تأسست في السنوات الأخيرة لم تأخذ حصة كبيرة في السوق.

أمام هذه التحديات هناك ضرورة لأن تأخذ الجهات المسؤولة على مستقبل التأمين قرارات وتنتهج سياسات لتوسيع نطاق التأمين في الجزائر ولكن ليست بالتأمينات الإجبارية أو الشبه الإجبارية فقط. هناك إمكانيات كبرى إذ توفرت عوامل معينة وشروط اقتصادية أحسن ستمكن السوق الجزائري من النمو السريع وهي التحول الديموغرافي وزيادة عدد أفراد الطبقات المتوسطة وخاصة بالنظر إلى المشاكل التي تواجه أنظمة التقاعد من جهة وعزوف المواطنين عن في المستشفيات الحكومية مما سيدفع في اتجاه تنامي الطلب على التأمين الصحي وأنظمة التقاعد (الخاص) مما سيفسح المجال أمام شركات التأمين، إجمالاً يبقى السوق الجزائري بالنظر إلى عدد السكان ومتوسط أعمارهم والموارد والإمكانيات التي تزخر بها

الفصل الأول:

الإطار النظري لمنتجات التأمين والمخاطر المالية

الجزائر سوقا واعدة ورهان عليه لا يكون على المدى المنتظر فقط بل على المدى المتوسط والبعيد وباستراتيجية إرادية تتضافر فيها جهود جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية التأمينية.

سادسا : قائمة المنتجات التأمينية في السوق الجزائرية تتمثل في أهم الأصناف التأمينية المتداولة في السوق فيما يرد في الجدول التالي :

الجدول رقم (1-1) : قائمة المنتجات التأمينية

التأمين	صنف التأمين
التأمين ضد الحرائق - تأمين السيارات	التأمينات على الأملاك
التأمين على الأخطار الزراعية - التأمين على الماشية	التأمينات الزراعية
النقل البحري - النقل الجوي - النقل البري - النقل بالسكة الحديدية	تأمينات نقل البضائع
الأخطار المرتبطة بمدى الحياة البشرية - تعويض المصاريف الطبية، الصيدلانية، والجراحة - الوفاة أثر الحياة	تأمينات الأشخاص
الأخطار الصناعية...	تأمينات الأضرار الأخرى
التأمين على الخطر التجاري - الخطر السياسي	تأمين على الصادرات

كما أصدر المشرع الجزائري الأمر رقم 12/03 بتاريخ 26 اوت 2003 والمتضمن وجوب التأمين على الكوارث الطبيعية وهذا بعد الزلزال الذي ضرب ولايتي بومرداس والعاصمة سنة 2003 وخلف العديد من الأضرار المادية والمعنوية (زاوي 2016-2017)

سابعا : سوق التأمين في الجزائر

1- مؤشرات عامة حول السوق الجزائري :

بلغ إجمالي الأقساط 137.466,90 مليار دينار جزائري (1.039,92 مليار دولار أمريكي) عام 2020 مقابل 146.341,08 مليار دينار جزائري (1,226, 05 مليون دولار) عام 2019 مقابل 138.957,87 مليار دينار (1.191,85 مليون دولار) عام 2018 .حسب الجدول :

الجدول رقم (1-2) : مؤشرات عامة حول السوق الجزائري

السنة	سعر الصرف	إجمالي الأقساط (بالمليار دينار جزائري)	إجمالي الأقساط (بالمليون دولار أمريكي)	عددالسكات بالمليون نسمة	إجمالي الناتج المحلي الخام (بالدولار الأمريكي)	معدل الإنفاق الفردي على التأمين	نسبة التأمين في الناتج القومي الخام %
2018	116.59	138.957.868.825	1.191,85	42	175,410	28,38	0,68
2019	119.36	146.341.079.611	1.226,05	43	171,160	28,51	0,72
2020	132.19	137.466.901.971	1.039,92	44	145,164	23,63	0,53

المصدر : (للتأمين، التأمين العربي / تقرير عن سوق التأمين الجزائري 2021)

2- توزيع اقساط التأمين حسب الفروع لعام 2020 مقارنة بعامي 2019 و 2018

بلغت إجمالي المطالبات (التعويضات) لعام 2020 مبلغ 70.210,67 مليار دينار جزائري

(531,13 مليون دولار أمريكي) مقابل 84.799,46 مليار دينار (710,13 مليون دولار) عام 2019

مقابل 67.949,19 مليار دينار (582,80 مليون دولار) عام 2018 .

جدول رقم (1-3) : توزيع اقساط التأمين حسب الفروع لعام 2020 مقارنة بعامي 2019 و 2018

العملة : مليار دينار جزائري

الفروع	2018	2019	2020	نسبة التطور 19/18 %	نسبة التطور 20/19 %
تأمين المركبات	69.033,59	69.195,08	62.805,52	0,2	-9,2
تأمينات الحريق والمسؤولية	46.660,88	51.698,67	52.368,90	10,8	1,3
التأمين الزراعي	2.473,98	2.684,52	2.207,91	8,5	-17,8
تأمين النقل	5.847,15	6.374,76	6.047,82	9	-5,1
تأمين الائتماني	2.153,38	2.286,15	2.079,73	6,2	-9
تأمين الأفراد (تأمينات الحياة)	12.788,89	14.101,89	11.957,01	10,3	-15,1
إجمالي الأقساط	138.957,87	146.341,08	137.466,90	5,3	-6,1

المصدر : (للتأمين، التأمين العربي / تقرير عن سوق التأمين الجزائري 2021)

3 - توزيع مطالبات التأمين (التعويضات) حسب الفروع

جدول رقم (1-4): توزيع مطالبات (التعويضات) حسب الفروع لعام 2020 مقارنة بعامي 2018/2019

العملة : مليار دينار جزائري

نسبة التطور % 2020/2019	نسبة التطور % 2019/2018	2020	2019	2018	الفروع
-23,3	20,9	42.311,73	55.185,08	45.612,55	تأمين المركبات
-16,4	10,9	11.984,95	14.342,87	12933,29	تأمينات الحريق والمسؤولية
70,2	8,5	2.030,64	1.192,96	1.461,90	التأمين الزراعي
254,2	-28,6	6.227,71	1.758,36	2.461,90	تأمين النقل
-76,0	249,1	1.845,29	7.684,67	2.201,42	تأمين الإئتمان
25,4	28,3	5.809,88	4.633,82	3.611,48	تأمين الأفراد (تأمينات الحياة)
-17,2	24,8	70.210,67	84.799,46	67.949,19	إجمالي المطالبات

المصدر : (للتأمين، التأمين العربي / تقرير عن سوق التأمين الجزائري 2021)

المبحث الثاني: المخاطر المالية لسوق التأمين في الجزائر

تعد إدارة الأخطار حديثة النشأة فهي التحكم في الخطر عن طريق الحد من تكرار حدوثه من جهة والتقليل من حجم الخسارة المتوقعة من جهة أخرى، وبذلك يكون من مسؤولية الشخص أو الجهة المسؤولة عن إدارة الخطر واتخاذ القرارات الخاصة به أن تكتشف الخطر أولاً ثم القيام بتحليل وتصنيف تلك الأخطار ثم حساب احتمال تحقق هذا الخطر وحساب حجم الخسائر المتوقعة في حال وقوع الخطر وذلك تمهيدا لقياس الخطر كمياً ثم اختيار أفضل الوسائل أنجحها لمواجهة تلك الأخطار والحد من أثارها

– **المطلب الأول: ماهية الخطر، تصنيفاته ومسبباته (مصدر الخطر)**

حتى الآن لم يتوصل رواد علم الاقتصاد إلى وضع نظرية عامة للأخطار، لكنهم حاولوا تحليل ظاهرة الخطر ومعرفة مبادئها، وقد حققوا نجاحا محدودا نظرا لاختلاف طبيعة الأخطار.

أولاً: التعريف بالخطر

لقد حاول الاقتصاديون والإحصائيين وأصحاب نظريات القرار ومنظرو التأمين طويلا مناقشة مفهوم الخطر وحالة عدم التأكد، كما كانت هناك اختلافات عديدة بينهم في وضع مفهوما شاملا للخطر، غير أن هذه الاختلافات كانت متوجهة نحو الشمول وتقليل العيوب التي وردت في سابقتها من التعاريف.

1- المفهوم اللغوي للخطر:

أ- **لغة:** إن كلمة خطر هي مستوحاة من المصطلح اللاتيني RESCASS أي RISQUE والذي يدل على الارتفاع في التوازن وحدث تغير ما مقارنة مع ما كان منتظرا والانحراف المتوقع.

ب- **اصطلاحا:** هو ذلك الالتزام الذي يحمل في جوانبه الريبة وعدم التأكد المرفقين باحتمال وقوع النفع أو الضرر، حيث يكون هذا الأخير إما تدهورا أو خسارة.

2- المفهوم الاقتصادي للخطر:

لقد تطرق له العديد من الكتاب والباحثون مما نتج عنه اختلافات عديدة فيما بين هذه المفاهيم الخاصة بالخطر، والتي سنتطرق إليها:

– يعرف كل من ويليامز وهاينز (WILYAIMZETHAITNS) الخطر بأنه: "الشك الموضوعي فيما يتعلق بنتيجة موقف معين " أي أن الخطر هو حالة عدم التأكد (موسى، اسامة عزمي سلام شقيري، نوري 2007، 22).

– كما عرف البروفيسور الاقتصادي نايت الخطر على أنه: "حالة عدم التأكد الممكن قياسها (واصف، 2004، 12).

هذا التعريف على الرغم من أنه يعطي لوضع عدم التأكد عند الفرد أساسا لتحديد الخطر إلا أنه يشترط ضرورة قياس هذه الحالة، والتي ليست في جميع الحالات يمكننا ذلك. لأن التغيرات المحددة لحالة عدم التأكد تحكمها في كثير من الأحيان أمور معنوية تتطوي على تصرفات شخصية بحتة يصعب قياسها.

– ويعرف الخطر أيضا على أنه: الخسارة المادية المحتملة نتيجة لوقوع حادث معين"، وقد حدد هذا التعريف نوع الخسارة محتملة الوقوع بأنها مادية في حين أنها قد تكون مادية ومعنوية في آن واحد.

- ويعرف أيضا على أنه: "توقع اختلافات في العائد بين المخطط والمطلوب والمتوقع حدوثه".
- ويعرف أيضا على أنه: "احتمال الفشل في العائد المتوقع".
- كذلك يمكن تعريف الخطر على أنه: "الخسارة المحتملة في الدخل أو الثروة نتيجة وقوع حادث معين" حيث يضيف هذا التعريف عبارة "الدخل أو الثروة"، دلالة على أن الخسارة المحتملة تشمل أكثر الأشخاص أو الممتلكات أو أي شكل من أشكال الثروة.
- ويعرف أيضا: هو فرصة وقوع خسارة، وكلمة فرصة تعني هنا احتمال وقوع خسارة، أي أن الخطر هنا يعني أنه يساوي احتمال تحقق الخسارة وهذا ما لا يقبله العديد من الاقتصاديين (عبد الله براهيمى 2004، 80).

ونستنتج من كل هذه التعاريف والإسهامات أن الخطر يمكن تعريفه بأنه: حالة عدم التأكد والتي تلازم الشخص صاحب القرار أو متخذ القرار نتيجة صعوبة التنبؤ وعدم التأكد من نتيجة قراراته والتي قد ينتج عنها خسائر مادية أو معنوية أو معا.

ثانيا: أهم تصنيفات المخاطر

1- المخاطر المعنوية:

وهي تلك المخاطر التي يؤدي تحققها إلى وقوع خسائر غير مادية مباشرة في الممتلكات أو الدخل والأصول الرأسمالية، ولكن يكون لها وقع نفسي سيئ على الشخص متحمل الخطر والمتضررة منه وعادة ما يكون هذا النوع من المخاطر لا يخضع لمبدأ القياس والتقييم ولا يمكن تحديد أبعاده وخسارته المتوقعة فهي مرتبطة بأمور متغيرة قد يتغير قياسها كميًا، حيث تحكمه محددات معظمها معنوية ونفسية تختلف من شخص لآخر (عبد الله براهيمى 2004، 80).

2- المخاطر المادية (الاقتصادية):

هي تلك المخاطر التي يتولد عنها خسائر مادية ومالية واقتصادية تصيب الأشخاص في مركزهم المالي نتيجة تحقق أو حدوث خطر وتشمل هذه الأخطار:

- أ- أخطار مباشرة: تمثل قيمة الخطر الفعلية.
- ب- أخطار غير مباشرة: وهي التي تنشأ وتتأثر بحجم الخسارة الفعلية وتسمى أحيانا الأخطار الإضافية ومن الخسائر الغير مباشرة، التلف الذي يلحق بأشياء المؤمن له نتيجة تدخل رجال الإطفاء عند قيامهم

بواجبهم واضطرارهم إلى هدم حواجز للوصول إلى مكان الحريق وأيضا خسائر تكون جراء نقل البضائع من مكان لآخر لإنقاذها.

3- المخاطر الإستاتيكية والديناميكية:

يقصد بالمخاطر الديناميكية تلك المخاطر الناشئة من حدوث تغيرات في الاقتصاد، ونشأ من مجموعتين من العوامل المجموعة الأولى عبارة عن عوامل في البيئة الخارجية، الاقتصادية، الصناعة، المنافسون، والمستهلكون، والتغيرات التي تصيب هذه العوامل لا يكون بالإمكان السيطرة عليها، ولكنها قادرة جميعا على إحداث خسارة مالية للمنشأة، أما العوامل الأخرى التي يمكن أن تحدث الخسائر التي تشكل أساس المخاطرة المضاربة فهي قرارات الإدارة داخل المنشأة. والمخاطر الديناميكية تفيد في العادة المجتمع على المدى الطويل، حيث أنها نتيجة لتعديلات وتساويات لتصحيح إساءة تخصيص الموارد، ورغم أن المخاطر الدينامية قد تؤثر في عدد كبير من الأفراد، إلا أنها تعتبر عموما أقل قابلية للتنبؤ من المخاطر الاستاتيكية طالما أنها لا تحدث بدرجة ما من الانتظام. وتتضمن المخاطر الاستاتيكية الخسائر التي تحدث حتى ولو لم يحدث تغيرات في الاقتصاد، فإذا أمكن لنا تثبيت أدواق المستهلكين، والناج والدخل والمستوى التكنولوجي فإن بعض الأفراد سوف يعانون مع ذلك من الخسارة المادية، ونشأت هذه الخسائر من أسباب بخلاف التغيرات في الاقتصاد، مثل أخطار الطبيعة وعدم نزاهة الأفراد الآخرين، وعلى خلاف المخاطر الديناميكية، لا تكون المخاطر الاستاتيكية مصدرا للكسب بالنسبة للمجتمع، وتتضمن الخسائر الاستاتيكية إما تدمير الأصل أو حدوث تغير في ملكيته نتيجة لعدم النزاهة أو الإخفاق الإنساني، وتميل الخسائر الاستاتيكية للحدوث بدرجة من الانتظام.

4- مخاطر المضاربة:

وهي المخاطر التي يتسبب في نشأت ظواهر يخلقها الإنسان بنفسه ولنفسه بغرض الربح أو الخسارة، أو تحقيق مكاسب مالية أو اقتصادية وإن كان لا يعلم بنتائج تحققها مقدما وتشمل هذه المخاطر تلك التي تترتب على جميع الأعمال التجارية والصناعية والخدمات التي تنشأ بقصد تحقيق الربح من التعامل فيها، مثل أخطار المضاربة على الأسهم في سوق الأوراق المالية.

5 - مخاطر البحتة (الصافية):

وهي المخاطر التي تتسبب فيها الظواهر الطبيعية والظواهر العامة لا دخل للإنسان في وجودها ولا يمكنه تجنبها ويترتب على تحققها خسارة مالية مؤكدة للإنسان، ولا ينطوي مثل هذا التحقق على أي

فرصة للريح بأي حال من الأحوال مثل ظواهر: الزلزال، الفيضانات، البراكين.... الخ (موسى، اسامة عزمي سلام شقيري، نوري 2007، 27). ويمكن تقسيم المخاطر البحتة إلى ثلاث مجموعات من المخاطر هي:

أ - **مخاطر الأشخاص:** وهي تلك المخاطر التي إذا تحققت كانت في صورة حادث كان موضوع التأكيد هو الشخص الطبيعي، سواء كان في دخله أو حياته أو صحته، مثل: أخطار الوفاة والمرض، الإصابات البدنية وغيرها. مما يترتب على تحققها في صورة حادث خسارة كلية أو جزئية، مباشرة وغير مباشرة لكل من تعرض لمثل هذه المخاطر (سيد 1999، 21).

ب - **أخطار الممتلكات:** وهي تلك الأخطار التي إذا تحققت كانت في صورة حادث موضوع التأثير هو الممتلكات سواء كانت في صوراً الثابتة أو المنقولة مثل الحريق، الضياع السطو والسرقه وغيرها من مثل هذه الحوادث التي إذا تحققت أدت إلى فناء الأشياء المملوكة كلية أو بشكل جزئي (سيد 1999، 22).

ج - **أخطار المسؤولية:** وهي تلك الأخطار التي إذا تحققت كانت في صورة حادث تصيب مسؤولية الشخص المدنية أمام القانون تجاه الغير عما قد يصيبهم في أشخاصهم أو في ممتلكات، مما يترتب عليه التزام بتعويض من وقع عليه الضرر وذلك بما يقضي به القانون. ومثال ذلك مسؤولية صاحب العمل تجاه عماله، ومسؤولية الأطباء تجاه مرضاهم، ومسؤولية السائق أو مالك المركبة تجاه المشاة والركاب وممتلكات الغير.

6- المخاطر العامة و الخاصة:

ويهدف هذا التصنيف إلى ما كان الخطر المحقق في صورة حادث يصيب أفراداً أم جماعات وهو:

– المخاطر العامة:

وهي تلك الأخطار التي تؤثر على اقتصاد البلاد بشكل عام أو على مجموعة كبيرة من الأشخاص في المجتمع، فمعدلات التضخم المرتفعة أو معدلات البطالة العالية تؤثر على أفراد المجتمع بأكمله، كما أن الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات تعتبر أيضاً من الأخطار العامة لأنه في حال حدوثها فإنه ينتج عنها خسائر كبيرة تؤثر على اقتصاد البلد وعلى مجموعة كبيرة من الأفراد في المجتمع.

– المخاطر الخاصة:

وهي تلك المخاطر التي تؤثر على الفرد وليس على المجتمع بأكمله، مثل حريق منزل أو السرقة، مع ملاحظة أن هذه المخاطر يمكن أن تؤثر على المجتمع بصورة غير مباشرة، فاحترق مصنع سيؤثر على صاحب هذا المصنع، كما انه سيؤثر على المجتمع واقتصاد البلد لان ذلك سيؤدي إلى خروج هذا المصنع من الدورة الاقتصادية للمجتمع، من خلال هذا نلاحظ أن مفهوم المخاطر قد تطور واتسع مداه، وأضحى متسارعا خاصة مع المتغيرات البيئية الجديدة الشديدة التجدد والنمو في كافة ميادين الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ... الخ (عبد الله براهيمى 2004، 81)

الشيء الذي زاد من حدا وصعب من مهمة السيطرة عليها والتحكم فيها، الأمر الذي أوجب طريقة مثلى وفعالة قادرة على تحليل وفهم سيرورة عمل هذه المخاطر انطلاقا من إتباع أسلوب منهجي وعلمي واضح، يمكن ويضمن من أن يكتشف ويحلل ويشخص كافة المخاطر ويعالجها ولما لا الاستفادة منها في نظم العمل المختلفة، هذه الطريقة تتجلى وتظهر في مفهوم "إدارة المخاطر".

ومنه يمكن تعريف مسبب الخطر على أنه: "مجموعة من الظواهر الطبيعية أو العامة التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في نتيجة قرارات الأشخاص"⁹. و يقصد بالظواهر الطبيعية، ما هو من صنع الطبيعة مثل الزلازل والبراكين والأعاصير والوفاة الطبيعية، وكذا كل ما يحدث في حياة الإنسان من حروب وسرقة ومظاهرات وغيرها.

حتى يتضح لنا معنى الخطر هناك مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي ترتبط بشكل مباشر بمفهوم الخطر.

ثالثا: مسببات الأخطار

وهي العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى وقوع الخطر أو تزيد من احتمال وقوع الخسارة وأيضا يمكن أن تزيد من حجم الخسارة المادية المتوقعة الناتجة عن مسبب خطر معين أو كلاهما معا، فمثلا تكديس المخزون السلعي في مخزن واحد يعتبر عاملا مساعدا لزيادة حجم الخسارة المادية الناتجة عن وقوع حادث الحريق، أما إذا كان هناك بناء أو مصنع بجانب مركز للإطفاء يقلل من حجم الخسارة المحتملة وذلك بعكس إقامة ذلك المبنى أو المصنع بجانب محطة وقود ولتوضيح الفرق بين المسبب للخطر والعوامل المساعدة كمثال وجود مبنيين أحدهما من الآجر والآخر من الخشب وبافتراض حدوث حريق (عامل الخطر المباشر في حدوث الخسارة). فنوعية البناء هو (العامل المساعد في مدى ودرجة حدوث الخطر) ويرتبط بقيمة الخسارة الناتجة (المالي 2016، 27)

1- أهم التصنيفات لمسببات أو مصادر الخطر

وهو المصدر الأساسي لوجود الخطر، أي المسبب الرئيسي للخسارة المحتملة، وهي متعددة ومتنوعة فسبب الحريق أو الشعلة هو المسبب في حالة حدوث حادث الحريق، والسرقه هي المسبب في حالة خطر السرقة كما أن الإهمال هو المسبب أو المصدر في حالة خطر المسؤولية المدنية.

– **مسببات الخطر الطبيعية:** وتتمثل في تلك العوامل التي تنتج عن وجود الظواهر الطبيعية التي تحيط بالشخص والتي لا شأن للإنسان في وجودها.

– **مسببات الخطر الشخصية:** وهي تلك العوامل التي تنتج عن تدخل العنصر البشري في مجريات الأمور الطبيعية والتأثير عليها بقصد أو دون قصد، وعادة ما يكون السبب الرئيسي من التدخل الإنساني في السعي وراء النفع والفائدة التي تعود عليه أو على طرف معين، ويمكن تصنيفه إلى قسمين هما:

أ- مسببات الخطر الشخصية لإرادية:

وهي مجموعة العوامل التي يتسبب في وجودها الإنسان ولكن دون تعمد وتؤدي إلى تكرار تحقق الظاهرة الطبيعية، مما يزيد من درجة الخطورة.

ب- مسببات شخصية إرادية:

وهي مجموعة العوامل التي يتدخل الإنسان وبقصد وتعمد في وجودها والتي تؤدي إلى زيادة معدل تكرارها وتزيد من حجم الخسارة المترتبة عليها، وعلى متخذ القرار أخذ الحيطة والحذر ومحاولة التخفيف من حدة الخطر وبالتالي التقليل من حجم الخسارة.

كما أن هناك عوامل أخرى مؤثرة خاصة في مجال مخاطر الأعمال، التي تصيب عموماً المؤسسات في جميع الاقتصاديات، هذا مع التأكيد على وجود تفاوت في هذه المخاطرة بين قطاع اقتصادي وآخر و بين مؤسسة وأخرى داخل ذات القطاع، وبين اقتصاد وآخر. وبشكل عام فإن المخاطرة الاعمال تتلازم وعمليات التشغيل في المؤسسات، والتي تتأثر بقرارات الادارة المالية و سياسات عمل المؤسسة وبالظروف البيئية المحيطة. وتغيرات طلب المستهلكين وغيرها من الظروف والأسباب (عبد الله براهيمى

2- مفهوم الحادث

يمكن تعريفه بأنه هو التحقق المادي لظاهرة من الظواهر الطبيعية أو العامة ويترتب عليه نقص أو فقد للدخول أو الممتلكات أو الذمة المالية (الحميد 2003، 26).

أو الحادث هو التحقق المادي للموس لمسبب الخطر، فحادث الحريق مثلا يشير إلى تحقق الحريق فعلا ومعني ذلك أن لفظ "الحريق" يعني أنه مسبب خطر، أما لفظ "حادث الحريق" يعني تحقق الحريق فعلا ومعني ذلك أن "الحريق قبل الوقوع هو: مسبب الخطر وبعد الوقوع هو "حادث" ونتاج الحادث هو الخسارة (واصف 2004، 21). ويمكن تقسيم الحوادث إلى:

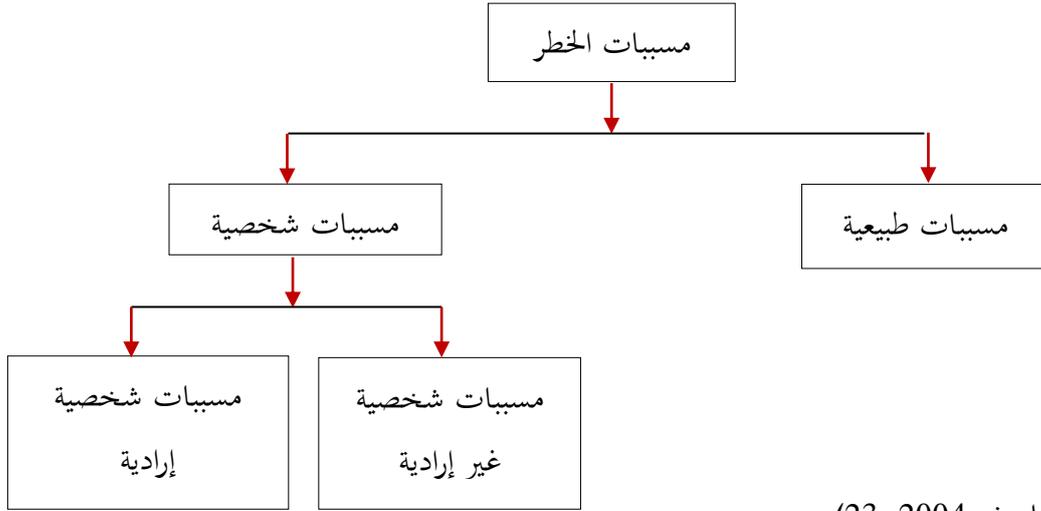
أ - **حوادث شخصية:** وهي الحوادث التي يكون فيها موضوع الخطر هو الشخص الطبيعي أي الإنسان، مثل المرض العجز الإصابات البدنية... الخ.

ب - **حوادث الممتلكات والمسؤولية:** وهي الحوادث التي يكون فيها موضوع الخطر هي ممتلكات الشخص أو مسؤوليته المدنية تجاه الآخرين في ممتلكاتهم أو في أنفسهم، ومن أمثلتها حوادث السرقة أو الحريق ومن حوادث المسؤولية المدنية مسؤولية رب العمل تجاه العمال العاملين تحت إمرته عما قد يلحق بهم من إصابات عمل أثناء تأدية العمل، فهو المسئول عنهم بما يقضي به القانون.

3 - الخسارة

في أغلب الأحيان ينتج عن تحقق الخطر في صورة حادث خسائر حقيقية في المداخل أو الممتلكات أو كلاهما، فعلى سبيل المثال إذا تحقق حادث الحريق في أحد المصانع، فإنه يترتب على ذلك فناء المصنع وزواله أو نقص في قيمته وهذا النقص أو الفناء يطلق عليه لفظ "الخسارة"، ومنه فإن مفهوم الخسارة هو: النقص الكلي أو الجزئي في قيمة الممتلكات أو الأشياء نتيجة لوقوع حادث معين للأشخاص أو الممتلكات (واصف 2004، 23). وعليه إما أن تكون الخسارة كلية ويترتب عليه فناء الشيء تماما أو زوال الدخل، أو جزئية ويترتب عليها نقص في قيمة الشيء أو انخفاض في الدخل، والشكل التالي يبين مسببات الخطر.

الشكل (1-1): مسببات الخطر



المصدر: (واصف 2004، 23).

– المطلب الثاني: العوامل المساعدة على حدوث الخطر (سوق التأمين في الجزائر)

هي تلك العوامل التي تساعد في وقوع الخطر أو تزيد من احتمال وقوعه ويمكن تصنيفها كالتالي:

1- عوامل مساعدة موضوعية أو مادية

إن العوامل المساعدة الموضوعية أو المادية فهي كل العوامل التي تكون مرتبطة مباشرة بموضوع الخطر والتي تزيد بالتالي من احتمال وقوع الخطر. مثلا إذا تحدثنا عن خطر حوادث السير من العوامل المساعدة الموضوعية انه تكون هناك زحمة في السير نتحدث عن كثافة مرورية كبيرة كلما زادت هذه الكثافة كلما ارتفع وقوع الحادث مثال: مبنى مستخدم لصناعة المواد الكيماوية، مصنع لصناعة القطن، مصنع لصناعة المواد الملتهبة فهناك عوامل سلبية تزيد من احتمال وقوع الخطر.

2- عوامل مساعدة أخلاقية إدارية

هي عوامل ترتبط بالخصائص الشخصية للمؤمن كميله مثلا للعنف او السرقة والتي تزيد بالتالي من احتمال وقوع الخطر مثال: الميل إلى زيادة حجم الخسارة، افتعال الحادث عندما نتحدث عن أخلاقية إرادية نتحدث عن شخص يقوم بحادث بإرادته يفتعل حادث معين إذا أراد يربح تعويضات عن سيارته التي أصبح عمرا كبير جدا هنا يريد أن يتخلص من السيارة فيتعمد حرقها مثلا وهنا يعتبر افتعال حادث .

3- عوامل مساعدة الأخلاقية اللإرادية

هي نتيجة لمعرفة المؤمن له بأن شركة التأمين سوف تتحمل الخسائر في صورة وقوع حادث والتي تؤدي بالمؤمن له إلى الإهمال وعدم الانتباه النسبي، نعلم أن الشخص قبل ما يقوم بتأمين نفسه لدى

شركة هنا يكون كثير الحذر لان إذا وقع الحادث متأكد أن الخسارة سيتحملها بنفسه لكن بمجرد انه ي يؤمن نفسه لدى شركة تأمين هنا الشخص يحس في بعض الأحيان الأمن والطمأنينة ويكون بهذا الحال اقل حذر مما عليه قبل التأمين وذا ما نسميه بالعوامل المساعدة الأخلاقية اللارادية. ما هي أهمية العوامل المساعدة الأخلاقية اللارادية؟ هذه العوامل المساعدة بالطبع لها أهمية كبرى بالنسبة للشركات التأمين، إذ أنها تحدد تؤمن على الخطر او لا تؤمن عليه؟ متى ترفض التأمين؟ عندما تكون هذه العوامل المساعدة الأخلاقية مرتفعة جدا فمثلا وجود منزل بجانبه محطة بنزين وبالجانب الآخر مصنع للقطن وبالجانب الثالث مصنع للأدوية يعني مواد قابلة للاشتعال في هذه الحال يصعب على شركة التأمين قبول مثل هذه المنازل لتأمينها ضد الحريق حتى وان وقع أن شركة تأمين تقبل تأمين مثل هذه المخاطر فإنها تقوم برفع قيمة التأمين، قيمة القسط الذي سوف يدفعه المؤمن له أو بالطبع تقوم بإملاء شروطها مثلا بان الحريق يجب أن يكون مصدره يختلف عن سبب وجود هذه المباني(محطة البنزين ومصنع القطن). مصطلحات ومفاهيم لها علاقة بالخطر.

- احتمال الخسارة (تأمين).

- مصدر الخطر.

- الحادث.

الخسارة (تعويض) احتمال الخسارة: قلنا من قبل ان احتمال الخسارة والخطر. هل نؤمن الخطر أم نؤمن الخسارة؟ لا يمكن تأمين إلا المخاطر التي تكون غير مؤكدة (المخاطر المحتملة) الخسارة إذا وقعت لا يمكن تأمينها. ماذا نعوض؟ نعوض الخسارة ولا نعوض الخطر؟
أ- احتمال الخسارة: وعدد المرات التي يتكرر فيها حدوث الخسارة، يجب هنا أيضا التمييز بين الاحتمال الموضوعي والاحتمال العشوائي:

الاحتمال الموضوعي: وهو تقدير شخصي غير قابل للقياس.

الاحتمال العشوائي: يعرف بأنه عدد المرات التي يتكرر فيها الحدث في المدى الطويل وقابل للقياس.
مثال: احتمال حدوث حريق = عدد المنازل التي تحترق سنويا / العدد الكلي للمنازل.

ب- مصدر الخطر: مصدر الخطر والسبب الأساسي أو المصدر الأساسي لوجود الخطر.

مثال: لمصدر الخطر هو عدم التقيد بمراعاة شروط السلامة والأمن (سبب) يؤدي إلى حريق أو السرقة (الخطر).

الإهمال والمسبب في حالة خطر المسؤولية المدنية.

ت- **الحادث يعرف الحادث بأنه:** التحقق المادي لظاهرة من الظواهر الطبيعية أو العامة مما ينتج عنه خسارة فعلية، مثال: الحريق ومسبب للخطر وعند تحقق الحريق فهو يصبح حادث ونتاج الحادث والخسارة.

– المطلب الثالث: أساليب وطرق إدارة الخطر وقياس المخاطر المالية

أولاً: أساليب و طرق إدارة الخطر (Methods and methods of risk management)

تتعدد أساليب أو سياسات إدارة الخطر ومواصفاته والظروف التي تحيط به، ومن أهم الأساليب

المعتمدة هي:

1- **افتراض الخطر:** يقصد بسياسة افتراض الخطر أن على متخذ القرار أن يقبل الخطر وما يترتب

عليه من تحقق حوادث وما يترتب عليها من خسائر قبولاً تاماً متحملاً جميع الأعباء المترتبة على كل

ذلك، تطبق سياسة افتراض الأخطار بطريقتين هما:

أ - **افتراض الخطر بدون تخطيط سابق:** تمثل السياسة الوحيدة التي يمكن إتباعها في حالات

القرارات المتعلقة بالأخطار المعنوية. مثال: يتعلق بحياة الخوف على طفل رضيع يعتبر خطراً غير

اقتصادي فإذا قرر الفرد قراراً الطفل فإن عليه أن يتحمل عبء قراره بنفسه ولا يمكن له أن يحتاط لنفسه

من وفاته والخسارة التي تترتب على تحقق مثل هذا الخطر تكون عادة خسارة معنوية (حزن أو عدم

الرضا) في إدارة الأخطار التي يكون ناتج تحقق حوادثها خسارة اقتصادية تطبق هذه السياسة أيضاً

صغيرة من ناحية وغير متكررة من ناحية أخرى مثال: طلاء المنازل إثر هطول الأمطار لمدة طويلة.

تصلح هذه السياسة في حالة كون تحقق الظواهر الطبيعية العامة غير متوقع أصلاً مثال: عدم التخطيط

للخسارة الناتجة عن الفيضانات في بلاد ليس بها أنهار ولا تسقط بها أمطار مزايا افتراض الخطر بدون

تخطيط سابق:

- عدم إنفاق أية تكاليف.

- لا حاجة لحجز أية أموال.

- لا ينجر على ذلك ضياع وقت المسؤولين في التخطيط لسياسة ثابتة معينه.

ملاحظات: على استعداد لتحمل الخسارة المعنوية يترتب على ذلك أن يكون الفرد أو المشروع دائماً

والمادية التي تترتب على تحقق الحوادث السابق افتراضها وهذا يستدعي ضرورة وجود دخل كافي

لمواجهة وتحمل الخسائر المعنوية والاقتصادية عند وقوعها. هذه السياسة لا تؤثر في الخطر ولا في عوامله كما أنها لا تؤثر لها على الخسارة الناتجة عن الحادث.

ب - سياسة افتراض الخطر حسب خطة موضوعة:

تستعمل عادة لمجابهة عبء الأخطار الاقتصادية، وخاصة المضاربة منها. يترتب عن الطرق المتبعة في تطبيق هذه السياسة طريقتان تعتمدان على فكرة تكوين احتياطي لمجابهة الخسائر التي تنشأ عن تحقق الظاهرة العامة المتوقعة وهما:

- طريقة تكوين احتياطي عارض.

- طريقة تكوين احتياطي خاص.

1- طريقة تكوين احتياطي عارض: الاحتياطي العارض يمكنك من مجابهة الخسائر المالية الناشئة عن أخطار وحوادث متداخلة يصعب فصل بعضها عن البعض. الخسائر التي يصعب توقعها من ناحية الزمن والقيمة. مثل هذه الخسائر الطارئة وغير المحسوبة مقدما يكون لها الفرد أو المنشأة احتياطيا عارضا يودع فيه مبالغ دورية تحتسب على ضوء ما سبق إنفاقه أو تحمله في السنوات السابقة وذلك لمقابلة الخسائر التي تحدث خلال العام أو لتقليل عبء مثل هذه الخسائر ما أمكن.

2- طريقة تكوين احتياطي خاص (الحميد 2003، 177): مخصص لمقابلة إحدى الخسائر المالية المنكررة والتي يسهل فرزا وتقدير قيمتها بدقة تامة في معظم الأحيان، عادة ما تكون قيمة مثل الخسائر متوسطة القيمة واحتمال تحققها معروف مقدما وليس من السهل دفع قيمتها أولا بأول من إيراد الفرد أو المشروع وإلا كان لذلك تأثير على المركز المالي لهما وعلى مركز السيولة لديهما. مثال ذلك احتياطي الديون المعدومة واحتياطي استهلاك الآلات والأدوات والمباني والأثاث. يكون الاحتياطي الخاص عادة عن طريق إضافة أموال دورية تحسب بطريقة أكثر دقة من مثيلتها في الاحتياطي العارض. تستثمر الأموال المخصصة في استثمارات مضمونة ممكن تحويلها بسهولة إلى نقدية لمجابهة الخسائر في أي وقت تتحقق فيه الحوادث التي خصص لها الاحتياطي. وهذه السياسة لا تؤثر في الخطر ولا في العوامل المكونة له ولكن تأثيرا يظهر بوضوح على ناتجة من خسارة وطريقة التعويض عنها كليا أو جزئيا.

3- الوقاية والمنع (سيد 1999، 39): يقصد بوسائل الوقاية والحد من الخسارة تلك الطرق التي تنصرف إلى اتخاذ إجراءات ووسائل تتكون من تركيبات واحتياطات وتعليمات تؤدي إلى تخفيض احتمال حدوث الخطر والتحكم في حجم أقصى خسارة متوقعة من ناحية أخرى. تستعمل عادة كسياسة مساعدة

ضمن أية سياسة أخرى متبعة في إدارة الخطر عن طريق استخدام وسائل الوقاية والحد من الخسارة لتقليل عبء الخطر. و بتطبيق هذا التعريف على كل من مجموعات العوامل الأساسية والمساعدة المسببة للخطر تأثير وسائل الوقاية والمنع على تلك العوامل هي كالاتي. بالنسبة للعوامل الطبيعية الأساسية المسببة للخطر يصعب على وسائل الوقاية والمنع التدخل بأي جهد فيها. أمثلة (ظاهرة الحريق والظواهر البحرية الطبيعية من غرق وبلل) بالنسبة لمجموعتي العوامل المادية والشخصية غير الإرادية التي ترفع من معدلات حدوث في مجال كبير لطرق الوقاية والمنع سواء من جانب أصحاب الأخطار أو من جانب المجتمع. بالنسبة للعوامل الشخصية الإرادية التي تتدخل في تحقق الحادث فإن مجموعة القوانين المدنية والجنائية وما تحتويه من عقوبات رادعة تعتبر من أبرز طرق الوقاية وتحديد الخسائر في هذا المجال أمثلة من الوقاية:

- التقليل من استعمال السيارة في ساعات الذروة.

- القيادة بسرعة منخفضة.

- استعمال مانعات الصواعق للحد من خطر الصواعق.

- إقامة السدود للتقليل من خطر الفيضانات.

- لتقليل من إصابات العمل .

- تدريب العمال.

4- **يقصد بالتجزئة والتنوع:** تجزئة الشيء موضوع الخطر حتى لا يكون كله معرض للخطر في آن واحد أمثلة:

توزيع الاستثمارات.

- توزيع المخزون على عدة أماكن جغرافية. التجزئة والتنوع تستعمل طريقة التجزئة والتنوع في حالة الأفراد والمشروعات التي تمتلك وحدات خطر ضخمة ومتعددة ومتجانسة وبذلك يمكن لتجزئتها وتنويعها من جميع الجهات فتتخفف درجة الخطورة بالنسبة لكل وحدة خطر منها وبالتالي تتخفف الخسارة المتوقعة سواء من ناحية التكرار أو الحجم ويحدث ذا عادة في وحدات الخطر القابلة للتأمين الذاتي.

ملاحظة: ليس لهذه السياسة في إدارة الخطر أية تكلفة إلا ما يتكفل به الفرد في عملية الفرز وما يطلبه من مستلزمات ولكن على صاحب الخطر تحمل عبء الخسارة عندما تقع ومهما بلغت قيمتها، ولكن يقلل من وقع العبء طرق التنبؤ الدقيقة التي ترشده إلى قيمتها مقدما. وللاستفادة من هذه السياسة يشترط:

أ - تجزئة الشيء المعرض للخطر مالياً وجغرافياً.

ب - وجود مقدرة مالية تمكن من مواجهة أي خسائر فور حدوثها.

5- تحويل الخطر (الحميد 2003، 181): لمواجهة الخطر تعتمد الطريقة على نقل عبء الخطر إلى طرف آخر نظير دفع أجر أو تكلفة لهذا الطرف الثاني مع احتفاظ صاحب الشيء بموضوع الخطر الأصلي بملكيته لهذا الشيء، ويتم نقل الخطر من طرف إلى آخر عادة عن طريق تعاقد بينهما يترتب عليه تعهدات معينة بين صاحب الخطر الأصلي بدفع تكلفة الخطر إلى الطرف المنقول إليه الخطر الذي يتعهد والآخر بتحمل عبء الخسارة التي تحدث عند تحقق الحادث أو الحوادث المنصوص عليها في العقد. ويترتب عن عملية التحويل تخلص الفرد أو المنشأة من ظاهرة عدم التأكد أو الشد أو الخوف. إذن تختص سياسة نقل الخطر عادة بالأخطار الاقتصادية الطبيعية في معظم الأحوال وأخطار المضاربة وخاصة أعمال التجارة والصناعة منها في بعض الأحيان.

مثال: يمكن تحقيق ذا التحويل عن طريق عقود التشييد، عقود الإيجار، عقود النقل وعقود التأمين.

6- طريقة تخفيض الخطر: يقصد بسياسة تخفيض الخطر تقليل الشعور بظاهرة عدم التأكد والشك الناتج عن اتخاذ القرارات، ويمكن الوصول إلى هذه النتيجة عادة عن طريق التنبؤ بدقة كافية باحتمال تحقق الظواهر الطبيعية المختلفة من ناحية، والتنبؤ بدقة كافية أيضاً بحجم الخسارة التي تنتج كل مرة عن تحقق الحوادث المشار إليها، وعلى ذلك فإن سياسة تخفيض الخطر يتوقف نجاحها على الوصول إلى طرق دقيقة للتنبؤ .

7- طريقة تجميع الأخطار: متمثلة متجمعة مما ينتج عن تجميع الأخطار وجود وحدات خطر يسهل معه إمكان التنبؤ بنتائجها بدقة باستعمال طرق رياضية وإحصائية معروفة (الحميد 2003، 179) .

فكلما كثر عدد وحدات الأخطار يمكننا تطبيق قانون الأعداد AVERAGES وحدات الخطر كلما أمكن استعمال المتوسطات الكبيرة. تستعمل طريقة تجميع الأخطار عندما تكون الخسارة المالية المتوقعة كبيرة، ولا يمكن لصاحبها أن يتحملها بمفرده.

ثانياً : قياس المخاطر المالية (Methods of measuring financial risk)

هناك عدة طرق لحساب وقياس الخطر و هذا ما يعبر عنه بالمقاييس الكمية للخطر حيث. وبشكل عام يمكن قياس المخاطر باستخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية معتمدين في ذلك على أسس

علمية عمادها نظرية الاحتمالات و ما يستلزمه من توافر قوانين رياضية معينة و كذا توافر إحصاءات فعلية عن الخطر موضوع الدراسة .حيث يتم قياس الخطر كميًا عن طريق قياس عوامله المختلفة

1- المقاييس الكمية للخطر

أ - التوقع الرياضي للخطر

باستعراض عوامل السابقة للخطر نجد أن دراسة كل عامل على حدة من العوامل السابقة يصبح غير كافي اذا ما استخدم بمفرده لحساب قيمة الخطر مما ينتج عنه في الوهلة الأولى أن قيمة الخطر المعين مرتفعة جدا لان حجم الخسائر المحتملة كبير جدا ولكن عند افتراض أن احتمال تحقق هذا الخطر ضئيل جدا فان ذلك يعتبر مؤشر لانخفاض قيمة هذا الخطر ومن ثم سهولة في التعامل معه. لذلك كان من الضروري أخذ العناصر معاً في الاعتبار يمكننا من الوصول إلى قياس كمي لقيمة الخطر ويعتبر كمحصلة لكل العوامل السابقة وهذا ما يطلق عليه التوقع الرياضي للخطر ويتم حسابه (سيد 1999، 25).

التوقع الرياضي للخطر = حجم الخسائر المحتملة X احتمال تحقق الحادث

ويحسب هذا التوقع بعد حساب التوقع الرياضي المؤجل

التوقع الرياضي المؤجل = حجم الخسائر المحتملة X احتمال تحقق الحادث X القيمة الحالية للخسارة

ب- القيمة المتوقعة للخطر

كلما أمكننا الحصول على بيانات تفصيلية عن حجم الخسائر المحتملة كلما أمكننا الوصول لمقياس تفصيلي أكثر دقة وهو عبارة عن مجموع التوقع الرياضي للخسائر المتعددة و المترتبة للخطر باستخدام بيانات فعلية تفصيلية او خبرة مشابهة (سيد 1999، 26).

القيمة المتوقعة للخطر = التوقع الرياضي للخسارة الأولى + التوقع الرياضي للخسارة الثانية

+..... التوقع الرياضي للخسارة الاخيرة اي ان التوقع الرياضي للخطر هو مجموع حاصل ضرب كل خسارة X احتمالها

ج- الانحراف المعياري والتباين ومعامل الاختلاف المعياري للخطر

1- الانحراف المعياري والتباين (Standard déviation And Variance): يعتبر

الانحراف المعياري أحد أكثر المقاييس الإحصائية شيوعاً واستخداماً لقياس المخاطرة المتعلقة بالمتغيرات المالية. و يعتبر الانحراف المعياري أحد مقاييس التشتت التي تقيس تشتت البيانات وابتعادها عن وسطها

الحسابي، حيث يعرف الانحراف المعياري على أنه انحراف القيم عن وسطها الحسابي. ويختلف الانحراف المعياري عن المدى في أن المدى يستخدم للحصول على وصف عام للمخاطرة من حيث انتشارها بين حدها الأعلى وحدها الأدنى، وهو بالتالي يتأثر بالقيم الشاذة أو المتطرفة، أما الانحراف المعياري فيعتبر أداة قادرة على قياس المخاطرة بشكل دقيق من خلال اعتماده على درجة تشتت قيم المتغير المالي حول المتوسط الحسابي له، وبالتالي لا يبدي تأثراً بالقيم الشاذة.

وبما أن الانحراف المعياري يقيس مدى تشتت قيم المتغير المالي وانحرافها عن الوسط الحسابي، فإن ارتفاع قيمة الانحراف المعياري تعني ارتفاع مستوى المخاطرة (خداش بلا تاريخ) موقع almerja.Com ومما يعاب على الانحراف المعياري كمقياس أنه ينتج في صورة رقمية من الصعب الحكم عليها بأنها كبيرة أو صغيرة إلا إذا قورنت بقيمة أخرى. لذلك قدم الاحصائيون مقياس آخر يسمى معامل الاختلاف 2- معامل الاختلاف (Coefficient of variation): هو مقياس نسبي يمكن الحصول عليه بقسمة الانحراف المعياري على القيمة المتوقعة في المدى الطويل أو القيمة المتوسطة (الله 1974، 44).

الانحراف المعياري

$$\text{معامل الاختلاف} = \frac{\text{الانحراف المعياري}}{\text{متوسط قيمة الخسارة}}$$

حيث يصلح هذا المقياس مقارنة مع المقاييس الأخرى بأنه يقوم بالأخذ بعين الاعتبار جميع المتغيرات أو أصول مالية تختلف فيما بينها من حيث المخاطر و المتوسطات حيث أن كلما ارتفعت قيمة معامل الاختلاف كلما دل ذلك على الارتفاع في مستوى المخاطرة .

3- **معامل الارتباط:** هو احد مكونات التباين وهو أداة عرف على القوة التفسيرية للمتغير في القيمة السوقية للموضوع الدراسة الذي يحدثه تغير معين في مستوى الأسعار وتكون القيمة تتراوح بين 1 و-1 فكلما اقتربت القيمة من 1 أو -1 كلما كان الارتباط قوي. فإذا كانت القيمة موجبة فالارتباط طردياً أما السالبة فالارتباط عكسي

4- **معامل بيتا (Beta coefficient)** : يمكن تعريف معامل بيتا على أنه مقياس لمدى حساسية قيم المتغير المالي موضوع الدراسة مقابل التغيرات التي تحدث في متغير آخر يعتبر هذا المقياس مخصص للمخاطر النظامية حيث يقيس حساسية عائد الأوراق المالية تجاه عائد محفظة السوق فهو يعتمد عليه أساساً في الأخطار المالية .

خلاصة الفصل الأول

نستخلص من هذا الفصل أن التأمين يعد أحد الوسائل المخصصة لمواجهة المخاطر التي من الممكن أن تواجه الإنسان سواء في كيانه أو أمواله في فترة حياته وذلك في سبيل التخفيف من وطأتها، إذ تبرز أهمية هذا التأمين في التعاون الذي يوجد باشتراك الأشخاص الذين يتعرضوا فيما بعد لذات الخطر في مواجهة الآثار الناتجة عن تحقيقه بالنسبة لبعضهم، حيث يتم التأمين خلال دفع الزيون لاشتراك أو لقسط، ويتم تجميع المبالغ التي تم تحصيلها وذلك من أجل توزيعها على من تحل بهم الكارثة، فهو آلية لحماية الأصول والممتلكات والتقليل قدر الإمكان من خسائرها المادية عند وقوعها، ولهذا ظهرت وظيفة جديدة في المؤسسات هي وظيفة تسيير أو إدارة الخطر والتي تلعب دورا مهما في تقليل حجم الأضرار والخسائر لتوفير التغطية التأمينية التي تتعرض لها المنتجات التأمينية كما حاولنا في آخر مبحث توضيح طرق وأساليب التغطية المالية لهذه المخاطر .

الفصل الثاني

دراسة حالة- وكالة الشركة الوطنية للتأمين SAA - تيارت -

تمهيد

يحظى النشاط التأميني باهتمام كبير من طرف المحللين والباحثين وذلك كونه مجال فعال جدا في النظام المالي، حيث تحاول شركات التأمين بناء هيكل تمويلي كقاعدة متينة الذي من شأنه يضمن لها الوفاء بالالتزامات اتجاه عملائها وتأمين منتجاتها وتحقيق الربح للشركة سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تطبيقية لمذكرة تحت عنوان دور منتجات التأمين في الحد من المخاطر المالية لوكالة الشركة الوطنية للتأمين SAA تيارت لذلك تم تقسيم الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالشركة الجزائرية للتأمينات.

المبحث الثاني: دور منتجات التأمين من التقليل من المخاطر المالية وكالة SAA تيارت.

المبحث الأول : التعريف بالشركة الجزائرية للتأمينات

من خلال هذا البحث سنحاول تقديم دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات بصفة عامة وتخصيص دراسة حالة على مستوى وكالة تيارت إلى أهم التطورات التي مرتبها الشركة الجزائرية للتأمين SAA منذ نشأتها إضافة إلى أهم المنتجات التي تقدمها وكالة الشركة الوطنية للتأمين والمنتج التامين الذي تقدمه الوكالة .

المطلب الأول: نشأة الشركة الجزائرية للتأمين SAA

أنشأت الشركة الجزائرية للتأمين في 1963/12/12 على شكل شركة مختلطة بمساهمة الخبرة التقني المصرية آنذاك 61% من رؤوس الأموال الجزائرية و 39% من رؤوس الأموال المصرية وهذا نظرا لافتقار الجزائر عقب الاستقلال للإطارات والهيئات ذات الكفاءة في مجال التأمينات.

بدأت الشركة في ممارسة نشاطها ابتداء من سنة 1964 بواسطة مؤطرين مصريين وعمال جزائريين لكن هذه الوضعية لم تدم طويلا حيث بدأ التأمين الكلي للشركة في 1966/05/27، بدأت بذلك احتكار الدولة لعمليات التأمين. في جانفي 1976 وفي نطاق سياسة تخصص أنشطة التأمين أجبرت الدولة الشركة الجزائرية للتأمين للاستغلال السوق المحلية للأخطار البسيطة (التأمين على السيارات ، التأمين على الحياة ، الأخطار البسيطة للحرفيين والاتجار)، هذه الوضعية جعلت الشركة تطبق سياسة تقريب المؤمن من المؤمن له وذلك بإنشاء وتطوير شبكة توزيع جد واسعة والتي تجسدت في تواجد وكالات الشركة عبر كامل التراب الوطني (450 وكالة ، 23 وحدة بما فيها المقر، 02 مراكز للتكوين) وكل هذه الهياكل تسير من طرف موظفين يتعدى عددهم اليم 2800 عامل

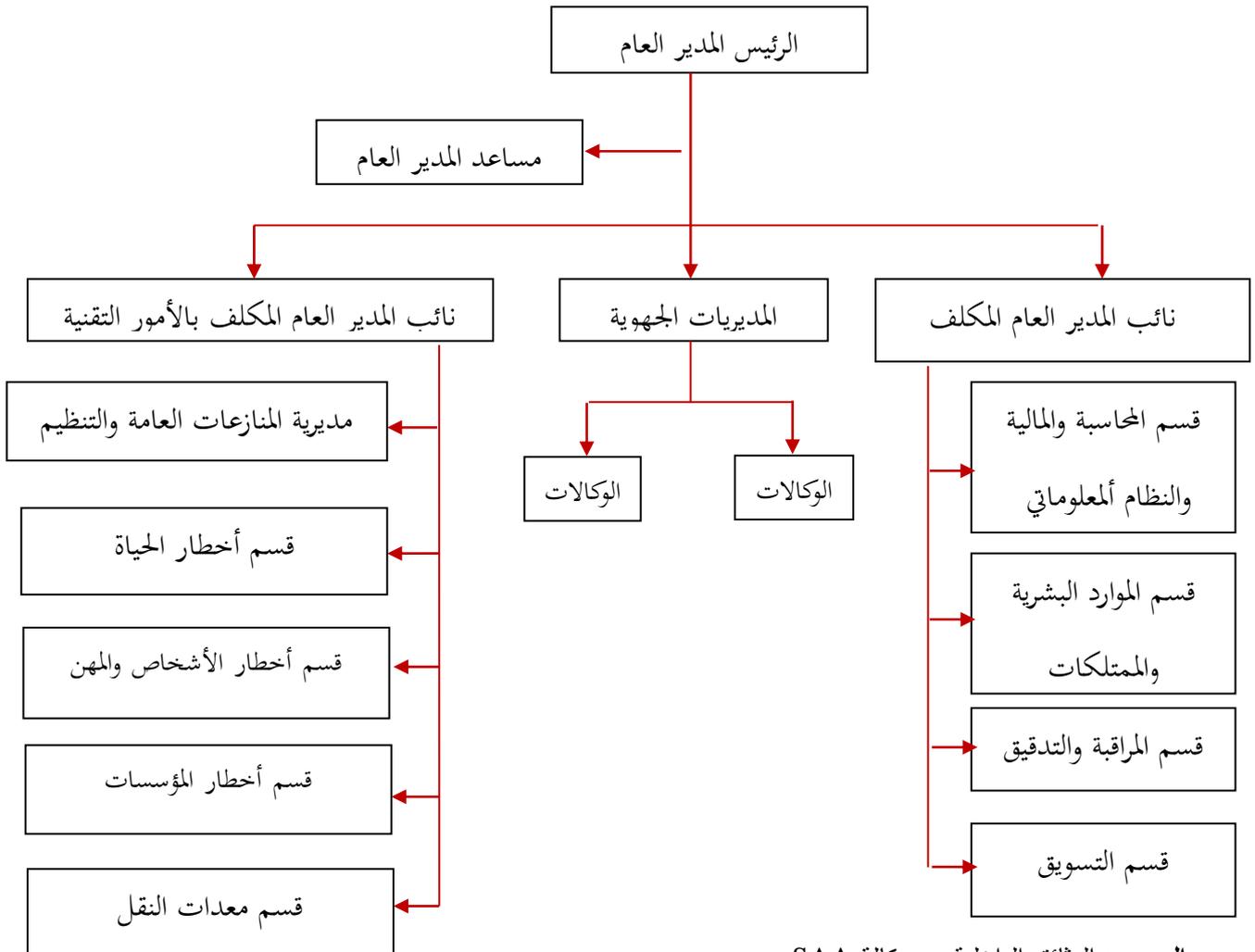
وفي 27 فيفري 1989 تحصلت الشركة الجزائرية للتأمين على استقلاليتها المالية وتحولت من مؤسسة عمومية إلى شركة ذات أسهم برأس مالها يقدر ب 80 مليون دينار جزائري ليرتفع في سنة 1992 إلى 500 مليون دينار جزائري وليصل في سنة 1998 إلى 2.5 مليار جزائري سنة 1999 حيث أصبحت بذلك خاضعة لمبدأ الإفلاس.

وفي سنة 1991 قامت الدولة برفع تخصص شركات التأمين، عقب هذا استطاعت الشركة الجزائرية للتأمين فتح نشاطها لكل عمليات متعددة الفروع ماعدا التأمين على الصادرات الذي يقتصر على شركة CAGEX.

في سنة 1995 أصدرت الدولة التعليم رقم 07/95 التي تقضي بتحرير سوق التأمين من احتكار الدولة هذا ما فسح مجال لشركات التأمين باعتماد وسطاء تامين خواص.

كما يحتوي الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للتأمين على ثلاث مستويات تنظيمية أولها الوكالات وهي منتشرة على مستوى التراب الوطني للاقترب أكثر من الزبائن والرفع من مداخل الشركة ثم يليها الوحدات حيث تشرف كل وحدة على مجموعة من الوكالات التابعة لها فيما يتعلق بالمحاسبة والرقابة وكذا تمويلها، سنتناول في المطلب الهيكل التنظيمي الخاص بالشركة الجزائرية للتأمين .

الشكل (2-1): الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية للتأمين



المصدر: الوثائق الداخلية من وكالة SAA

من خلال الهيكل التنظيمي العام للشركة الوطنية نجد ما يلي :

أولاً: المديرية العامة:

تتكون من:

1- الرئيس المدير العام: هو المسؤول عن التوجيه وإصدار القرارات.

2- مساعد المدير العام: يتم استشارته ببعض القضايا التي تهم الشركة.

3- نائب المدير العام المكلف بالإدارة والمحاسبة والمالية يشرف على الأقسام التالية:
- قسم المحاسبة والمالية والنظام المعلوماتي: ينقسم إلى مديرين هما مديرية المالية والمحاسبة ومديرية النظام لمعلوماتي.

- قسم الموارد البشرية والممتلكات: ينقسم إلى مديرية الموارد البشرية و الممتلكات.

- قسم المراقبة والتدقيق: ينقسم إلى مديريتين هما مديرية المراقبة ومديرية التدقيق.

- قسم التسويق: ينقسم إلى مديريتين هما مديرية الإحصاء ومديرية الشبكة.

4- نائب المدير العام المكلف بالأمور التقنية: يشرف على الأقسام التالية :

- مديرية المنازعات العامة والتنظيم: ينقسم إلى مديرين هما مديرية المنازعات ومديرية التنظيم.

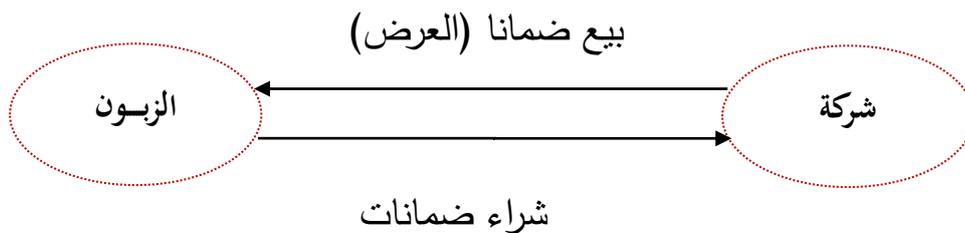
- قسم أخطار الحياة: ينقسم إلى مديرين هما مديرية أخطار الأشخاص ومديرية الأخطار الجماعية.

- قسم أخطار الأشخاص والمهن: وينقسم إلى مديرين هما مديرية أخطار الأشخاص ومديرية أخطار المهن.

- قسم أخطار المؤسسات: ينقسم إلى ثلاث مديريات مديرية الأخطار الفلاحية، مديرية أخطار النقل ومديرية الأخطار الصناعية.

- قسم المعدات النقل ك ينقسم إلى مديريتين مديرية الإنتاج والمراقبة ومديرية التعويضات.

شكل (2-2) : علاقة المؤسسة بالزبون



المصدر: من إعداد الطالبين استنادا على التعريف

الضمانات: وهي عبارة عن عقود أو وثائق التأمين التي تحدد هوية المؤمن، تاريخ ومدة التأمين، مدة قضاء التأمين ، نوعية التأمين

ثانيا :نشاط الشركة الجزائرية للتأمين SAA

تنشط الشركة في عمليات التأمين على الأضرار التالية:

أ - التأمين على المسؤولية المدنية وعلى أضرار السيارات.

ب - التأمين على التجار، وأصحاب المهن الحرة.

ج -التأمين على الهندسة والبناء.

د - التأمين على مخاطر الفلاحة.

هـ - التأمين على النقل.

ثالثا : مقومات الشركة الجزائرية للتأمين SAA

تتمتع الشركة الجزائرية للتأمين بمجموعة من المقومات تجعلها تتربع على مكانة متميزة في قطاع

التأمين في الجزائر، حيث جاءت في الريادة في السوق الوطنية وذلك من خلال المؤشرات التالية:

- تطور بنسب متزايدة لرقم الأعمال في القطاع .
- الاستحواذ على حصة سوقية نسبتها تقارب 25% في السوق الوطني .
- شبكة تجارية تمثل 1/3 في القطاع .
- تتكون هذه الشبكة التجارية من 15 مديرية مكونة من :
 - 298 وكالة مباشرة. و 212 وكيل عام، و 23 وسيط (سمسار).
 - 150 وكالة بنك تأمين مع كل من (بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR- بنك التنمية المحلية BDL- البنك الوطني الجزائري BNA).
- كما تنتزع الشركة الجزائرية للتأمين على من (07) فروع متخصصة كالتالي:
 - فرع خبرة متكون من 25 مركز، فرع متخصص في التأمين على الأشخاص.
 - فرع تابع متخصص في المركبات (IPA Partner Algeria).
 - فرع تابع للطباعة.
 - (03) ثلاث فروع مراكز للتدريب .
- إضافة إلى المرجع المهني للشركة يتكون من:
 - رأس مال : 30 مليار دينار.
 - الحصة السوقية : 22% جميع الفروع و 69% للسيارات .
 - رقم السجل التجاري : 0012692/B/00.
 - الرقم التعريفي الضريبي: (NIF) 097916070008240.
 - الرقم التعريفي الإحصائي: (NIS) 09791870008240.
 - وفي مايلي تطور رقم أعمال الشركة خلال ثلاث سنوات الماضية 2019-2020-2021:

الجدول رقم (1-2): تطور رقم أعمال الشركة الجزائرية للتأمينات

الوحدة : مليار دينار

2021	2020	2019	العينة التعيين
28,930	27,041	29,117	رقم الأعمال
2,954	2,636	2,196	النتيجة المالية
%144,74	%143,35	%142,78	هامش الملاءة

المصدر: من إعداد الطالبين استناداً لإحصائيات الشركة الجزائرية للتأمين SAA - 2022

نلاحظ من خلال الجدول أن الشركة الوطنية للتأمينات SAA حققت نسب متفاوتة من حيث رقم أعمال لسنة 2020 انخفض عن سابقه بنسبة -0.071% و هذا راجع إلى تداعيات جائحة كورونا حيث أن العديد من الزبائن والمؤسسات توقفت عن النشاط بشكل نهائي أو جزئي حيث اثر على مؤسسة التأمين SAA من ناحية الصلابة المالية لكن سرعان ما عاد إلى نسبة التصاعد في عام 2021 حيث أدى الخروج من جائحة كورونا إلى عودة الأنشطة إلى حالتها الطبيعية التصاعدية حيث قدرت نسبة الارتفاع -0.0064% عن سنة 2019. ويمكننا ان نميز نشاط الشركة من ناحية رقم الأعمال و هامش الملاءة انه مستقر ويوحى بوجود صلابة مالية مما ينعكس على قدرة الشركة من حيث الوفاء بالتزاماتها

المطلب الثاني: الوكالة محل الدراسة (تعريف بالوكالة- الهيكل التنظيمي لوكالة SAA. المهام والأهمية

أولاً: تعريف الوكالة وهيكلها التنظيمي

تقع وكالة تيارت بالعنوان التالي 7 شارع الحرية، بتيارت، تأسست تحت الرمز B2315 وتتضمن الوكالة ثلاث (03) أقسام:

1- **قسم الإنتاج:** وهو القسم التجاري الذي يتكفل بتحرير عقود التأمين وكل الإجراءات التي لها صلة بذلك.

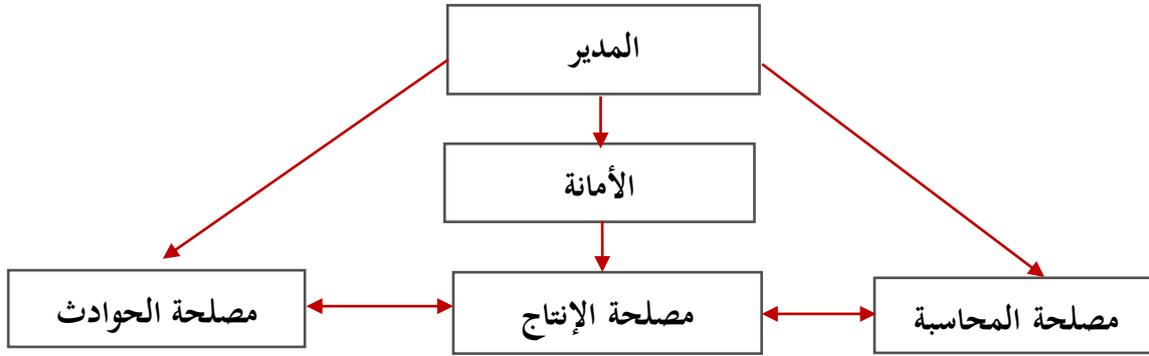
2- **قسم الحوادث والتعويضات:** وهو القسم المكلف بدراسة ملفات التعويض دراسة أولية قبل اللجوء إلى قرار المديرية الجهوية بغليزان .

3- **قسم المحاسبة:** الذي يتولى دور تسجيل كل العمليات المحاسبية للوكالة.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لوكالة التأمين SAA تيارت ومهامها

ويوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي للوكالة :

الشكل رقم (2-3): الهيكل التنظيمي لوكالة التأمين SAA تيارت



المصدر: وثائق وكالة تيارت للشركة الوطنية للتأمين SAA

من خلال الهيكل التنظيمي للوكالة فهي تتكون من ثلاث مصالح وهي:

1- **مصلحة الإنتاج:** تنقسم إلى قسمين: قسم تأمين السيارات وقسم تأمين جميع المخاطر.

1-1 **مهامها:** يقوم العون المختص بالإنتاج باستقبال الزبائن وإعطائهم كل المعلومات اللازمة في مجال التأمين كما يقوم باقتراح خدمات الوكالة للزبائن، ويقوم بإعداد العقود كما يقوم المحاسب في نهاية كل يوم بتحديد كشف يمثل الإنتاج اليومي لجميع الفروع.

2- **مصلحة المحاسبة:** تنقسم إلى قسمين: المالية والمحاسبة.

1-2 **مهامها:** يشرف العون المختص باستقبال الزبائن وإرشادهم في حالة وقوع حادث ويقوم بفتح ملف أي حادث كما يقوم بإرسال الخبراء لتقييم قيمة الضرر، ونجد نوعين من الخبراء.

- خبير خاص بالسيارات .

- خبير خاص بجميع الحوادث .

3- **مصلحة الحوادث:** نجد فيها قسمين: الحوادث المالية والحوادث الجسمانية، كما نلاحظ في هذه

المصلحة وجود محاسب خاص

1-3 **مهامها:** يقوم المحاسب الخاص في هذا القسم بإنجاز الميزانيات وجدول المحاسبة .

ثالثا: أهداف الوكالة

أنواع الأهداف في الوكالة تقوم الإدارة العليا للمؤسسة الوطنية للتأمين بوضع الأهداف بصف

كمية ونوعية حيث أن الأهداف الكمية هي تلك الأهداف القابلة للقياس على سبيل المثال لا للحصر .

1- **عدد العقود المبرمة:** تسعى الإدارة إلى تعظيم عدد عقود التأمين المبرمة بما أن كل عقد مبرم يمثل مقدار معيناً من المداخل حسب نوع العقد ومدته والشروط الخاصة به .

2- **عدد الزبائن الذين تم استقبالهم داخل الوكالة:** بحيث أن هذا المؤشر بدوره يجب أن يكون مرتفعاً فهو لدى إدارة المؤسسة يدل على مدى قوة سمعة المؤسسة لدى الزبائن المحتملين بشرط إن تقوم الإدارة العليا بموافقتها مع المؤشر السابق الذكر (عدد العقود المبرمة) حيث أن عدداً كبيراً من الزبائن (الزوار للوكالة) الذين لا يقومون بإبرام عقود للتأمين دليل على سوء الاستراتيجية التجارية المطبقة أو عدم كفاءة قوى البيع داخل الوكالة مما قد يستلزم إعادة النظر فيهما .

3- **عدد الملفات المودعة للتعويض:** هنا تسعى المؤسسة إلى تصغير الرقم المعبر عن عدد الملفات المودعة للدراسة من أجل التعويض ذلك بأن قيم التعويض المنجمة عنه تمثل إحدى أكبر مراكز التكاليف لدى المؤسسة التي تقوم في هذا السياق بدراسة ميدانية للفئة المستهدفة من الزبائن قصد ملائمة شروط وقيم عقود التأمين مع الخطر المؤمن أما الأهداف النوعية فهي تتمثل أساساً في رسالة المؤسسة داخل المجتمع الذي تنشط داخله وتتعامل معه والانطباعات التي تتركها لدى الزبائن المحتملين (سمعة المؤسسة).

4- **تقسيم الأهداف حسب المدة:** وتقوم المؤسسة بتحديد الأهداف الكمية خلال مدة زمنية محددة تؤخذ بعين الاعتبار لتصحيح الأهداف الموضوعية لفترة زمنية أكبر، ومن بين الأهداف الكمية التي تقوم الإدارة العليا أو الإدارة الجهوية المتواجدة بغليزان في حالة وكالة تيارت محل الدراسة) نذكر:

1-4 **أهداف شهرية:** تقوم الإدارة بتحديد مجموعة من الأهداف الكمية مرة واحدة في كل شهر لتقوم الوكالة بتجسيدها في الميدان ثم تقوم بتحليل النتائج المحققة بمقارنتها مع الأهداف المسطرة، ويكون التحليل بمقارنة نتائج الوكالة بنتائج الوكالات العديدة الأخرى المتواجدة ضمن نطاق سلطتها الإدارية ليتم الإجابة عن بعض الأسئلة الإدارية والتي تتيح الإجابة عنها تصحيح المسار ومن بين هذه الأسئلة نذكر:

- من الوكالة التي حققت أفضل النتائج؟

- من الوكالة التي لم تحقق النتائج المنتظرة؟

- ما هو السبب الرئيسي في اختلاف النتائج؟
 - ما هي معيقات تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المتوقعة؟
 - كيف يمكن تصحيح الأخطاء؟
- والإجابة عن هذه الأسئلة تسمح بتحديد أهداف جديد تتوافق مع الأهداف الموسمية .
- 2-4 أهداف موسمية: وهي عبارة عن الأهداف المحددة لفترة تتجاوز شهرا واحدا، وتكون في حالة الشركة الوطنية للتأمين مكونة من ثلاثة أشهر، فهي بذلك أهداف شهرية أعيد النظر فيها بصفة تتناسب مع الفترة المحددة لها مع إحداث التصحيحات اللازمة والناجمة عن تحليل نتائج الأهداف الشهرية، وهي أيضا عبارة عن أهداف لا يمكن قياسها بفترة شهرية لارتباطها بفترة زمنية محددة أو موسم معين كما تستهدف فئات معينة من الزبائن وكل المعاملات التي لها صلة مباشرة بها كموسم الحصاد أو موسم التكاثر لمربي المواشي، أو حتى موسم الصيف لأصحاب مؤسسات الأشغال العمومية، أو موسما الحج والعمرة .

3-4 أهداف دورية: وهي أهداف الدورة المحاسبية أي أنها أهداف سنوية فمن بين الأهداف الكمية السنوية نذكر :

- رقم الأعمال.
 - نسبة ودرجة رضا الزبائن .
 - التمرکز من حيث الحصة السوقية مقارنة بالمنافس...الخ.
- وتحدد الأهداف الدورية على أساس الأهداف المتوسطة المدى (05 سنوات) حيث تخدمها وتسمح بالوصول إليها وبالتالي تجسيد الأهداف الاستراتيجية للشركة، غير أن صفتها الدورية تجعلها أكثر مرونة وتسمح بتصحيح المسار وتخطي المعوقات والطوارئ، مما يجعلها أهم نوع من أنواع الأهداف للشركة الوطنية للتأمين.

المطلب الثالث: المنتجات التي تقدمها وكالة الشركة الوطنية للتأمين:

عمليات التأمين التي تقوم بها الشركة كغيرها من شركات التأمين، فالشركة تقوم بمجموعة من العمليات التأمينية من خلال عقود التي تبرمها مع المؤمن لهم وتتمثل في:

أولا: تأمين الأضرار و الممتلكات:

- تأمين أضرار الحريق، الانفجار والأخطار اللاحقة .
- تأمين أضرار المياه .

- تأمين انكسار الزجاج .
- تأمين السرقة.
- تأمين متعدد الأخطار السكنات .
- تأمين أخطار المهن الصناعية والتجارية.

ثانيا: تأمين الأخطار التقنية:

- انكسار الآلات.
- جميع أخطار الورشات .
- جميع أخطار التركيب.
- تأمين الكوارث الطبيعية.
- تأمين خسائر الاستغلال.
- تأمين مسؤولية المدنية للبناء والتركيب .
- تأمين مسؤولية مدنية عشرية .
- تأمين المسؤولية المدنية للسيارات .
- تأمين المسؤولية المدنية للجماعات المحل

المبحث الثاني: دور المنتجات التأمينية في التقليل من المخاطر المالية وكالة SAA تيارت.

إن عملية إيصال الخدمة التأمينية للعميل أو المؤسسة عن طريق منافذ التوزيع المختلفة وتعد هذه العملية من العمليات المهمة في شركات التأمين من أجل تحقيق الأمان والاستقرار من الأخطار التي قد يتعرضون لها والتي تنشأ عنها خسائر مادية.

المطلب الأول: المخاطر التي تتعرض لها المنتجات التأمينية في الوكالة.

خلال المقابلة مع مدير الوكالة أوضح لنا أن المديرية العامة تعطي حد أقصى لاكتتاب العقود فإن حصلت الوكالة بتعاملها مع زبون أو شركة على تغطية خطر يفوق سقف الاكتتاب المحدد مسبقا في تقارير السنوية المرسلة من المديرية العامة للشركة فإنها تحوله إلى إعادة التأمين هكذا تكون الشركة مؤمنة بحد ذاتها كما أوضح لنا مدير الوكالة أن وكالته تتعرض لبعض من مشاكل التي تأثر على سير نشاط الوكالة من بينها:

- عدم وفاء المتعاملين مع الوكالة بالزمن المحدد لدفع الأقساط وتماطل في تسوية بعض الملفات العالقة فيما بين الوكالات مما يطيل في عملية تعويض المؤمن لهم وهذا ما يؤدي بالوكالة إلى فقدان الثقة فيها ومنه يؤثر على سمعة الوكالة.
- نقص وعي فيما يخص التأمين لدى المؤمن لهم.
- نقص إقبال المتعاملين مع الوكالة على المنتجات التأمينية التي تقدمها وعدم قبولهم لأسعار التأمين .
- غياب حماية إبداع المنتجات الجديدة مما يصعب تمييز منتجات وخدمات مؤسسات التأمين بصفة دائمة.
- الدور الاجتماعي لمهنة التأمين يفرض عليها التخلي عن بعض المنتجات أو عدم التعامل مع نوعية معينة من الزبائن يخضع قطاع التأمين لتنظيمات وتشريعات صارمة من قبل الدولة والسلطات ناهيك.
- دور النقابات الأمر الذي يقيد من حرية مؤسسات التأمين في تقديم المنتجات التي تريدها ولا في تحديد أسعارها.
- مردودية المنتجات المقترحة التي لا يمكن إدراكها بصفة حقيقية إلا بعد عدة سنوات وهذا راجع لتطور الحوادث كزيادة الكوارث الطبيعية وارتفاع السرقة وزيادة حوادث المرور ... الخ الأمر الذي يعكس سلبا على مؤسسات التأمين وهو ما يدفعها لدراسة هذه العوامل والتنبؤ بتطويرها المستقبلي.
- منتجات التأمين غالبا ما تكون إجبارية أكثر منها اختيارية (التأمين الصحي، التأمين على القروض...)
- إضافة إلى كونها تمس أحداث الكل لا يتمنى حدوثها ويعمل جاهدا لتجنبها(حوادث السيارات ، الحرائق ،العجز ، المرض ...).

الجدول رقم (2-2) : أقساط التأمين الصادرة عن العمليات المباشرة مفصلة حسب الفرع في

2021/12/31

الفروع	أقساط التأمين الصادرة	هيكل المحفظة
السيارات	17.898.023.589,29	62,15%
مخاطر مختلفة	9.756.783.245,91	33,88%
المخاطر الزراعية	661.050.144,04	2,30%
مخاطر النقل	483.927.039,89	1,68%
المجموع	28.799.786.019,13	100,00%

المصدر : وكالة شركة التأمين SAA تيارت B2315.

المطلب الثاني: عينة الدراسة التطبيقية - تأمين عتاد الشركة الوطنية للشبابة ALFET - تيارت نظرة عامة حول المؤسسة الجزائرية لشبابة ALFET - تيارت .

أولا: مسار تأسيس الوحدة الجزائرية لشبابة ALFET - تيارت

تأسست المؤسسة الاقتصادية العمومية عام 1983 بموجب المرسوم التنفيذي 86-52 المؤرخ في 01 جافني 1983 في إطار المخطط الوطني للتنمية وبعد إعادة هيكلة العضوية للشركة الوطنية للحديد تحولت الى مؤسسة ذات أسهم مستقلة يديرها مجلس إدارة وذلك في سبتمبر 1995 وطبقا لمسار إعادة الهيكلة الصناعية ابتداء من ديسمبر 1998 بعد عملية التفريغ مواقعها الثلاثة للإنتاج تيارت وهران والجزائر العاصمة.

الشركة للشبابة تيارت شركة ذات أسهم رأسمالها 1200000000 دج فرع من فروع المجمع الصناعي فوندال وهي مكلفة بإنتاج وتنمية وتسويق منتجات الشبابة الحديدية (القطع المقولبة الحديدية والفولاذية) وتقدم المؤسسة المنتجات والخدمات التي تحدد شروط تنفيذها بكيفية تعاقدية مع الزبائن تقع في الغرب الجزائر بحوالي 340 كلم مقرها الرئيسي في المنطقة الصناعية زعرورة وهي مكلفة بإنتاج و تنمية و تسويق منتجات الشبابة الحديدية (القطع المقولبة الحديدية و الفولاذية) و في مختلف الأوزان من 50 كلغ إلى 3000 كلغ.

1- النشاطات الرئيسية للوحدة :

من أهم إنتاج وتسويق المواد الحديدية المقولبة والمصهورة أو الفولاذية إلى بعض النشاطات الثانوية وتتميز بتشكيلة منتجات تتمثل في قطع كبيرة ومتوسطة الأصناف لفائدة مختلف القطاعات نجد:

- الصناعة و الحديد.

- مواد البناء قطاع الاسمنت.

- المناجم.

- المحاجر آلات الشغال العمومية.

- قطاع السكة الحديدية.

- العتاد الفلاحي.

- القطاع البحري.

- الصناعة الميكانيكية.

- قطاع الري.

2- الطاقة الإنتاجية:

تتوفر على طاقة إنتاجية معتبرة مقدرة ب:

- مسبكة حديد الزهر 8350 طن سنويا

- مسبكة حديد الفولاذ 4000 طن سنويا

3- قدرات الإنتاجية والتكنولوجيا:

- 4 أفران بسعة 10 طن.

- فرنان لتقويس بقدرة 5 أطنان.

- ورشتان للقوالب الميكانيكية.

- مسبكه جديدة ذات تكنولوجيا جديدة متوفرة على سلسلة إنتاجية أوتوماتيكية بداية التشغيل سنة 2021

5- قدرات بشرية :

يبلغ عدد عمال المؤسسة ب 300 عامل من مختلف الأصناف إطارات سامون وإطارات وتقنيين ومهنيين.

ثانيا :إجراءات التأمين والتعويض في العينة محل الدراسة ودورها في التقليل من المخاطر لكلا الطرفين .

يعتبر نشاط الإنتاج بكل أنواعه من أهم المجالات التي تسعى شركات التأمين للدخول فيه نظرا لضخامة رأسمال موضوع التأمين و بالمقابل تكون الخسائر كبيرة ومكلفة للطرفين لذلك كان من الضروري العناية ببنود العقد وضع تفصيلات وتوضيحات خاصة يقوم عليها مقدار ومدى تحمل الطرفين أو احدهما لوطأة الخسائر المحتملة الوقوع .

1- نطاق التأمين بالنسبة للمؤمن (الأشياء الموضوعة التأمين):

- تأمين على جميع المخاطر باستثناء خسائر الأعمال

- تأمين المسؤولية المدنية للشركات

- تأمين ضد الكوارث الطبيعية

- تأمين السيارات.

حيث تبرز بوليصات التأمين بطريقة مفصلة جميع الأخطار ومجالات التأمين مع ذكر الأقساط ومعرفة الضمانات ويوضع في نهاية العقد الإضاء لطرفين والتاريخ ومكان الإبرام وفي مايلي أهم المنتجات التي تقدمها مؤسسة التأمين مع ALFET حيث تلخص الأخطار الأساسية لموضوع التأمين.

جدول رقم (2-3): جميع أخطار بوليصة التأمين

المبلغ الصافي	المعدل	قيمة الكلية	الفروع
2.530.845	0,30	8.436.152.028,85	حريق
30.635,59	1,50	20.423.725,00	انفجار
843.615,20	0,10	8.436.152.028,85	زلازل
421.807,60	0,05	8.436.152.028,85	عاصفة
843.615,20	0,10	8.436.152.028,85	فيضانات
674.892,16	0,08	8.436.152.028,85	أخطار الإرهاب
843.615,20	0,10	8.436.152.028,85	المظاهرات و أعمال الشغب
337.446,08	1,00	337.446.081,15	أخطار المياه
20.000,00	2,00	10.000.000,00	السرقه السلع
33 725.93		1.000.000,00	كسر الزجاج
6.580.198,58			المجموع
55.872,83		12.000.000,00	المسؤولية المدنية العامة
51.896,16		10.000.000,00	المسؤولية المدنية للمنتجات المسلمة
107.768,99			المجموع
351.185,27			السيارات
351.185,27			المجموع
7.039.152,84			المجموع العام

المصدر : وكالة شركة التأمين SAA تيارت B2315.

- ويشتمل العقد على جميع الممتلكات المنقولة والغير منقولة مع ذكر الشروط الخاصة بالاتفاقية والتي توضح شروط وأحكام التي ينتج عنها من خلال قواعد إلزامية وكذا الأخطار موضوع التأمين. ويدخل في هذا العقد توضيح المنطقة الجغرافية التي يوجد فيها واحد أو أكثر من ممتلكات المؤمن له حيث تتعهد إدارة عقود بتطبيق مهام خاصة موكلة إليها وذلك بإتباع إجراءات معدة سلفا
- التأكد بأن الهياكل الخاضعة لسلطتها تمتثل لتوصيات المتعلقة بقواعد السلامة والوقاية التي يخطر بها المؤمن وذلك بتعيين خبير متعاقد معه يوجه لإجراء فحص لجرد المباني المؤمنة و كذلك تدابير الوقاية والأمن المتاحة
- تقوم إدارة العقود التي تتلقى نسخة من التقرير المعد لهذا الغرض بمتابعة جميع التوصيات المعقولة التي تهدف إلى تقليل المخاطر مع الإفصاح بدقة عن جميع العناصر الأزمة لتقييم المخاطر و كذلك جميع التعديلات

2- التزامات الشريك المؤمن تجاه المؤمن له و محددة في العقد:

- الاستجابة دون تأخير لاحتياجات التغطية التأمينية لجميع الهياكل الخاضعة لخدمة التعاقد.
- إعداد جميع الوثائق التأمين بأسرع ما يمكن على أساس الإقرارات المقدمة من المؤمن له.
- مساعدة المؤمن له و إسداء المشورة له فيما يتعلق بجميع التقييمات و القرارات المتعلقة بتدابير حماية الممتلكات المؤمن عليها و بصفة عامة وسائل الوقاية و الحماية من المخاطر.
- تزويد قسم العقود بفر مهندسين متعددي التخصصات لتقييم الأصول و تحديث رأسمال.
- المساهمة بإعداد وتأطير في مجال التأمين وإدارة المخاطر والوقاية من خلال تنظيم دورات وندوات وأيام دراسية .

3 - إجراءات تسوية المطالبات:

- قبل التطرق إلى عمليات التعويض تمر العملية بعدة مراحل على المستوى الداخلي للمؤسسة ثم على المستوى شركة التأمين.
- وقوع الحادث لا يمكن اعتبار الحادث حادثا في موضوع التأمين إلا بمروره بإجراءات داخلية أي على مستوى المؤمن له حيث وبحدوث الواقعة يقوم المسئول الميداني بوضع تقرير إخباري تفصيلي عن الحادثة موضحا وقت الحدوث ومكانه ونطاق انتشاره وتسمية الحضور ثم تقييم الخسائر الناجمة ووضع جدول تفصيلي للخسائر و يقوم بتقديمه إلى مسئول الأمن الداخلي و الذي بدوره وهو المخول قانونا لتقديم إعلان الخسارة.

إعلان الخسارة هو التزام يتطلب من المؤمن له إبلاغ شركة التأمين بحدوث الخسارة المنكبة، بحيث تكون قادرة على تفعيل الضمانات المحددة على العقد. من المهم أن تصرح عن الخلل بشكل صحيح وأن تكون دقيقاً عند المؤمن عليه.

يكمل نموذج المطالبة وهذا في غضون المواعيد النهائية المحددة في العقد في حالة عدم الامتثال لهذا، يتعرض المؤمن له لخطر المصادرة من شركة التأمين، وبالتالي لا يتم تعويضها حيث تتوقف النتيجة على دقة المعلومات المقدمة في الإعلان وبالتالي ستكون شركة التأمين قادرة على إجراء تقييم تقريبي ومواصلة الخطوات اللازمة للتعويض الكامل أو الجزئي أو عدم التعويض حسب بنود عقد التأمين

- فتح الملف بعد التصريح بالحادث كما هو موضح أعلاه، تقوم شركة التأمين بإشعار بالحادث و ذلك بإرسال إشعار إلى المديرية الجهوية من أجل تخصيص مبلغ مالي احتياطي كتسبيق في عملية التعويض حتى انتهاء الإجراءات.

يتعهد الشريك المتعاقد تعاقدياً بتعيين خبير مستقل واحد أو أكثر لكل موقع و منطقة طوال مدة عقد التأمين حيث توضع قائمة اسمية و ترفق بالعقود، ويكون التعويض عن المطالبات المعلنة بموجب بوالص التأمين المتعاقد عليها نجد :

أ- التعويض عن المطالبات المعلنة بموجب وثائق التأمين يكون موضوع اتفاق ودي بين خدمة المقاولات ممثلة بأفضل شركة وساطة تأمين و الشريك المتعاقد.

ب- يجب تقديم الخبير من قبل شركة التأمين في غضون ثلاثة أيام من تاريخ استلام إعلان الخسارة من قبل شركة التأمين حيث سيتم تسليم تقرير الخبير النهائي إلى المؤمن له في نفس الوقت مع شركة التأمين خلال 30 يوم كحد أقصى بعد آخر زيارة للخبير للموقع في حالة عدم تسلم التقرير النهائي يتعين على الخبير المعين تحضير تقرير أولي يحتوي على أسباب الخسارة و كذلك تقدير الضرر وذلك في غضون 15 يوم من تاريخ 30 يوم المذكورة آنفا .

ت- يتعهد الشريك المتعاقد بتقديم عرض تعويض إلى خدمة التعاقد مصحوبا بورقة تحليل المطالبة في موعد لا يتجاوز شهر واحدا بعد استلام تقرير الخبير. يمكن للمؤمن له أن يستفيد من دفعة مقدمة على التعويض بنسبة 50 بالمائة للمطالبات التي تتجاوز قيمتها 1 000 000 دينار بانتظار التسوية النهائية للمطالبات

ث- في حالة حدوث نزاعات تتم تسوية المنازعات الناشئة عن تنفيذ العقد في إطار الأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها وقبل ذلك يجب على إدارة التعاقد أن تسعى أولاً بمساعدة أفضل شركة وساطة

الفصل الثاني:

دراسة حالة - وكالة الشركة الوطنية للتأمين SAA - تيارت

إلى حل ودي للنزاعات الناشئة في تنفيذ هذه العقود لغرض إيجاد توازن بين الأعباء الملفات على عاتق الطرفين وإيجاد أسرع حل للحصول على تسوية نهائية و بأقل تكلفة .

4- شرح للعينة موضوع الدراسة (اين تقع هذا العنوان)

في يوم 2021/01/20 وعلى الساعة 8:00 صباحاً، تم الإبلاغ عن حادثة على مستوى فرن القوس (FOUR A ARC N°1) وهذا راجع إلى تسرب كمية كبيرة من الماء على مستوى حلقة التبريد الخاصة بالفرن حيث تسبب في إتلاف لبنة الدولوميت المقاومة للحرارة و وكذا تعطل الأقطاب الرئيسية مع تشققات في الجدار الداخلي للفرن راجع إلي التلف الذي أصاب الآجر المقاوم للحرارة، حيث أن هذه الخسائر في المعدات قد تنعكس على نشاط الإنتاج في مدى يصل إلى 15 يوم مقابل تجديدها بالكامل وإعادتها إلى خدمة الإنتاج الجدول التالي يوضح حجم الخسائر نتيجة الحادث :

جدول رقم (2-4): الخسائر الناتجة عن الحادث مع مختلف الخسائر .

المواد/الأجزاء	الكمية/الوحدة	السعر الوحدوي	السعر الكلي
خلفية الآجر Fond brique	995 وحدة	1057.24 دج	1051953.80 دج
لبنة الجدار Brique de paroi01	385 وحدة	1115.12 دج	429321.20 دج
لبنة الجدار Brique de paroi02	690 وحدة	1057.24 دج	729495.60 دج
الآجر للباب والقبو Brique couteau Pour port et voute	16 وحدة	1115.12 دج	17841.92 دج
لبنة منطقة العزل Brique de zone laitier01	170 وحدة	1854.80 دج	315316.00 دج
لبنت منطقة العزل Brique de zone laitier 02	365 وحدة	1733.02 دج	632552.30 دج
الأقطاب الكهربائية électrode	06 وحدة	48000.00 دج	288000.00 دج
مادة الدولوميت Pise dolomite	3000 كلغ	92.40 دج	277200.00 دج
اسمنت المقاوم للحرارة Béton réfractaire	375 كلغ	112 دج	12000.00 دج
خسائر توقف الإنتاج للصيانة Production 02	15 يوم	700 دج	21000000.00 دج
المجموع			24783680.80 دج

أ- التصريح بالحادث :

هنا تقوم المصالح المعنية بملاً استمارة التصريح بالحادث والتي تحتوي على معلومات عن المؤمن له ورقم العقد ورقم البوليصه و التاريخ والمدة سريانه وأيضا يجب أن يشتمل على معلومات عن الحادثة التوقيت والمكان والنطاق وتحديد السبب الأولي مع تفصيل وتجزئ مختلف الملاحظات وإرساله بجدول

إرسال إلى المديرية الجهوية للتأمينات SAA مع إرفاق كل الوثائق التي تبين الأرقام المعلنة كالفواتير وتقرير الإخباري للمؤسسة ALFET. تقوم شركة التأمين بإرسال إشعار للمديرية الجهوية وذلك بإرسال خبير لمكان وقوع الحادث .

ب- تكوين ملف الخبرة:

بعد إيفاد مؤسسة التأمين خبير لموقع الحادث يوم 22 جانفي 2021 قام هذا الأخير بمعاينة موضوعية و إجراء خبرة للوقوف على أسباب وتحديد وتقييم الخسائر الناتجة في تقرير مفصل موضحا فيه ما يلي :

- **الموضوع:** يحتوي على يوم ومكان الحضور والساعة بناء على طلب شركة التأمين

- **حيثيات الحادث:** ويذكر فيه وقت حدوث الحادث مع الشرح وإبراز جميع الجوانب المحيطة بالحادث وخاصة طبيعة الخطر واهم الشروط المتوفرة لحدوثه ونطاق تواجده حيث أن الحادث وقع على مستوى مصلحة الصهر في وحدة الفولاذ حيث تتواجد الأفران

- **أسباب الحادث:** وهنا يحرص الخبير على تقييم دقيق لمعرفة الأسباب الحقيقية لحدوثه حيث أكد الخبير أن السبب الحقيقي هو وجود تسرب للمياه في حلقة التبريد مما أدى إلي تضرر الآجر الخاص بالأرضية الواقية للفرن

ت- طلب إذن بالتسوية:

قامت الوكالة بإعداد وصل تسوية لأتعاب الخبير وتعويضات الشركة ALFET كل منهما على حدى. حيث قدرت التعويض بعد الحصول على تقييم كلي للأضرار حيث يمكن حساب التعويض، بالرجوع إلى العقد المبرم من طرف المؤمن له وكذلك تحديد الإعفاءات المتفق عليها و كذا حدود الضمان، وقبل تعويض الشركة الوطنية لسباكة تيارت ALFET يتوجب على شركة التأمين SAA المرور بالمراحل التالية:

- المراجعة النهائية للحادث:

تتم مراجعة عقد تأمين انكسار الآلات ومدى تطابق الحادث مع الشروط المتعاقد عليها بما فيها مدة التصريح بالحادث وصلاحيية عقد التأمين وكذا أسباب وقع الحادث كخطوة نهائية قبل إحالة ملف الحادث إلى عملية التعويض.

- التحديد النهائي لقيمة التعويض:

بعد المراجعة النهائية للحادث يتم حساب التعويض اعتمادا على تقييم الخبير من جهة وما يحتوي عليه عقد تأمين تعطل أو انكسار الآلات من إعفاء وحدود لقيمة التعويض من جهة أخرى، وتتم

الفصل الثاني: دراسة حالة - وكالة الشركة الوطنية للتأمين SAA - تيارت

مراجعة قيمة التعويض مرات عديدة ومقارنتها بكل الشروط الواردة في العقد حتى يتم الحصول على القيمة النهائية للتعويض

- تسديد التعويض:

عند الانتهاء من حساب التعويض يجد المؤمن نفسه أمام إلزامية تسديد مبلغ التعويض، و يكون تسديد هذا المبلغ بشيك بنكي، وذلك بعد اقتطاع نسبة الإعفاء والتقاعد حسب القاعدة الموالية:

$$\text{قيمة التعويض} = \text{قيمة الضرر} - (\text{التقاعد} + \text{الإعفاء})$$

- تحديد القسط :

تدخل هذه الحادثة في نطاق تأمين جميع الأخطار ماعدا أخطار الاستغلال

- تحت بند التأمين على انكسار الآلات

- بوليصة التأمين رقم 8124000005-2315

- تاريخ 2020/01/01

- قيمة الآلات المؤمنة 3 593 909 269.49 دج

- معدل القسط 05 %

- القسط 1796954.63 دج

القسط الإجمالي = القسط الخالص + تكاليف العقد + الرسم على القيمة المضافة + الرسوم

تعتمد

الشركة الوطنية للتأمين SAA على نظام لحساب التعويضات حيث إن في عمليات التعويض في المخاطر الصناعية تتداخل مجالات التأمين والأقساط كالتأمين على توقف الإنتاج مع الخسائر في الآلات لذلك فإن المقدرة على حساب القسط المتعاقد عليه بشكل دقيق لا يمكن إلا باستعمال نظام الخاص داخلي موجود على مستوى كل الوكالات يساعد في الحساب في حساب المعدلات والأقساط بدقة عالية .

خلاصة الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل دراسة ميدانية في الشركة الوطنية للتأمين SAA وكالة تيارت حيث

تم التطرق الى التعرف بالشركة ومهامها وكذا التعريف بالوكالة والتطرق إلى الهيكل التنظيمي لكل منهما، والتعرف على المنتجات التأمينية بالوكالة . بعدا ذلك تطرقنا إلى دراسة عينة أو منتج أو العتاد التابع للشركة الوطنية للسباكة ALFET- تيارت مؤمن عليه من طرف الشركة الوطنية للتأمين SAA وكالة تيارت وإجراءات التأمين والتعويض في العينة محل الدراسة ودورها في التقليل من المخاطر لكلا الطرفين .

ولهذا تعتبر الشركة الوطنية للتأمين من الشركات ذات الخبرة الطويلة في السوق التأمين الجزائرية، لكنها تعاني من تحديات وصعوبات وذلك بسبب التطور الحاصل في أنظمة التأمين على المستوي العالمي والمحلي وهذا ما أدى إلى بروز شركات منافسة تشكل تهديدا لمكانتها من حيث الخدمات و المنتجات ومن ناحية أنظمة التسوية للمطالبات، حيث يعتبر أداء الشركة مقبولا نظر للنتائج المحققة بمختلف فروعها رغم تذبذبها وتباينها من فترة لأخرى ومن فرع لآخر وهذا نتيجة لاختلاف المؤشرات والمعطيات الاقتصادية وكذا اختلاف النطاق الجغرافي .

خاتمة

خاتمة:

أن منتجات التأمين دون شك من أهم المنتجات التي تساهم في التنمية الاقتصادية في كل الدول، ومن خلال هذه الدراسة حاولنا إبراز أهمية المنتجات التأمينية، فالتأمين أداة يتم بواسطتها العمل على التقليل من ظاهرة عدم التأكد الملازمة لكل عمليات التأمين وذلك عن طريق نقل عبء مخاطر معينة إلى المؤمن، وهذا الأخير يتعهد بتعويض المؤمن له عن كل جزء من الخسارة المالية التي يتكبدها، إذن فالتأمين يهدف إلى تقديم الضمان والأمان للأشخاص ضد المخاطر التي لا يمكن توقعها، فهو يهدف في مجمله إلى حماية الأفراد والهيئات. من خلال وجود تغطية تأمينية تحقق للفرد و المجتمع الاستقرار وكذا مجابهة الأخطار بواسطته.

وعليه فإن المخاطر التي يغطيها التأمين قد تأخذ صوراً متعددة منها ما يتصل بالأضرار المحتملة والمتوقعة باستخدام تقنيات جديدة، حيث أصبح الزبون جزءاً هاماً والذي لم يعد يرضى بما يقدم إليه بل أصبح يفرض شروطه ورغباته وهذا راجع إلى تنوع شركات التأمين واختلاف ميزاتها التنافسية، لأنها تساهم بشكل كبير في رفع الادخار وتعبئته والذي يعد استثماره في مشروعات أخرى مما يساعد على رفع الاقتصاد الوطني.

أولاً: نتائج اختبار الفرضيات

بعد تطرقنا لفصول موضوع الدراسة تبين لنا نتائج لاختبار الفرضيات في ما يلي :

- الفرضية الأولى:

تم إثبات صحة الفرضية وهي أن التأمين يعتبر من أهم الوسائل لمواجهة المخاطر المالية وله عدة مزايا، فهو يعمل على توفير التغطية التأمينية للأفراد والمنشآت من أخطار كثيرة على وعد بالتعويض في المستقبل. ولهذا يتطلب ممارسة النشاط التأميني التخصص في تقييم الأخطار ، وكذا تقييم مختلف أنواع الأضرار المادية أو الجسمانية وتقييم مختلف محاور الأداء الخاصة بمؤسسة التأمين على العموم .

2- الفرضية الثانية:

تم إثبات صحة الفرضية أن شركات التأمين تلعب دور كبير في إدارة المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات والأشخاص عموماً ووسائل الإنتاج والعمال خصوصاً والتقليل من حجم الأضرار والخسائر التي تتعرض لها المؤسسة وبذلك ترفع هذه الشركات عبء إدارة الأعمال وعليه على المؤسسة وضع استراتيجية لإدارة المخاطر من أجل حماية ووقاية المؤسسة من كل خطر قد يهددها .

3- الفرضية الثالثة:

تم إثبات صحة الفرضية حيث اتضح لنا دور التامين الذي يساهم في التقليل من أخطار المؤسسات من خلال جدول التعويضات المدفوعة حيث كانت دراسة حالة على الشركة الوطنية للتأمين SAA وكالة تيارت التي تقدم منتجات وخدمات بأسعار منافسة وبجودة عالية كما أنها تدعم إدارة المخاطر من خلال الشروط المنصوص من طرف أعضاء المديرية العامة للشركة الوطنية للتأمين الأم

ثانيا: النتائج العامة المتوصل إليها:

إن مدى نجاح المنتجات التأمينية في التقليل من المخاطر المالية للطرفين ومن خلال دراستنا للعينة وبناء على الإجراءات المتبعة في تسوية الحوادث و عمليات التعويض المتفق عليها من الطرفين تبين لنا أن هناك تأثيرات وانعكاسات على نشاط وأهداف كلا الطرفين اظهر لنا النتائج التالية :

- على الشركة الوطنية للسباكة ALFET :

من خلال تطرقنا لحيثيات الحادث أظهرت النتائج بان له اثر بالغ على نشاط المؤسسة الرئيسي حيث تأثر خط الإنتاج بشكل كبير وهذا ما انعكس سلبا في تلبية بعض الطلبات المهمة لعدة زبائن حيث أن تبعات هذا الحادث تجاوزت الخسائر المباشرة للحادث إلى خسائر غير مباشرة تمتد لمدة زمنية معتبرة .قد تبين لنا بعد تحليل بعض الإجابات من المسؤولين أن هذا راجع إلى حالة المؤسسة حال إبرام العقد حيث كانت تعاني من صعوبات مالية مما نتج عنه عدم المقدرة على تسديد الأقساط المتعاقد عليها و المبينة في العقد تحت بند الثامن والذي يبين كيفية الوفاء بالمبلغ حيث قسم المبلغ إلى أربعة أقسام 25% لكل قسم .ويكون أول قسم عند الإمضاء على العقد. ونظرا لل صعوبات التي كانت تمر بها الشركة ALFET تعذر عليها الوفاء بالتزاماتها تجاه شركة التامين وهذا ما نتج عنه تأخر في إجراءات التعويض للحادث إذ أن هذا الأخير و لأهميته فانه لا يحتمل التأخير في عملية الإصلاح وإعادة التشغيل مما زاد في أعباء الشركة ماليا من خلال صعوبة في تمويل هذه الإصلاحات .ونتيجة لذلك يمكننا القول أن منتجات التامين الخاصة بشركة التامين SAA توافقية و ملائمة إلى حد ما ولكن يرتبط نجاحها مع مدى التزام الطرفين لبنود العقد وهذا ما يؤدي إلى زيادة في وطأة تحمل الأخطار بالنسبة للمؤمن له ALFET.

- المؤسسة الوطنية لتأمين SAA :

إن من الأهمية بما كان عند إبرام العقود في سوق التامين وخاصة في المجال الصناعي دراسة وضعية المؤمن له من كل الجوانب وإضافة إلى المنشآت والهياكل نهتم بفعالية نشاط المؤسسة فهذا

خاتمة:

الخير يلعب دور كبير في مدى نجاح و تحقيق الملاءة المرجوة من إبرام العقد .وعلى هذا فان المخاطرة التي تتحملها شركة التأمين هو وجود مسببات الخطر بشكل كبير ومتعدد ومتنوع مرتبطة بطبيعة نشاط المؤسسة ALFET و الذي يندرج ضمن الصناعات الثقيلة ونظرا لاهتلاك الحاصل في المعدات و قدم الآلات من شأنه زيادة احتمال حدوث الخطر ومن ثمة يؤثر سلبا على الأهداف المرجوة من العقد ككل .إذ أن حدوث الخطر في ظروف كهذه غالبا ما يكون بشكل كلي وكبير ونادرا ما يحدث بشكل خسائر جزئية سهلة التعويض.

-ونتيجة لذلك فان ظروف المؤمن له كانت سببا في تأخر استفاء المستحقات رغم وجود شروط تتحكم في حالات كالحالة التي بين أيدينا ولكنه اثر ولو بشكل جزئي سلبا على الحالة المالية للمؤسسة . وبشكل عام فان أهم النتائج المستخلصة مبينة في النقاط التالية :

- سياسة التأمين تعتبر أفضل سياسة لمجابهة معظم الأخطار لأنها تؤثر في الخطر وعناصره.
- الهدف الرئيسي للتأمين هو التقليل من الأضرار المحتمل توقعها في المستقبل فهي وسيلة لحماية الفرد والممتلكات.

- يعتبر التأمين ركيزة متينة لدعم الاقتصاد وذلك من خلال تأثيره في عدة متغيرات فهو يلعب دور لا يستهان به في الحد من التضخم وتسهيل الائتمان وزيادة الإنتاج الذي يؤدي إلى تحقيق قيمة مضافة في الدخل الوطني وكذلك جلب العملة الصعبة وبالتالي المساهمة في تحقيق فائض في ميزان المدفوعات.
- أن تكون الخسارة الناتجة عن وقوع الخطر المؤمن ضده عرضية وغير مقصودة بمعنى أن يكون الخطر لا إراديا محضا.

- أن يكون الخطر موضوع التأمين مشروعا قانونيا.
- أن يكون قسط التأمين الذي تم تحديده لخطر معين مقدورا على دفعه من قبل المؤمن له.
- التأمين هو وسيلة الادخار الوفرة ويزيد من فرص الاستثمار ومن الدخل القومي.

- يعتبر التأمين عملية تهدف الى حماية الأفراد والهيئات من الخسائر المادية الناشئة تحقق أخطار محتملة الحدوث، ويرجع الفضل لشركات التأمين المختلفة من خلال نشاطها المستمر في إعطاء صورة واضحة عن التأمين والعمل على التطوير المتجدد للخدمة التأمينية.

- إن المنتجات التأمينية لها دور مهم وأساسي في بناء لاقتصاد الوطني وذلك عن طريق شركات المنتجة لها، من خلال الوظائف التي تؤديها ومن أهمها أنها تكفل الأمان للمؤمن له وتساهم في تمويل المشاريع الاستثمارية وذلك من خلال الأقساط المجمعة وتوظيفها في صور عديدة.

خاتمة:

- رغم تنوع محفظة المنتج التأميني في السوق إلا أننا نجدها محدودة إذا ما قورنت بما هي عليه في الدول المتقدمة.
- غياب الثقافة التأمينية من أهم العراقيل التي تواجه نشاط التأمين في الجزائر.
- مساهمة شركات التأمين في القدرة على إدارة وتغطية الأخطار المختلفة التي يواجهها الأفراد والمنشآت من خلال آلية التعويض وهذا جعل للتأمين وسيلة فعالة وإجبارية للمحافظة على الوسائل المادية والبشرية المتاحة.

ثالثاً: التوصيات والحلول المقترحة:

من خلال معالجتنا لموضوع دور منتجات التأمين في الحد من المخاطر المالية-دراسة حالة شركة التأمين الجزائرية SAA،

يمكن طرح بعض الحلول والتوصيات الآتية وذلك على الصعيدين المؤمن و المؤمن له:
بالنسبة لشركة المؤمنة SAA

- خلق وابتكار منتجات تأمينية جديدة، ومواكبة التحديثات الجارية في سوق التأمين
- تأمين المخاطر التي يتعرض لها الفرد والمنشأة لا بل أن تتوفر على شروط معينة خاصة بالخطر لكي تكون قابلة للتأمين
- إعداد برامج تكوينية لتأهيل الإطارات العاملة في شركات التأمين الوطنية بشكل يتوافق مع متطلبات التسيير الفعال تطبيق الأساليب الإدارية الحديثة.
- إعداد برامج تأهيلية خاصة بشركات التأمين والتي من شأنها تطوير وتسريع في الإجراءات المتبعة مع السلاسة في التطبيق .
- يجب على إدارات شركة التأمين الاهتمام بموضوع إدارة المخاطر وترجمة ذلك عملياً للمساعدة في إضفاء مزيد من الثقة والاطمئنان في البيانات المالية المنشورة لأصحاب المصالح.
- التحديث المستمر والمكثف في عملية جمع المعلومات لجميع مجالات سوق التأمين مع المتابعة المستمرة للتطورات الحادثة في إصدارات معايير المراجعة والممارسة المهنية ذات الصلة بإدارة المخاطر.
- إيجاد آلية تسويقية فعالة من شأنها تيسير وصول المعلومات عن المنتجات التأمينية إلى جميع أطراف المجتمع أفراد وهيئات و الذين سيقومون باتخاذ قرار شراءها
- التحديث المستمر لقوائم الأخطار المستهدفة في عملية التأمين وخاصة في مجالي الصناعة والإنتاج.

خاتمة:

- تقديم عروض تحفيزية للزبائن الدائمين لدى الشركة من أجل المحافظة عليهم على الأقل مرة في كل 5 سنوات
- تدريب موظفي التأمين في مختلف المستويات التنظيمية على جودة الخدمة المقدمة للعميل.
- الإلزام ببعض أنواع التأمين وجعله إجباريا كالتأمين الصحي لأن هذا يساعد المؤمن والمؤمن عليه.
- غياب الثقافة التأمينية من أهم العراقيل التي تواجه نشاط التأمين في الجزائر.
- إقامة الحملات الإعلامية بشتى أنواعها خاصة عند الشباب لمنحهم صورة جيدة عن التأمين.
- فتح مجال الشراكة الأجنبية وتبادل الخبرات والذي يسمح بالنهوض بقطاع التأمين.
- ضرورة استحداث قسم جديد تتحصر مهامه في إدارة المخاطر المالية بصفة فعالة وأكثر مرونة في التعامل مع التقلبات الحاصلة.

بالنسبة للمتعاملين أو المؤمن له الجزائرية لسباكة تيارت ALFET

- ايجاد آلية ناجعة للتقليل من مسببات الخطر بالدرجة الأولى وذلك بإنشاء مصالح ومكاتب خاصة تقوم بهذه الوظيفة اعتمادا على إحصائيات تاريخية و مستعملين في ذلك الدراسات الحديثة و الطرق الكمية و الرياضية اللازمة لضمان نتائج دقيقة .حيث تساعد هذه الآلية في دراسة العروض المقدمة من طرف شركات التأمين .

- التوعية المستمرة للأفراد وكذا تحديث أساليب الصيانة و ذلك للحد من حدوث الأخطار
- الاستعانة بالخبراء و الوسطاء المعتمدين لدراسة عروض التأمين للحد من عمليات التحايل في هذا المجال لان التداخل الحاصل في لوائح التأمين و النسب و الأقساط وكذا الجانب القانوني تقتضي معرفة مسبقة ودقيقة بمئات الأحداث و النتائج وخاصة في استعمال المصطلحات

رابعا: آفاق الدراسة:

- مهما حاولنا الإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع تبقى العديد من الجوانب لها آفاق مفتوحة وإشكاليات عديدة بالقطاع التأميني وشركات التأمين إذ يتطلب الأمر المزيد من الدراسات حول الموضوع نظرا لأهميته وعليه يمكن اقتراح مجموعة من الأفكار التي يمكن أن تشكل مواضيع بحث محتملة:
- مدى تأثير التنوع في الخدمات التأمينية على الملاءة المالية لشركات التأمين.
 - دور الثقافة التأمينية في بناء الاقتصاد الوطني.
 - فعالية التحكم في إدارة المخاطر و التأمين

قائمة المصادر

أولا : المراجع باللغة العربية

الكتب

1. اسامة عزمي سلام / أ. شقيري نوري موسى. إدارة الخطر والتأمين. دار الحامد للنشر والتوزيع- عمان، 2007.
2. التأمين العربي / تقرير عن سوق التأمين الجزائري. "العدد 150، سبتمبر، 2021: 29-30.
3. التأمين وإدارة المخاطر. دار زهران للنشر والتوزيع- عمان، 2009.
4. الحميد، الدكتور ممدوح حمزة -و الدكتورة ناهد عبد. «إدارة الخطر والتأمين.» القاهرة، -كلية التجارة: جامعة القاهرة، 2003.
5. لعلمي فاطمة. مدخل الى التأمين وإدارة الخطر. ديوان المطبوعات الجامعية /الصلحة المركزية/ بن عكنون-الجزائر، 2019.
6. الله، الدكتور سلامة عبد. الخطر والتأمين -الاصول العلمية والتأمين. القاهرة: دار النهضة العربية، 1974.
7. محمد رفيق المصري. التأمين وإدارة الخطر -تطبيقات على التأمينات العامة-. دار زهران
8. المعد المالي الرياض. مدخل إلى أساسيات التأمين. مؤسسة النقد العربي السعودي، المعهد المائي - الرياض، 2016م-1437هـ.
9. واصف، محمد توفيق البلقيني. جمال عبد الباقي. «مبادئ ادارة الخطر والتأمين .» دار الكتاب الاكاديمية، 2004.
10. يوسف حجيم الطائي /د. سنان كاظم الموسوي /د. حسين جميل البديري /د.هاشم فوزي العبادي. إدارة التأمين والمخاطر. دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع -عمان، 2011.

الأطروحات والرسائل الجامعية

11. إعداد الطالبان حمزة شريط ونصر الدين علاك. مذكرة ماستر أكاديمي في /تطور إنتاج شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2011-2017. كلية العلوم الإقتصادية والتجارة وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018-2019.
12. حسان ناصف. "أطروحة دكتوراه/دور شركات التأمين في محاولة مكافحة الاحتيال - دراسة تطبيقية على شركات التأمين في الجزائر." جامعة امحمد بوقرة / بومرداس. 2017-2018 .

قائمة المصادر والمراجع:

13. رسالة ماجستير /العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية شركات التأمين في الجزائر. جامعة آل البيت كلية إدارة المال والأعمال قسم التمويل والمصارف.
14. طالب / خيرى محمد. رسالة ماجستير /دور مؤسسات التأمين في تمويل الاقتصاد الوطني -حالة الجزائر-. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير -جامعة الجزائر، جامعة الجزائر.
15. الطالب غيدق اسماعيل ناصر. رسالة ماجستير /استخدام التوزيعات الإحتمالية لدراسة التأمين الإلزامي على السيارات في سورية.جامعة تشرين كلية الإقتصاد قسم الإحصاء والبرمجة /سوريا، 2015.
16. الطالب/ معوش محمد الأمين. شهادة ماجستير /دور الرقابة على النشاط التقني في شركات التأمين على الأضرار لتعزيز ملاءتها المالية-دراسة حالة شركة الجزائرية للتأمينات A2. "جامعة فرحات عباس - سطيف 1.
17. الطتلبتان بلقاسم حنان- حاج قويدر زينب. مذكو ماستر تخصص تأمينات والبنوك .
18. مؤسسات التأمين -دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات .CAAT.جامعة أكلي محند أولجاح - البويرة، 2017-2018..
19. عيسى، إعداد الطالبتين تومين أحمد ومكاوي. مذكرة ماستر في إدارة المخاطر المالية في مؤسسات التأمين -دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات . CAAT. جامعة أكلي محند أولجاح - البويرة، 2017-2018.

المجلات

20. م م حكيدي جاسم علوان/ م م فوزي علاوي الطائي. إدارة الخطر و التأمين. شركة الزوايا للدعاية و الإعلان - بغداد، 2020.
21. مجلة دورية متخصصة تصدر عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين. "التأمين العربي / تقرير عن سوق التأمين الجزائري". العدد 150، سبتمبر، 2021: 30.
22. محمد النعيمي نحمد زاوي. العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية شركات التأمين في الجزائر. كلية إدارة المال والاعمال قسم التمويل والمصاريف.
23. ياسين كاظم حسين. "إعادة التأمين". مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية المجلد 24، 2016.

قائمة المصادر والمراجع:

تقارير و منشورات

24. خدّاش, اهاب مقابلة. خالد الزعبي. حسام. الاقتصاد والتمويل. بغداد: محاسب قانوني معتمد. D.
25. عبد الله براهيمى, مداني بلغيث وعبد الله. «مجلة الباحث». تسيير الخطر في المؤسسة تحدي جديد . جامعة ورقلة -جامعة الاغواط: جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2004.
26. عبد الهادي السيد محمد تقي الحكيم. عقد التامين حقيقته ومشروعيته -دراسة مقارنة. منشورات الحلبي الحقوقية لبنان، 2010.

ثانيا : مواقع الأنترنت

27. الشيخ الدكتور .يوسف بن عبد الله الشبيلي. بلا تاريخ.

ملاحق

ملحق رقم 01 : بوليصة تامين جميع الاخطار ما عدا مخاطر الاستغلال

Police - TOUS RISQUES SAUF (R.I)

N° : 2315 - 812400005

Conditions Particulières

- Le présent contrat est régi tant par l'ordonnance 95/07 du 25/01/1996 relative aux assurances que par l'ordonnance 75.58 du 26 septembre 1975 du code civil ainsi que par les conditions générales, conventions spéciales S.A.A. et conditions particulières qui suivent.
- Le souscripteur reconnaît avoir reçu un exemplaire des conditions générales et conventions spéciales.
- Il déclare, en outre, que les informations ci-dessous sont conformes, sincères et faites de bonne foi.

Police

Unité 23 Direction Régionale Relizane
Agence 2315 AGENCE TIARET "B"
Adresse 26 Cité Botto Route de Frenda 14000 TIARET
Téléphone 046.42.37.64 Fax 046.42.37.64
Branche/Catégorie 8124 TOUS RISQUES SAUF (R.I) Contrat Ferme
Date d'effet 01/01/2020 Date d'échéance 31/12/2020

Assuré

Nom/Raison sociale SPA E P E FONDAL TIARET
Adresse ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET 14000 TIARET
Activité Industrie métallurgique Profession : Société
Observation Bris de machine 1% du montant du sinistre avec un maximum de 200000,00 DA

Souscripteur

Nom/Raison sociale : E P E FONDAL TIARET Adresse ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET

Site

1 FONDERIE FONTE ET ACIER
Adresse : ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET
Ville : 14000 TIARET

Caractéristiques

Activité	FONDERIE FONTE ET ACIER
Qualité de l'Assuré	Propriétaire
Proximité du risque de la protection civile	Proche
Type de Chauffage	Centralisé à Eau Chaude(avec chaudière)
Existence de Moyens de Protection et de Prévention	Cui
Type Construction Bâtiment Administratif/Social	Dur
Valeur Bâtiment Administratif / Social	192.089.055,41 DA
Taux Bâtiment Administratif / Social	0,100000000
Type Construction Bâtiment Industriel / Atelier	Dur
Valeur Bâtiment Industriel / Atelier	3.012.321.029,95 DA
Taux Bâtiment Industriel / Atelier(en pour mille)	0,100000000
Type Construction Hangar / Magasins de Dépôt	Dur
Valeur Hangar/ Magasins de dépôt	244.518.750,00 DA
Taux Hangar(en pour mille)	0,100000000
Valeur du Mobilier / Agencement de bureau	1 523.346.761,00 DA
Taux Mobilier / Agencement de bureau(en pour mille)	0,100000000
Valeur Matériel/ Equipement	3.638.215.972,17 DA
Taux Matériel/ Equipement(en pour mille)	0,100000000
Valeur Marchandises	153.067.422,72 DA
Taux Marchandise(en pour mille)	0,100000000

Garanties	Capital	Taux	Prime
Incendie/Explosion/Chute de la foudre	8.763.558.991,25		876.355,90

Police - TOUS RISQUES SAUF (R.I)
N° : 2315 - 8124000005
Conditions Particulières

Site			
1 FONDERIE FONTE ET ACIER			
Garanties	Capital	Taux	Prime
Extension : Dommages Electriques	15.388.651,88	1,00‰	15.388,65
<i>Franchise de 10% sur les Dommages avec Min de....</i>	<i>15.000,00</i>		
Extension : Chute Appareils de Navigation Aérienne	8.763.558.991,25		0,00
Extension: Actes de Terrorisme et Sabotage(ATS)	600.000.000,00	0,10‰	876.355,90
<i>Franchise(%) sur le Montant de l'Indemnité</i>	<i>5,00</i>		
<i>Minimum de Franchise</i>	<i>100.000,00</i>		
Extension : Emeutes/ Mouvements populaires(EMP)	600.000.000,00	0,08‰	701.084,72
<i>Franchise(%) sur le Montant de l'Indemnité</i>	<i>5,00</i>		
<i>Minimum de Franchise</i>	<i>100.000,00</i>		
<i>Prime de base</i>	<i>701.084,72</i>		
Extension : Inondations		0,10‰	876.355,90
<i>Franchise(%) sur le Montant de l'Indemnité</i>	<i>5,00</i>		
<i>Garantie inondation limitée à</i>	<i>4.381.779.495,63</i>		
Extension : Tempête, Grêle, Neige sur les Toitures	4.381.779.495,63	0,08‰	701.084,72
<i>Franchise(%) sur le Montant de l'Indemnité</i>	<i>5,00</i>		
Extension : Tremblement de terre		0,10‰	876.355,90
<i>Franchise(%) sur le Montant de l'Indemnité</i>	<i>5,00</i>		
<i>Garantie Tremblement de Terre limitée à</i>	<i>4.381.779.495,63</i>		
Extension: Recours Voisins&Tiers	100.000.000,00		0,00
Extension : Honoraires Experts	200.000,00		0,00
Dégâts des Eaux	350.542.359,65	0,60‰	210.325,42
Extension : Infiltration d'eau à travers terrasse			52.581,36
<i>Limite Infiltration d'Eau</i>	<i>35.054.235,97</i>		
Bris de Glaces	501.107,00		11.926,35
<i>Valeur totale des glaces</i>	<i>501.107,00</i>		
Bris de Machines	3.593.909.269,49	0,50‰	1.796.954,63
Materiels Electroniques	15.388.651,88	0,20‰	3.077,73
<i>Franchise de la garantie par rapport à la VA (%)</i>	<i>5,00</i>		
<i>Limite Frais Supplémentaires d'Exploitation.</i>	<i>1.000.000,00</i>		
<i>Limite Pertes Supports et Données Informatiques</i>	<i>500.000,00</i>		
Vol de la Marchandise	10.000.000,00	1,00‰	10.000,00
Détériorations Immobilières suite à un vol	500.000,00	1,00‰	500,00
Vol sur la Personne	2.000.000,00	1,00‰	2.000,00
Vol en Coffres	500.000,00	1,00‰	500,00
Pertes d'Exploitation Après Incendie	287.831.367,00	0,45‰	129.524,12
<i>Franchise de la garantie par Rapport à la VA (en nombre de jour)</i>	<i>7,00</i>		
Pertes d'Exploitation Après Bris de Machines	287.831.367,00	0,45‰	129.524,12
<i>Franchise de la garantie par Rapport à la VA (en nombre de jour)</i>	<i>7,00</i>		
<i>Periode d'indemnisation (En MOIS)</i>	<i>12,00</i>		

Page 2 / 3

Police - TOUS RISQUES SAUF (R.I)
N° : 2315 - 8124000005
Conditions Particulières

ALPHI
TVA. Recupérée
Mois de : 17 MAI 2020

Décompte de prime					
Prime Nette	Access.	T.V.A	Autres Taxes	Timbres	Prime Totale
7.269.895,42	500,00	1.381.375,13	0,00	80,00	8.651.850,55

Fait à TIARET, le 31/03/2020

Pour la SAA

Le Souscripteur





ملحق رقم 02 : بوليصة تأمين الكوارث الطبيعية

Police - Catastrophes naturelles - Activités (R.I)

N° : 2315 - 1201100010

Conditions Particulières

- Le présent contrat est régi tant par l'ordonnance 95/07 du 25/01/1995 relative aux assurances que par l'ordonnance 75.58 du 26 septembre 1975 du code civil ainsi que par les conditions générales, conventions spéciales S.A.A, et conditions particulières qui suivent.
- Le souscripteur reconnaît avoir reçu un exemplaire des conditions générales et conventions spéciales.
- Il déclare, en outre, que les informations ci-dessous sont conformes, sincères et faites de bonne foi.

Police

Unité 23 Direction Régionale Relizane
Agence 2315 AGENCE TIARET "B"
Adresse 26 Cité Botto Route de Frenda 14000 TIARET
Téléphone 046.42.37.64 Fax 046.42.37.64
Branche/Catégorie 12011 Catastrophes naturelles - Activités (R.I) Contrat Ferme
Date d'effet 01/01/2020 Date d'échéance 31/12/2020

Assuré

Nom/Raison sociale SPA E P E FONDAL SPA UNITE TIARET
Adresse ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET 14000 TIARET
Activité Industrie métallurgique Profession : Société
Observation

Souscripteur

Nom/Raison sociale : E P E FONDAL SPA UNITE TIARET Adresse ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET

Caractéristiques Police

Garantie limitée à 50% du capital assuré

Objet

1 ANCIEN FONDERIE

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA
Ville : 14000 TIARET

Caractéristiques

Qualité de l'Assuré	Propriétaire Exploitant (Commerce/Industrie)
Usage	Professionnel
Nature de l'Activité Ac	Industrie
Registre de commerce	Activité avec Possédant RC
Zone Sismique	Tiaret
Code Géographique	14-TIARET
Normes parasismiques	Construction non-conforme ou non vérifiée
Permis de construire	Oui
Nature de l'Acte de la construction	Acte Administratif
Valeur du contenant	4.891.288.742,72

Garanties	Capital	Taux	Prime
8431.2 CAT-NAT Industrie/Commerces	4.891.288.742,72	0,43%	2.103.254,16
Taux franchise (%) / Indemnisation	10,00		
Limite de la Garantie	2.445.644.371,36		

Objet

2 NOUVEAU FONDERIE

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET
Ville : 14000 TIARET

Police - Catastrophes naturelles - Activités (R.I)
N° : 2315 - 1201100010
Conditions Particulières

Objet					
2 NOUVEAU FONDERIE					
Caractéristiques					
Qualité de l'Assuré	Propriétaire Exploitant (Commerce/Industrie)				
Usage	Professionnel				
Nature de l'Activité Ac	Industrie				
Registre de commerce	Activité avec Possédant RC				
Année de construction	1964				
Zone Sismique	Tiaret				
Code Géographique	14-TIARET				
Normes parasismiques	Construction non-conforme ou non vérifiée				
Permis de construire	Oui				
Nature de l'Acte de la construction	Acte Administratif				
Valeur du contenant	4.891.288.742,72				
Garanties	Capital	Taux	Prime		
8431.2 CAT-NAT Industrie/Commerces	4.891.288.742,72	0,43‰	2.103.254,16		
Taux franchise (%) / Indemnisation	10,00				
Limite de la Garantie	2.445.644.371,36				
Décompte de prime					
Prime Nette	Access.	T.V.A	Autres Taxes	Timbres	Prime Totale
4.206.508,32	500,00	0,00	0,00	80,00	4.207.088,32

Fait à TIARET, le 31/03/2020
 Le Souscripteur

Pour la SAA



KHENFAR Amel
 Directeur Général



لواء كورني
 مدير وكالة

ملحق رقم 03 : بوليصة تأمين المسؤولية المدنية

Police - RC Générale/ Professionnelle (R.I)

N° : 2315 - 1411000009

Conditions Particulières

- Le présent contrat est régi tant par l'ordonnance 95/07 du 25/01/1995 relative aux assurances que par l'ordonnance 75.58 du 26 septembre 1975 du code civil ainsi que par les conditions générales, conventions spéciales S.A.A. et conditions particulières qui suivent.
- Le souscripteur reconnaît avoir reçu un exemplaire des conditions générales et conventions spéciales.
- Il déclare, en outre, que les informations ci-dessous sont conformes, sincères et faites de bonne foi.

Police	
Unité	23 Direction Régionale Relizane
Agence	2315 AGENCE TIARET "B"
Adresse	26 Cité Botto Route de Frenda 14000 TIARET
Téléphone	046.42.37.64 Fax 046.42.37.64
Branche/Catégorie	1411 RC Générale/ Professionnelle (R.I) Contrat Ferme
Date d'effet	01/01/2020 Date d'échéance 31/12/2020
Assuré	
Nom/Raison sociale	SPA E P E FONDALE SPA TIARET
Adresse	ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET 14000 TIARET
Activité	Industrie métallurgique Profession : Société
Observation	Police d'assurance Responsabilité Civile Générale Etendue à la Responsabilité Civile Produits Livrés
Souscripteur	
Nom/Raison sociale	E P E FONDALE SPA TIARET Adresse ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET
Entreprise	
1 RC EXPLOITATION	
Adresse	: ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET
Ville	: 14000 TIARET
Caractéristiques	
Masse Salariale	139.682.086,00 DA
Activités ---->	-> Fonderie, moulage, ébarbage, finition pièces de fonderie
Franchise sur l' Indemnité Dommages Matériels Par Sinistre	5%
Limite Corporels, matériels et immat confondus/ Année d'Assurance	100.000.000,00
Limite Matériels par Année d'Assurance	100.000.000,00
Activité (tarif spécial)	FONDERIE
Taux RC (Pour cent sur Masse Salariale)	0,0400 %
Taux intoxication (tarif spécial)	500.000,00
Limite Intoxication (tarif spécial)	500.000,00
Limite RC parking (tarif spécial)	500.000,00
Limite gardiennage avec arme (tarif spécial)	500.000,00
Garanties	
Responsabilité Civile Générale	Capital 100.000.000,00 Taux Prime 55.872,83
RC Parking	0,00
Limite RC Parking par Année d'Assurance	500.000,00
Intoxication Alimentaire	0,00
RC Gardiennage A/Armes à feu	0,00
Limite Dommages Corp & Mat par sinistre	500.000,00
Entreprise	
2 RC PRODUIT LIVREES	
Adresse	: ZONE INDUSTRIELLE ZAAROURA TIARET

Page 1 / 2

Police - RC Générale/ Professionnelle (R.I)

N° : 2315 - 1411000009

Conditions Particulières

Entreprise					
2 RC PRODUIT LIVREES					
Ville	: 14000 TIARET				
Caractéristiques					
Limite Corporels, matériels et immat confondus/ Année d'Assurance	10.000.000,00				
Limite Matériels par Année d'Assurance	3.000.000,00				
Taux RC (Pour cent sur Masse Salariale)	0,0120 %				
Chiffre d'affaires annuel	432.467.961,00 DA				
Garanties					
Responsabilité Civile Générale	Capital 10.000.000,00 Taux Prime 51.896,16				
Décompte de prime					
Prime Nette	Access.	T.V.A	Autres Taxes	Timbres	Prime Totale
107.768,99	500,00	20.571,11	0,00	80,00	128.920,10
Fait à TIARET, le 31/03/2020					Pour la SAA
Le Souscripteur					

ALFET
TVA. Recupérée
Mois de ... 17 MAI 2020



ملحق رقم 04 : بوليصة تامين مسؤولية العامة /المهنية

Police - RC Générale/ Professionnelle (R.I)

N° : 2315 - 1411000009

Conditions ParticulièresALFET
TVA. Recupérée
Mois de 11 MAI 2020

Entreprise					
2 RC PRODUIT LIVREES					
Ville	: 14000 TIARET				
Caractéristiques					
Limite Corporels, matériels et immat confondus/ Année d'Assurance	10.000.000,00				
Limite Matériels par Année d'Assurance	3.000.000,00				
Taux RC (Pour cent sur Masse Salariale)	0,0120 %				
Chiffre d'affaires annuel	432.467.961,00 DA				
Garanties	Capital	Taux	Prime		
Responsabilité Civile Générale	10.000.000,00		51.896,16		
Décompte de prime					
Prime Nette	Access.	T.V.A	Autres Taxes	Timbres	Prime Totale
107.768,99	500,00	20.571,11	0,00	80,00	128.920,10

Fait à TIARET, le 31/03/2020

Le Souscripteur




Pour la SAA



ملحق رقم 05 : بوليصة التأمين للسيارات

SAA

DETAIL FLOTTE AUTOMOBILE
RENOUVELLEMENT du 01/01/2020

Date Edition : 05/09/2020
Page : 1 / 1

Agence : 02315 AGENCE TARET "g"

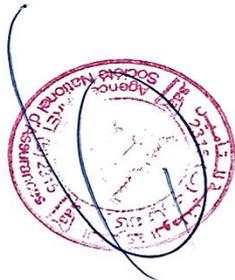
Produit : 01111 No Police : 02315/1000093134 - 2

Assuré : ALET TARET

No	No Im.	Marque	Pt. Poids	Plus	Valeur à Neuf	RC	DISC	D.C	Ass. Auto	B.S.	V.V. *	D.R.	P.T.	ATIS	PERI	RCHAT	TOP	Prime nette	
					Valeur Usée		OPTION	OPTION	OPTION		Auto Neuf		Temblère	Esp	EXPIRATION	VEI	RENAVION		
001	03065 312 14	TOYOTA		08	2350 000	2352 36	56500 00	TR	1150 00	0,00	11230 00	240 00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	71562 36
002	00001 101 14	PEUGEOT		05	2300 000	2654 40	0,00	TR	1150 00	0,00	4000 00	240 00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	16174 40
003	03065 112 14	TOYOTA		05	2000 000	2132 28	40000 00	TR	1150 00	0,00	8000 00	240 00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	51522 28
004	00231 106 14	MAZDA		10	2000 000	2320 09	0,00	DCV	1150 00	0,00	4000 00	240 00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	16390 09
005	00246 303 14	TOYOTA		08	800 000	2352 36	0,00	DCV	1150 00	0,00	3200 00	240 00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	15542 36
006	03067 112 14	VW		04	2000 000	1794 22	40000 00	TR	1150 00	0,00	6000 00	240 00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	51884 22
007	06535 313 14	RENAULT		06	3000 000	2132 28	60000 00	TR	1150 00	0,00	12000 00	240 00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	75522 28
Total						15 039 67	196 600 00	28 000 00	8 590 00	1 480 00	54 520 00	1 680 00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	301 996 67

Recapitulatif
Prime Nette : 301,949,67
Taxes : 74,478,63
Dont TVA : 57,503,43
FSI : 475,20

Accessoires : 700,00
Timbre Dimensions : 40,00
Timbres graduels : 11,181,00
Prime Totale : 388,349,30



ملحق رقم 06 : وصل ارسال تقرير الاخبار

EPE FONDAL SPA
SOCIETE PAR ACTIONS AU
CAPITAL DE 2.141.000.000 D.A



الشركة العمومية الاقتصادية فوندا
شركة ذات أسهم رأس مالها:
دج 2.141.000.000



UNITE FONDERIE DE TIARET-ALFET

☎ 046/20.24.87 - 20.25.33 – FAX:046/20.16.50--✉ :21, RUE GUELLAB LARBI –TIARET-☎:212 TIARET
Email: secretariat_dg_alfet@hotmail.com

Réf. 01/HSE/2021

Tiaret, 12/12/2021

BORDEREAU D'ENVOI

EXPEDITEUR : EPE SPA FONDAL –ALFET-	DESTINATAIRE : SAA
---	------------------------------

DESIGNATION	NBRES	OBSERVATIONS
DESIGNATION IOI 3 Veuillez trouver ci-joint :		
Facture 01 : brique de (fond, laitier, voute)	01	Bonne réception
Facture 02 : électrode	01	
Facture 03 : pisé dolomite	01	
Facture 04 : béton réfractaire	01	

Réception de :

Date :



Service HSE

ملحق رقم 07 : التقرير الإخباري المرسل للوكالة

EPE/FONDAL/SPA

شركة عمومية اقتصادية فوندال

Société par action au capital : 2 141 000 000 DA



UNITE FONDERIE DE TIARÉT

Z / I ZAAROURA Telefax APPROX (046) 80.18/ COMMERCIAL 80.17 / DAF 80.16

Tiaret le 20/01/2

A Monsieur le Chef Département
De l'Administration et du Personnel

Réf : 17 DP/DU/UFT/21.

Objet : Incident du four à arc N°1.

Messieurs,

Nous avons le regret, de vous signaler que ce jour à 8h 00, un incident a été signalé au niveau du four à arc N°1, causé par la présence d'une quantité d'eau importante au niveau de la cuve du four, occasionnant le dégât du briques réfractaire la Dolomite ainsi que les électrodes.

Nous vous informons que cet équipement a été complètement rénové et remis au service de la production depuis neuf (09) mois.

Dégât occasionnés :

- ✓ Briques réfractaire cuve = 10 palettes.
- ✓ Dolomite = 03 tonnes.
- ✓ Electrode = 06 pièces.
- ✓ Manque de production = 05 tonne par jours

Veuillez agréer, Messieurs, nos salutations respectueuses.

LE DIRECTEUR DE MAINTENANC

Copie :

Mrs : Directeur Unité.
Responsable de la Sécurité

ملحق رقم 08 : قائمة الخسائر

EPE FONDAL SPA
SOCIETE PAR ACTIONS AU
CAPITAL DE 2.141.000.000 D.A



شركة الصومية الاقتصادية فوندال
شركة ذات أسهم رأس مالها:
دج 2.141.000.000

UNITE FONDERIE DE TIARET-ALFET

☎ 046/20.24.87 - 20.25.33 - FAX:046/20.16.50--✉ :21, RUE GUELLAB LARBI - TIARET-☎:212 TIARET
Email: secretariat_dg_alfet@hotmail.com

Tiaret le 07/02/2021

Dégâts occasionnés incident date 20/01/2021 four a arc n 01 :

Matière/ pièces	Quantité	Prix unitaire	Prix
Brique de fond	995 PCS	1057.24 DA/PCS	1051953,80
Brique de paroi 01	385 PCS	1115.12 DA/PCS	429321,20
Brique de paroi 02	690 PCS	1057.24 DA/PCS	729495,60
Brique couteau pour Porte et voûte	16 PCS	1115.12 DA/PCS	17841,92
Brique pour zone de laitier 01	170 PCS	1854.80 DA /PCS	315316,00
Brique pour zone de laitier 02	365 PCS	1733.02 DA/PCS	632552,30
Electrodes	06 PCS	48000 DA/PCS	288000,00
Pisé dolomite	3000 KG	92.40 DA/Kg	277200,00
Béton réfractaire	375 KG	112 DA/Kg	42000,00
Production 02 tonne/J	15 J	700 DA/kg	21000000,00
Total :			24783680,80

Responsable maintenance

A. Belkhal

Responsable production

M. Nedj

ملحق رقم 09 : قائمة الخسائر

SIAMI

S.A.R.L. au capital social de: 200.000.000,00 DA

Fours et réfractairesProduits métallurgiques
& intrants en fonderie

Siège social : 4, Boulevard des Martyrs – 31000 SENIA ORAN -

Téléphone: 041 51 13 25/30

Télécopie: 041 51 13 26

Mobile standard: 06 61 100 458/459

E-mail: contact@siami.dz

Site web: www.siami.dz

ALFET
TIARET

Oran le 01 Décembre 2019

PROFORMA N°: 19164/2019	
No Pièce	Code client
Electrode en graphite	2114

NOUVELLE OFFRE

Désignation article	Q	Prix unitaire	Montant H.T
Electrode en graphite + Nipple	100 PCS	47 400,00	4 740 000,00

Montant H.T	4 740 000,00
Montant T.V.A 19%	900 600,00
Montant T.T.C	5 640 600,00

Le mode de Paiement: 30 jours date de livraisonDélai de livraison 6 semaines date de commande

N° 22135 B.98

E.A Oran
OUSING BANK
D.L. Senia

Article d'imposition: 31 058 766 031

NIF N°: 099831002213566

Compte N°: 002 00081 081 220 02 29 52

Compte N°: 031 00103 140 000 05 88 63

Compte N°: 005 00 405 400 204 9030 94

ملحق رقم 10: فاتورة مواد اولية

SIAMI**Fours et réfractaires**Produits métallurgiques
& intrants en fonderie

S.A.R.L. au capital social de: 200.000.000,00 DA

Siège social : 4, Boulevard des Martyrs – 31000 SENIA ORAN -

Téléphone: 041 51 13 25/30

Télécopie: 041 51 13 26

Mobile standard: 06 61 100 458/459

E-mail: siami_said@yahoo.fr

Site web: www.siami.dz

**ALFET
TIARET**

Oran le 12 Mai 2020

PROFORMA N°: 20055/2020
Code client
2114

NOUVELLE OFFRE

Désignation article	Q	Prix unitaire	Montant H.T
EKW 36	15 T	112 000,00	1 680 000,00
Montant H.T			1 680 000,00
Montant T.V.A 19%			319 200,00
Montant T.T.C			1 999 200,00

Délai de Livraison: Disponible**Le mode de Paiement:** à la livraison

RC N° 22135 B 98

B.E.A Oran

HOUSING BANK

B.D.L. Senia

Article d'imposition: 31 058 766 031

NIF N°: 099831002213566

Compte N°: 002 00081 081 220 02 29 52

Compte N°: 031 00103 140 000 05 88 63

Compte N°: 005 00 405 400 204 9030 94

ملحق رقم 11: فاتورة مواد اولية



SARL PROPOLYMERES

Plastiques - Caoutchoucs, et Produits Chimiques

Siège Social : Cité Hamu Soudan - Bldg 3 - Cas 28 N° 003 - Bir Mourad Rais - Alger - N° 01 611
Tél Fax : (213) 218 63 897 E-mail : sari.propolymeres@gmail.com

FACTURE No: 000043

Date : 15/10/2017
No BC :
No BL :
Reglement : TERME

Client: 281 ALFET SPA
Z. I ZAKOURA
TIARET
No R.C : 040422310800
No I.F. : 098314010010944
No Art. : 14016110055

Reference	Designation	Un	TVA %	Ramise %	Nombre	Quantite	Prix HT	Montant HT
*2424	*BRIQUE RADEX B60 2424	pc	19.00			100.00	2020.00	202 000.00
*2016	*BRIQUE RADEX 2016	pc	19.00			1200.00	1766.00	2 119 200.00
*2.76	*BRIQUE RADEX 2 76	pc	19.00			550.00	1883.00	1 035 650.00
*B60_2016	*BRIQUE RADEX #60_2016	pc	19.00			2500.00	1737.00	4 342 500.00

Taux	Base TVA	Montant TVA	Total HT
19.00	7699350.00	1462876.50	7 699 350.00
			Total TVA
			1 462 876.50
			Net a payer
			9 162 226.50

ARRETEE LA PRESENTE FACTURE A LA SOMME DE :
NEUF MILLION(S) CENT SOIXANTE DEUX MILLE(S) DEUX CENTS VINGT SIX DINAR(S) ET
CINQUANTE CENTIME(S)

SARL PROPOLYMERES
Cité Hamu Soudan - Bldg 3 - Cas 28 N° 003
Bir Mourad Rais - Alger
R.C N° 040422310800
I.F. N° 098314010010944

Domiciliation bancaire : Société Générale Algérie - Compte N° 02100016113 0000035 00 - RC N° : 00B 145 26
SARL au capital de 30 000 000 DA - NIF : 900016001452626 - Art : 16093349008
Domiciliation bancaire : TRUST BANK AGENCE DE HYDRA N° Cpte : 029 00161 2200120825 04

الملخص

في ظل الاهتمام المتزايد بمجالات التأمين ومنتجاته ونظرا لدوره في الحماية والضمان وكذا التقليل من المخاطر وخاصة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي كان من الضروري القيام بدراسات خاصة تتعلق بطرق وآليات التأمين وأيضا تطوير وتنويع المنتجات التأمينية لمجابهة الأخطار المتزايدة كما ونوعا حيث أن شركات التأمين تسعى جاهدة لتحقيق هذا المبتغى وذلك بابتكار طرق وإيجاد حلول متوافقة كفيلة لضمان كل ما يعرض من الأخطار بدون أن ينعكس هذا الأخير على الملاءة المالية للمؤسسة المؤمنة وتخفيف وطأة الخسارة على المؤمن له، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثيرات معتبرة لماهية ونوع منتجات التأمين المقدمة من شركة التأمين تنعكس على السلامة المالية للأطراف المتعاقدة وذلك بفعاليتها تجاه مجابهة الأخطار المحتملة التي قد تتعرض لها المؤسسات والأفراد على سواء. من خلال المعطيات والدراسات السابقة تبين أن الأطراف المؤمن لها قد تنتمي لبيئة معقدة وحالة عدم استقرار تستلزم وجود إجراءات وطرق ملائمة ومتوافقة مع هذه الحالات تمكن الطرفين للوصول إلى أقصى حماية ممكنة وتغطية مثالية لجميع أنواع الأخطار المتوقعة أو حين وقوعها.

الكلمات المفتاحية : التأمين، الأخطار المالية، الأخطار ، منتجات التأمين

Abstract

In view of the growing interest in the areas of insurance and its products, and given its role in protection and security, as well as risk reduction, especially at the economic and social levels, it was necessary to undertake special studies on the ways and mechanisms of insurance, as well as the development and diversification of insurance products, in order to cope with the increased quality and quantity of risks. The study found significant impacts on the financial integrity of Contracting Parties to meet potential risks to enterprises and individuals.

Through past data and studies, the insured parties may belong to a complex environment and instability that requires appropriate and compatible procedures and methods that enable the parties to reach the maximum possible protection and ideal coverage of all types of foreseeable hazards or when they occur.

Keywords: insurance, financial risks, risks, insurance products